



لماذا تخاف الصين من حل لغز كوفيد - 19

كلص7



سوزان وجسيكي امراة حديدية حوّلت يوتيوب إلى إمبراطورية للترفيه والتعلّم

كلص12



المشيبي يتجاوز عقدة وزارة الداخلية

كلص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/01/16

03 جمادى الثانية 1442

العدد 43 العدد 11942

Saturday 16/01/2021

43rd Year, Issue 11942

تأجيل الانتخابات العراقية فرصة للكاظمي لبناء تحالفات تضمن بقاءه

وأضافت نصيف أن الكاظمي ربما يريد تغيير موعد الانتخابات التي تعهد بإجرائها في الشهر السادس من العام الحالي، لكنها لم تنطرق إلى الموعد الجديد.

وتقول مصادر مواكبة للحراك السياسي المتعلق بالانتخابات إن معظم الأطراف ترى أن إجراء الاقتراع في شهر أكتوبر القادم سيكون أمرا مناسباً للجميع، لجهة منح المفوضية الوقت اللازم لاستكمال استعداداتها أولاً، وثانياً لأن إجراء الانتخابات في شهر شديد الحرارة -هو يونيو- قد يؤثر على نسب المشاركة.

وتريد حكومة الكاظمي كسر حاجز التوقعات التي تشير إلى أن المشاركة في الانتخابات القادمة ستكون متدنية، كما حدث في انتخابات 2018.

وتنظر الأطراف السياسية المتنافسة في العراق إلى الانتخابات القادمة بوصفها اختباراً للمزاج الشعبي وتوجهاته بعد أكبر موجة تظاهرات في تاريخ البلاد، انطلقت في أكتوبر 2019، واستمرت حتى منتصف العام التالي.



عالية نصيف

الكاظمي يدعم التأجيل
والقرار النهائي
في اجتماع توافقي

ويقول مراقبون إن تأجيل موعد الانتخابات سيمتدح رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية الوقت الكافي لبناء تحالفات تحافظ على بقائهما في المشهد، وخاصة بالنسبة إلى الكاظمي الذي يمكن أن يستفيد من حالة الغضب الشعبي على الأحزاب المشاركة في البرلمان والتي تتحمل مسؤولية فشل حكومات ما بعد 2003.

ويضيف المراقبون أن الانتخابات المقبلة في العراق ستجري برعاية تظاهرات أكتوبر، إذ تستعد العشرات من الأحزاب الجديدة والقديمة للمشاركة فيها، وسط تراجع شعبية الإسلام السياسي، والميل الشعبي العام نحو الحركات المدنية والعلمانية.

ووسط هذه الأجواء يقول مراقبون إن معظم أحزاب الإسلام السياسي قد تلجأ إلى خوض الانتخابات المقبلة عبر أحزاب تحمل عناوين مدنية قدر الإمكان، للحفاظ على فرصها في الفوز.

● بغداد - يقترب العراق من تأجيل الانتخابات العامة التي كان مقرراً إجرائها في يونيو المقبل في ظل عجز الجهة المختصة عن تأمين متطلبات الاقتراع في هذا الموعد، فيما ترجح مصادر مطلعة أن يجري التوافق على أن يكون الموعد الجديد هو شهر أكتوبر القادم.

ويقول مراقبون إن هذا التأجيل يوفر لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي فرصة بناء تحالفات تمكنه من الاستمرار في الواجهة السياسية في ظل تراجع الأحزاب المظلة للإسلام السياسي.

ويوم الخميس نظم الكاظمي ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي ورئيس السلطة القضائية فائق زيدان اجتماعاً في بغداد تمت خلاله استضافة رئيس وأعضاء مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، جينين هينيس بلاسغارت، لمناقشة ملف الانتخابات المبكرة المقبلة.

وعرضت مفوضية الانتخابات، خلال الاجتماع، "جدول العمليات الفنية والتوقيتات الزمنية الخاصة بإجراء الانتخابات المبكرة، كما قدمت عرضاً للتزاماتها بإجراء انتخابات نزيهة وعادلة".

ولم يتطرق البيان الرسمي الذي وصف وقائع اجتماع الخميس إلى الموعد الأول الذي حددته الحكومة لإجراء الانتخابات المبكرة وهو السادس من يونيو 2021، ما اعتبر إشارة واضحة إلى إمكانية تأجيل موعد الاقتراع. وقالت مصادر سياسية مطلعت على تفاصيل هذا الاجتماع، إن المفوضية أبلغت الرؤساء الأربعة بأنها لن تتمكن من إجراء الانتخابات في يونيو، وأنها تحتاج إلى ثلاثة أشهر على الأقل، بعد هذا الموعد، لتأمين متطلبات الاقتراع.

وتريد المفوضية استكمال تحديث سجلات الناخبين، لتتمكن من حصر عدد العراقيين الذين يسمح لهم بالمشاركة في الاقتراع العام، وهو أمر ما زالت تعمل عليه حتى الآن.

وقالت عالية نصيف -النائب عن ائتلاف دولة القانون- إن "موعد الانتخابات الجديد قد يعلن عنه بعد اجتماع يعقده رئيس الوزراء مع عدد من الأطراف في بغداد".

تل أبيب توسع دائرة الضربات للأهداف الإيرانية دون تنسيق مع الأميركيين



استعراض تحت أنظار ترامب وبايدن

الحدود من أجل التخلّص من الصواريخ الإيرانية الموجودة في الأراضي السورية. وكشفت صحيفة "إسرائيل هيوم" عن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي طلب لإمداد ثلاثة بدائل عسكرية ضد البرنامج النووي الإيراني، سيقوم المستوى العسكري بعرضها على المستوى السياسي قريباً.

وتضيف الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي يعمل على إعداد خطة عملية جديدة تتعامل مع التهديدات في الشرق الأوسط، وتتطلب ميزانية إضافية لوزارة الأمن تقدر بعدد من المليارات.

ومن المقرر أن يزور رئيس الموساد، يوسي كوهين، واشنطن، حيث سيعقد اجتماعات مع مسؤولين في الإدارة الأميركية المنتهية ولايتها، وكذلك الإدارة المنتخبة حديثاً.

ومن الواضح أن إسرائيل ماضية في تنفيذ تهديداتها ضد النفوذ الإيراني المتزايد، وأن التنسيق مع واشنطن لا يتعلق بوقف العمليات أو القبول باستمرار الأنشطة الإيرانية المهددة لأمن إسرائيل وأمن الملاحة الدولية في البحر الأحمر، أو أنشطة الميليشيات الحليفة لها في سوريا والعراق ولبنان واليمن. وأعلنت إيران، الجمعة، انطلاق المرحلة الأولى من مناورات الرسول

طهران، وكذلك الحوار الذي اعتمدته إدارة باراك أوباما السابقة، لا يردعان إيران عن بناء برنامج نووي وعسكري منطوق، كما لا يوقفان أنشطتها الإقليمية المهددة لأمن تل أبيب، وأن الخيار العسكري هو الوحيد الذي يجبرها على مراجعة مواقفها.

واستفاد الإيرانيون من تراخي إدارة أوباما، ومن اكتفاء إدارة ترامب بالتهديدات، لتطوير الصواريخ والمسيرات كما وسعوا نفوذهم في المنطقة على نطاق واسع ما دفع إسرائيل إلى تكثيف عملياتها التي تستهدف الوجود الإيراني في سوريا.

وكانت مصادر "العرب" في عدد الخميس قد كشفت أن القصف الإسرائيلي الذي استهدف مناطق قريبة من الحدود بين سوريا والعراق رسالة واضحة

لجهة تأكيد أن إسرائيل لن تقبل بوجود صواريخ إيرانية في سوريا في المرحلة المقبلة، وبالتالي في لبنان، بغض النظر عما إذا كانت إدارة جو بايدن ستحتج في إعادة الحياة إلى الاتفاق بشأن الملف النووي مع إيران أم ستقبل.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن إسرائيل تبدو من خلال الضربات، التي اتخذت شكل غارات يشنها سلاح الجو، تعد لعملية كبيرة وواسعة إلى أبعد

من طهران، وكذلك الحوار الذي اعتمدته إدارة باراك أوباما السابقة، لا يردعان إيران عن بناء برنامج نووي وعسكري منطوق، كما لا يوقفان أنشطتها الإقليمية المهددة لأمن تل أبيب، وأن الخيار العسكري هو الوحيد الذي يجبرها على مراجعة مواقفها.

واستفاد الإيرانيون من تراخي إدارة أوباما، ومن اكتفاء إدارة ترامب بالتهديدات، لتطوير الصواريخ والمسيرات كما وسعوا نفوذهم في المنطقة على نطاق واسع ما دفع إسرائيل إلى تكثيف عملياتها التي تستهدف الوجود الإيراني في سوريا.

وكانت مصادر "العرب" في عدد الخميس قد كشفت أن القصف الإسرائيلي الذي استهدف مناطق قريبة من الحدود بين سوريا والعراق رسالة واضحة

لجهة تأكيد أن إسرائيل لن تقبل بوجود صواريخ إيرانية في سوريا في المرحلة المقبلة، وبالتالي في لبنان، بغض النظر عما إذا كانت إدارة جو بايدن ستحتج في إعادة الحياة إلى الاتفاق بشأن الملف النووي مع إيران أم ستقبل.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن إسرائيل تبدو من خلال الضربات، التي اتخذت شكل غارات يشنها سلاح الجو، تعد لعملية كبيرة وواسعة إلى أبعد

● واشنطن - تعتزم إدارة الرئيس

المنتهية ولايته دونالد ترامب، قبل المغادرة، ضم إسرائيل إلى القيادة العسكرية الأميركية الرئيسية في الشرق الأوسط لتشمل إسرائيل بالإضافة إلى دول عربية، وذلك بهدف منع إسرائيل من الدخول في مواجهة شاملة مع إيران قد لا تتماشى مع الخيارات الأميركية.

يباتي هذا في الوقت الذي تستمر فيه تل أبيب في توجيه ضربات لمواقع عسكرية تابعة لإيران أو لميليشيات حليفة لها في سوريا، بهدف منع تهديدات الصواريخ الباليستية الإيرانية لأمن إسرائيل ومنع أي تمرکز لهذه الصواريخ على حدودها.

وقال مسؤولون أميركيون، الخميس، إن ترامب أمر بتوسيع القيادة العسكرية الأميركية الرئيسية في الشرق الأوسط لتشمل إسرائيل، في إعادة تنظيم في اللحظة الأخيرة لهيكل الدفاع الأميركي الذي دعت إليه الجماعات الموالية لإسرائيل منذ فترة طويلة من أجل تشجيع التعاون ضد إيران.

تعني هذه الخطوة أن القيادة المركزية الأميركية ستشرف على السياسة العسكرية الأميركية التي تشمل كلا من إسرائيل والدول العربية، في خروج عن عقود من هيكل القيادة العسكرية الأميركية التي تم وضعها بسبب الخلاف بين إسرائيل وبعض حلفاء واشنطن العرب.

الأميركيون يعتمدون على العقوبات لمنع طهران من تمويل أنشطتها، فيما تتبنى إسرائيل الخيار العسكري

ويرى محللون أن واشنطن تسعى لإلزام إسرائيل بالتحرك ضمن أجندتها في التعامل مع إيران. وفيما يعتمد الأميركيون على العقوبات المشددة لمنع طهران من الحصول على الأموال الكافية لتمويل أنشطتها العسكرية وإنتاج الصواريخ الباليستية أو الإنفاق بسخاء على ميليشيات إقليمية مرتبطة بها، تنظر إسرائيل إلى الأمر بصورة مختلفة. ويعتقد الإسرائيليون أن أسلوب العقوبات التي يسلطها ترامب على

الحبيب الأسود

● تونس - أعلن مركز الرقابة على

الأغذية بحكومة الوفاق الليبية الاتفاق على عودة سعر رغيف الخبز إلى ما كان عليه. وجاء القرار لتخفيف ما وصفه المراقبون بثورة خبز قد تندلع في البلاد في أي وقت، نتيجة حالة الاحتقان الواسع بين الليبيين على إثر الارتفاع المفاجئ في سعر الرغيف.

وانهم نقيب المخازين سعيد بوخريص شركات المطاحن العامة والخاصة برفع أسعار الدقيق إلى أعلى مستوى أي إلى 220 ديناراً. وقال إن تلك الشركات رفعت أسعار المواد الداخلة في التصنيع، كالخميرة والزيت والملح والسكر.

وقال مركز الرقابة على الأغذية إنه قرر العودة إلى السعر السابق للخبز، وذلك خلال اجتماع عقده مع مدير عام شركة المطاحن والأعلاف ومدير جهاز

حكومة الوفاق تخشى اندلاع «ثورة خبز» في ليبيا

تكفيها لأكثر من خمس سنوات حتى وإن أغلقت محابس النفط". وستستهلك ليبيا 1.3 مليون طن من القمح سنوياً لتغطية حاجة السوق المحلية، تستورد 75 في المئة منها بعدما تراجع الإنتاج المحلي من القمح إلى 250 ألف طن.

وحاولت أطراف مقربة من حكومة الوفاق تبرير الموقف بأن الأمر يعود إلى ارتفاع سعر القمح في الأسواق العالمية. وقال عضو البرلمان الموازي بطرابلس وعضو غرفة التجارة والصناعة محمد الرغبش إن "ارتفاع سعر الدقيق في ليبيا سببه ارتفاع أسعاره في السوق العالمية بنسبة 20 في المئة، ولا علاقة له بتعديل سعر الصنف" مشيراً إلى أن مادة الدقيق سترتفع أسعارها بنسبة 18 في المئة، وإلى أن مصرف ليبيا المركزي لم يفتح اعتمادات استيراد القمح منذ شهر أغسطس الماضي.

ارتفاع سعر الخبز، في بعض مخازن مدينة بنغازي، أثار الغضب والاستياء من قبل المواطنين الذين يعانون منذ فترة طويلة، من أزمة نقص السيولة النقدية، وتأخر في صرف الرواتب، يقابله ارتفاع سعر صرف الدولار، محدثة حالة من العجز يعاني منها المواطن".

وأبرز أستاذ الاقتصاد بجامعة بنغازي عطية المهدي الفيتوري أن سعر رغيف الخبز في ارتفاع منذ مدة، والحكومة عاجزة عن المراقبة وفرض سعر معين على المخازن، مشيراً إلى أن حجم الرغيف يتغير، فلا يوجد حجم أو وزن محدد له، متهمًا مصرف ليبيا المركزي في طرابلس بأنه يساهم في ارتفاع الأسعار بطريقة غير مباشرة. وأكد الفيتوري أن "استقرار الاقتصاد

أهم من انخفاض حجم الاحتياطات؛ لأن الاحتياطات غرضها استقرار الاقتصاد، بالإضافة إلى أن ليبيا تملك احتياطات

ديسمبر الماضي، ليقترّب السعر من القيمة التي يجري التعامل بها في السوق السوداء، حيث كان سعر الدولار الرسمي

قبل هذه الخطوة يبلغ نحو 1.4 دينار. ولفت ناشطون محليون إلى أن ثلاثة أرغفة من الخبز أصبحت تباع بدينار، حيث رُفِع سعر الخبز من ربع دينار إلى 33 قرشاً، فيما حذرت بلدية طرابلس المركز، الخميس، من أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها ضد المتلاعبين بسعر الخبز.

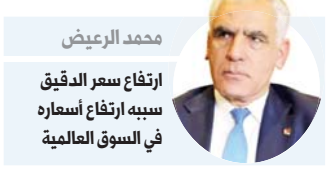
وأضاف الناشطون أن ارتفاع سعر الخبز قد يدفع نحو حراك شعبي يعم البلاد، مشددين على أن المواطن يفقد إلى أغلب الخدمات الضرورية، ولم يبق له إلا رغيف الخبز الذي بات هو الآخر مهدداً بسبب السياسات الفاشلة لحكومة الوفاق.

وفي شرق البلاد، قالت وكالة الأنباء التابعة للحكومة الليبية المؤقتة، "خبز

الضبطية، فيما أعلن النقيب عن وجود تواصل مستمر مع المخازن والالتزام بهذه الضوابط.

لكن المراقبين أكدوا أن رفع سعر الرغيف هو واحد من الانعكاسات السلبية لارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار بنسبة 230 في المئة، بعد دخول قرار توحيد سعر الصرف حيز التنفيذ في يناير الجاري.

وكان مصرف ليبيا المركزي قد بدأ، في الثالث من يناير الجاري، تطبيق سعر جديد يبلغ 4.48 ديناراً للدولار الأميركي، بعد الاتفاق على ذلك بين سلطتي غرب وشرق البلاد في



محمد الرغيض

ارتفاع سعر الدقيق
سببه ارتفاع أسعاره
في السوق العالمية

واشنطن تفصل ضمنيا بين إخوان مصر وحركة «حسم»

القاهرة تخشى «فخا سياسيا» خلف الخطوة الأميركية

اختلفت التقييمات بشأن إدراج الولايات المتحدة حركة «حسم» الذراع العسكرية لجماعة الإخوان على قائمة الإرهاب العالمي. وفيما يرى البعض أن الخطوة تعزز جهود مصر في محاربة الإرهاب، يرى كثيرون أن الخطوة رمزية، وسلبياتها أكثر من إيجابياتها لجهة أنها فصلت بين الحركة والتنظيم الأم.

هشام النجار

● القاهرة – يدعم إدراج الولايات المتحدة “أنصار بيت المقدس” التابع لتنظيم داعش فرع سيناء، وحركة “سواعد مصر” (حسم) الذراع العسكرية للإخوان المسلمين ضمن قائمة الإرهاب العالمي، ظاهريا الجهود المصرية في مكافحة التهديدات الإرهابية على أراضيها.

وقالت مصادر مصرية لـ”العرب”، إن هذه الخطوة في ظاهرها جيدة، لكن في مضمونها تنطوي على فخ سياسي، فإذا كانت تدعم توجهات القاهرة في مكافحة الإرهاب في سيناء، فهي تبرز بشكل غير مباشر جماعة الإخوان من ممارستها للعنف خلال السنوات الماضية وتحتصر المسؤولية في داعش و”حسم”.

وشمل التصنيف الأميركي شخصيات مرتبطة بحركة “حسم”،



منهم علاء السماحي مؤسس الحركة، وحين موسى الذي يُوصف بالمخطط لغالبية عمليات الحركة في مصر، وكلاهما موجودان حاليا في تركيا.

وتوحي الخطوة بإدراك واشنطن لأهمية دعم بناء تحركات الحلفاء والشركاء لبتكمنوا من التعامل مع التنظيمات الإرهابية المحلية، وعدم الاكتفاء باستهداف المتطرفين في أجندة الجهاد العالمي، واستمرار الفصل بين من يسمون بـ”المعتدلين” والإرهابيين. وتأتي في سياق تقويض تدريجي تباشره دول مثل فرنسا والنمسا وسويسرا وألمانيا لأنشطة التنظيمات الإسلامية. غير أن خبراء يرون أن قيمة الخطوة الأميركية تكمن في رمزياتها

فقضت أجهزة الأمن المصرية أنشطتها، جماعة الإخوان قبله حياة في المشهد السياسي مع قدوم إدارة ديمقراطية جديدة، ما يمهد لإعادة تدويرها في الفضاء العام من خلال شخصيات وقيادات لم يُعرف عنها التحريض على العنف طوال الفترة الماضية.

ودخلت الحركة مرحلة كمون عقب تفكيك الأمن لشبكات وخلايا عديدة تابعة لها خلال الأعوام الماضية، لكنها لا تزال نشطة عبر الفضاء الافتراضي من خلال أذرع إعلامية تحرض على

وقال الباحث في شؤون الجماعات المسلحة أحمد سلطان، لـ”العرب”، إن الحركة تعيد هيكلة خلاياها وتعمل على استعاضة العناصر التي اعتقلت أو قتلت، وتسعى لانطلاقة قد تكون أخطر من الأولى، ولا تزال تشكل تهديداً أمنياً طويل الأمد ربما يماثل أو يزيد عن تهديد تنظيم داعش في سيناء.

وتدعم الخطوة الأميركية بشكل غير مباشر رهان الجماعة على الرئيس جو بايدن، وتخدم تطلعاتها المحمومة للعودة إلى المشهد السياسي في مصر، وإمكانية أن تمارس الإدارة الديمقراطية ضغطا على النظام المصري في هذا الاتجاه.

وجاء التصنيف الأخير لـ”حسم” بعد تصنيف سابق للحركة، حيث حظرتها بريطانيا في ديسمبر 2017، وصنفتها الولايات المتحدة كحركة إرهابية في يناير 2018، ما يعني أن تكرار الخطوة يشي بالحرص على الفصل بين حركة

ويحذر خبراء من أن تصنيف حركة “حسم” بالتوازي مع عدم التطرق لممارسات الجماعة الأم وتنظيمها الدولي، يتيح معاودة الترويج لرواياتها بشأن عدم علاقتها بالاعتيالات والتفجيرات التي نفذت في أعقاب سقوط حكم الجماعة في يونيو

2013، وأنها جاهزة للمرحلة التالية للمصالحة المصرية مع قطر. وتبدو استفادة القاهرة من الخطوة محدودة مع المساعي الدؤوبة لدحض الخطاب الإخواني المشتك في مكافحة الإرهاب. وربط “حسم” بجماعة الإخوان له مبرراته في العقل المصري، لأن من يديرون الحركة من تركيا ويمدونوا بالتمويل والدعم قادة في الجماعة، وتولوا مناصب سياسية قبل عزلها، بينهم حين موسى الذي وضع على اللائحة الأميركية، وشغل منصب المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة في عهد الرئيس الإخواني محمد مرسي. وخدعت عمليات الحركة المسلحة أهداف الإخوان وعبرت عن المواقف، عندما استهدفت قضاة كان لهم دور في محاكمات قادة الجماعة.

ومع كل الرهانات المصرية على حدوث تغيرات في المواقف الدولية من التنظيمات المتطرفة، غير أنها حتى



بالمرصاد

الآن ترى أن الإجراءات التي اتخذت حيال تنظيم الإخوان لا تنسجم مع الطموحات.

وتعي أجهزة الأمن أن تحولات العنف داخل الجماعة تأتي من منطلق اللجوء إلى تحالفات سرية مع فصائل جهادية تتبع داعش والقاعدة، وتشكيل فصائل مسلحة تابعة لها بمسميات مختلفة لمباشرة الحراك المسلح، في الوقت الذي تثيرا فيه الجماعة في العلن من ممارسة العنف والإرهاب.

وتقوم الرؤية المصرية في مجال مكافحة الإرهاب على عدم تجزئة أو فصل كل ما يخدم جماعة الإخوان أو يمنحها فرصة للحضور في المشهد السياسي، وهو أمر بعيد المنال، لأن ترك مساحات لتنظيم الإخوان لمعاودة إنتاج نفسه وتجاوز هزائمه يمثل تهديدا لدولة لن تصفح عن الجماعة ما لم تتخذ إجراءات تؤكد حدوث تحول حقيقي في تصوراتها السابقة.

فيصل المقداد

ضمن قائمة

العقوبات الأوروبية

● دمشق – أعلن الاتحاد الأوروبي الجمعة عن إدراج وزير الخارجية والمغتربين السوري، فيصل المقداد، ضمن قائمة العقوبات، ومنعه من السفر إلى دوله.

وقال الاتحاد الأوروبي، في بيان، إن الخطوة تأتي لمشاركة المقداد من موقعه في المسؤولية عن الانتهاكات الجارية بحق السوريين.

وأضاف الاتحاد في بيانه أن قرار إدراج المقداد على قائمة العقوبات يأتي “نظرا لخطورة الوضع في سوريا”.

ويقضي الإجراء الأوروبي بمنع المدرجين على القائمة السوداء من دخول الأراضي الأوروبية وتجميد أصولهم المصرفية في الاتحاد.

وتسلم المقداد حقيبة الخارجية في 26 نوفمبر الماضي خلفا لوليد المعلم، الذي وافته المنية بعد عقد ونصف العقد على رأس الدبلوماسية السورية. ويعتبر المقداد تلميذ المعلم حيث كان نائبا له منذ عام 2006. ومنذ تسلمه المنصب أجرى المقداد زيارتين خارجيتين شملتا دولتين حليفين للنظام هما إيران وروسيا.

ويرى مراقبون أن إدراج المقداد خطوة متوقعة، ولاسيما أن الاتحاد الأوروبي سبق أن قام بالخطوة ذاتها مع الوزير الراحل، ويعكس هذا التوجه إصرار الاتحاد على موقفه من الأزمة السورية. ووسع الاتحاد في أكتوبر الماضي قائمة عقوباته بحق المسؤولين السوريين لتشمل وزراء جديدا في حكومة حسين عرنوس.

وشملت العقوبات كلاً من وزير التجارة الداخلية طلال البرازي، ووزير الثقافة لبنى مشاوي، ووزير التعليم دارم طباغ، ووزير العدل أحمد السيد، ووزير الموارد المائية تصام رعد، ووزير المالية كنان ياغی، ووزير النقل زهير خزم.

وينحدر فيصل المقداد (مواليد عام 1954) من محافظة درعا (جنوب)، وهو حائز على إجازة في الأدب الإنجليزي من جامعة دمشق عام 1978، وعلى شهادة الدكتوراه في الاختصاص ذاته من جامعة شالز الرابع في براغ عام 1993.

وبدا عمله في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية عام 1994، والتحق بوفد النظام الدائم لدى الأمم المتحدة في عام 1995، ومثل دمشق في الكثير من المحافل الدولية قبل أن يعين نائبا للمندوب الدائم وممثلا لسوريا في مجلس الأمن الدولي.

هل أطاح حوار المصارحة بإمام الحضرة الهاشمية

وتطرق إلى الصناديق الخيرية في المملكة وما تقوم به تجاه الفقراء المعوزين، لكنه شدد على ضرورة تأمين فرصة عمل للمواطن الأردني، لتكفيه الحاجة إلى تلك الصناديق، مضيفا “هذا لا يليق بالشعب الأردني ولا نخشى إلا الله”.



الشيخ غالب سليم الربابعة
فرض الزكاة على الأغنياء
سيؤدي إلى القضاء على
مشكلة الفقر

وندد الربابعة بالإجراءات التي تتبناها الحكومة لتوزيع الحقوق على المواطن الأردني (مثل الدعم المالي للخبز)، وذلك عبر التسجيل على منصات إلكترونية تقدم شروحا عن الحالة العامة للمواطن، معتبرا بأن ذلك غير لائق، وأنه يجب تغيير تلك السياسات.

وحت المسؤولين على تغيير نظرتهم إلى المنصب الذي يشغلونه، وأن يعتبروا أنفسهم خداما للشعب وليس سادة عليه، فيما دعا الجامعات إلى تخفيف الرسوم عن الطلاب خصوصا في ظل الظروف الحالية والتعليم عن بعد، موجها كلمة قال فيها “ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء”.

ولقيت تصريحات الشيخ صدى كبيرا داخل المملكة، وتناقشا رواد التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، خصوصا وأنه نادرا ما يتحدث مسؤول لا يزال في منصبه بمثل هذه الصراحة. ليأتي بعد أيام خبر استقالته الأمر الذي مثل خيبة أمل للكثير من الأردنيين، وسط شكوك في أن الشيخ تمت إقالته من منصبه.

● عمان – أثارت استقالة الشيخ غالب سليم عبدالرحمن الربابعة إمام الحضرة الهاشمية في الديوان الملكي الأردني، وتعيين الشيخ أحمد عبدالحفيظ فلاح الخلايلة خلفا له، ضجة كبيرة في الأردن في ظل شكوك لها ما يبررها وفق البعض على أن ما جرى هو إقالة وليس استقالة. وعادة ما يمر خبر استقالة مسؤول أو مرجعية دينية مرور الكرام في المملكة، دون أن يترك أثرا في نفوس الأردنيين، لكن وقع استقالة إمام الحضرة الهاشمية هذه المرة كانت برياي نشطاء مختلفة، لاسيما وأن الشيخ مثل في “لقاء مصارحة” مؤخرا صوت الشارع، الذي بنوء تحت أعباء أزمة اقتصادية قاقمها وباء كورونا.

وتوجه الشيخ الربابعة قبل أيام في حوار أجرته معه قناة “المملكة” شبه الرسمية بانتقادات حادة للمسؤولين الأردنيين، جراء الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب الذي بلغته البلاد، داعيا إلى فرض الزكاة على الأغنياء. وفاجأ كلام الشيخ المسؤولين، فيما هتف له الأردنيون هامسين، على أمل أن يكون لكلامه وقع يعكس فعلا على الأرض.

وقال إن المليارات مكدسة في البنوك، لافتا إلى أن النسبة الشريعة من هذه الأموال تقارب من 5.2 في المئة. وقال إن الفقير وصاحب الحاجة معروف وأن فرض الزكاة سيؤدي إلى القضاء على مشكلة الفقر في الأردن.

وتحدث الشيخ على أن المواطن الأردني بات يعيش على الصدقات، مؤكدا أن هذا الأمر غير مقبول أردنيا، إذ أن المواطن يريد حقه في التعليم والصحة والطعام والشراب، فالدول الراقية تقدم لمواطنيها من غير سؤال.

النظام الصحي في لبنان يقاوم الانهيار

إلى وجود مرضى تتم معالجتهم في المنازل من خلال ماكينات الأكسجين لكن بعضهم يتطلب نقله إلى المستشفى مجدداً.

وعكس بعض الدول، لم يتخذ لبنان إجراءات احترازية مشددة للحد من التجمعات والاختلاط خلال فترة الأعياد لاسيما ليلة رأس السنة، إذ سمحت السلطات بالحفلات الفنية في المطاعم والملاهي الليلية على الرغم من الانتقادات.

وأشار الحلو إلى أن “القدرة الاستيعابية للمستشفيات وصلت أقصاها”، معربا عن “خشيته من الوصول إلى مرحلة معالجة المصابين في مراب السيارات أو مررات المستشفيات

وأردفت “لكن، للأسف المستشفيات الأخرى ليست أفضل حالا”. وأشارت نتالي أن “قوارير الأكسجين التي تستخدم لإنعاش المرضى بدأت تنفذ في المستشفيات، وهناك صعوبة في تامينها”، مضيفة أن “بعض المرضى الذين يعالجون في منازلهم لا يستطيعون تأمين قارورة أكسجين بسبب غلاء سعرها”.

وقالت “لا يمكن الاستمرار على هذا النحو، يجب على الناس أن تتنبه وتلتزم الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي”. وأعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب الجمعة أن الجيش اللبناني سيبدأ بتوزيع مبلغ 400 ألف ليرة كمساعدة للعائلات الأكثر احتياجا.

وعمقت جائحة كورونا من أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975 – 1990) في لبنان، وأدت إلى تدهور قيمة الليرة مقابل الدولار وانخفاض القدرة الشرائية لمعظم

حتى صباح الجمعة 237.132، بينها 1.781 وفاة، وأكثر من 144 ألف حالة تعاف. ووفق مسؤول في وزارة الصحة اللبنانية، فإن زيادة الإصابات اليومية بالفايروس بشكل غير مسبوق تعود إلى “عدم اتخاذ إجراءات وقائية في فترة الأعياد (الميلاد ورأس السنة لدى الطوائف المسيحية) التي شهدت ازدحاما في بعض الأسواق وأماكن السهر”.

وقال مدير العناية الطبية في وزارة الصحة جوزيف الحلو “حزنا (وزارة

الصحة) من خطورة فتح البلاد خلال الأعياد (..) ارتفاع أعداد الإصابات سببه عدم الإقبال في تلك الفترة”.

وأضاف “أعداد المرضى مرتفعة في المستشفيات وأقسام الطوارئ، بالإضافة



خاترة القوى

الحوثيون يتحصنون من الضغوط الأميركية بـ«الاعتبارات الإنسانية»

مقاربة مارتن غريفيث تدفع نحو الاعتراف بالجماعة كأمر واقع في اليمن



يشعرون بالأمان تحت مظلة الأمم

وأضاف غريفيث، الذي يتواصل بشكل منتظم مع الحوثيين، "تخشى أن يؤدي القرار الأميركي إلى إبطاء وعرقلة عملنا بغية إحداث تقارب بين الأطراف". ويشير المبعوث الأممي بذلك إلى موقف لوكوك الذي اعتبر أن "الأولوية الأكثر إلحاحا اليوم في اليمن هي تجنب مجاعة واسعة النطاق"، لافتا إلى أن "التوقعات للعام 2021 تظهر أن 16 مليون شخص سيعانون الجوع". وتستند الأمم المتحدة في موقفها إلى أن القرار الأميركي في حال تنفيذه قد يشل إيصال المساعدات الإنسانية عبر قطع التواصل مع المسؤولين الحوثيين، إضافة إلى جباية الضرائب واستخدام النظام المصرفي وسداد رواتب الطواقم الطبية وشراء المواد الغذائية والنظف.

تساؤلات حول مدى استقلال رؤى المبعوث الأممي إلى اليمن عن سياسات بلاده في منطقة الشرق الأوسط والخليج

ومصدر الموقف الراض لتصفين الحوثيين جماعة إرهابية أيضا عن الأميركي بديف بيسلي، مدير برنامج الأغذية العالمي الذي وصف ما يجري في اليمن بأنه كارثة. وقال بيسلي محذرا "ما الذي تعتقدون أنه سيحدث لخمسة ملايين شخص مصنفين حاليا على أنهم في وضع طارئ.. سوف يتراجع وضعهم إلى حالة المجاعة". وأضاف "نحن الآن نكافح ضد التصنيف الذي سيكون كارثيا.. سيكون حرقا حكما بالإعدام على مئات الآلاف إن لم يكن الملايين من الأبرياء". وتابع مدير برنامج الأغذية العالمي "يجب إعادة التفكير في هذا التصنيف وإلغاؤه".

التجارية والمصرفية لضمان سهولة تدفق المساعدات والسلع لكل اليمنيين". ويلقى الموقف الأممي من إلحاق الحوثيين بقوائم الإرهاب الأميركية دما أوروبيا، حيث انتقد الاتحاد الأوروبي قرار إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب. وبحسب المسؤولين الأميين، فإن من شأن القرار الأميركي أن يعيق أيضا عملية المفاوضات السياسية لحل النزاع اليمني.

ويأتي هذا الموقف على طرف نقيض مما ذهبت إليه المملكة العربية السعودية المعنية بشكل مباشر بالصراع في اليمن، حين اعتبرت خارجيتها في بيان أن خطوة تصنيف الحوثيين على لوائح الإرهاب ستؤدي "لدعم وإنجاح الجهود السياسية القائمة وستجبر قادة الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران على العودة بشكل جاد لطاولة المشاورات السياسية". وجاء الانتقاد الأممي للقرار الأميركي الأوضح من نوعه، حيث دأبت الأمم المتحدة على تجنب انتقاد الولايات المتحدة أول مساهم مالي في المنظمة. وقال ريتشارد ميلز، مساعد المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة، إن الولايات المتحدة هي أكبر مانح للمساعدات الإنسانية، وإن وزارة الخزانة الأميركية ستعلن عن إعفاءات للحد من تأثير القرار الأميركي بشأن الحوثيين. ويلعب المبعوث الأممي إلى اليمن دورا أساسيا في صياغة المواقف الأممية مما يجري في البلد، ويسود أنه مدعوم بقوة من قبل بلاده، هذا إذا لم يكن متافرا برؤاها وتحليلاتها لأوضاع منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي.

وأمام مجلس الأمن الدولي أكد غريفيث أنه "يؤيد بحزم" موقف مواطنه لوكوك لهذه "أن القرار سيساهم في التسبب بمجاعة في اليمن ولا بد تاليا من التراجع عنه في أسرع وقت لأسباب إنسانية".

لا يخلو تشبث الأمم المتحدة بالاعتبارات الإنسانية لرفض تصنيف الولايات المتحدة لجماعة الحوثي المتمردة في اليمن، جماعة إرهابية، من محاذير تتمثل خصوصا في تحول تلك الاعتبارات إلى مظلة لحماية الجماعة التي تقف أصلا وراء ما آلت إليه أوضاع البلاد من سوء شديد، ما يعني بالنتيجة تشجيعها على التمادي في خوض الصراع وتعقيد جهود الحل السلمي الذي تعمل عليه المنظمة الأممية ذاتها.

عدن - برزت الاعتبارات الإنسانية مجددا كعامل يستفيد منه المتمردون الحوثيون في اليمن للحفاظ على موقعهم في المعادلة اليمنية كطرف معترف به ضمنيا، أمميا ودوليا، وتشريك مفروض بحكم الأمر الواقع في عملية السلام المتفجرة التي يعمل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث على استئنافها. وعارضت الأمم المتحدة بشدة القرار الأميركي الأخير بتصنيف جماعة الحوثي كجماعة إرهابية أجنبية وفرض عقوبات على عدد من قادتها البارزين، في موقف استند إلى أن للقرار تأثيرات سلبية على الأوضاع الإنسانية السيئة في البلد، لكنه لم يسلم من تساؤلات حول مدى انصفاله عن أي حسابات سياسية لبعض القوى الدولية.

ولا تزال الكثير من الأطراف السياسية في اليمن غير مقتنعة بأن عمل البعثة الأممية إلى اليمن مستقل بشكل تام عن إرادة بعض الدول ذات السطوة والنفوذ في الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي. ويرى أصحاب هذا التوجه أن غريفيث الذي بذل سنة 2018 جهودا كبيرة لوقف معركة تحرير محافظة الحديدة ذات الموقع الاستراتيجي على الساحل الغربي لليمن، بمساندة دول أوروبية على رأسها المملكة المتحدة التي يحمل المبعوث الأممي جنسيتها، لم يتمكن أبدا من إقناع الأطراف اليمنية المناهضة للحوثيين بوجهة الاعتبارات الإنسانية التي استند إليها آنذاك لوقف المعركة التي كانت، بحسب محللين عسكريين، ستكون حاسمة في مسار الحرب باليمن. كما أنه لم يتمكن أبدا من إثبات أن اتفاق السويد الذي توصل إلى إبرامه بين الحوثيين والحكومة الشرعية اليمنية، حمل خدمة لجهود السلام في البلد وأدى إلى تحسين الأوضاع الإنسانية.

ويذهب البعض حد إثارة الشكوك في وجود قوى دولية تعمل على استدامة تكافؤ القوى في اليمن والحفاظ على الوضع القائم هناك، بما فيه سيطرة الحوثيين على مناطق واسعة من الأراضي اليمنية، وذلك خدمة لحسابات معقدة تتعلق بمصالح تلك القوى.

وردا على الإجراء الأميركي الجديد ضد الحوثيين، اعتبر مسؤولون كبار في الأمم المتحدة أن على الولايات المتحدة أن تلغي قرارها، تحت طائلة حصول مجاعة غير مسبوقة في اليمن منذ نحو أربعين عاما.

وتساعل مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك "ما الذي سيعمنه المجاعة؟"، ليجيب

العراق يعيد نازحيه من المخيمات إلى الخرائب

بغداد - تبذل السلطات العراقية جهودا حثيثة لإفصال ملف النازحين، بما ينطوي عليه من مآخذ إنسانية وما يجلبه للحكومة الاتحادية من انتقادات، مآتاه من جهة الأوضاع المزرية للمقيمين في مخيمات النزوح المفتقرة لأبسط مقومات العيش، والتأخر من جهة ثانية في إعادة إعمار المناطق التي نزح عنها هؤلاء فرارا من تنظيم داعش ومن الحرب الضارية التي دارت ضده، وإعادة الخدمات الأساسية إليها وبسط الأمن فيها، وتطبيق القانون للجم نزع الانتقام التي ما تزال تنفر الكثيرين من العودة إلى ديارهم.

واعلنت وزيرة الهجرة العراقية إيفان فائق جابرو، الجمعة، إغلاق مخيم السلامة للنازحين، بمحافظة نينوى شمالي العراق، بعد إعادة ساكنيه إلى مناطقهم الأصلية.

وقالت جابرو في بيان "تم إغلاق مخيم السلامة شرقي مدينة الموصل في نينوى، وإعادة آخر 68 عائلة نازحة إلى مناطقها الأصلية ضمن المحافظة". وأنشأت السلطات العراقية عام 2017 المخيم، لاستيعاب الأسر النازحة إثر اندلاع المعارك بين القوات العراقية ومسلحي تنظيم داعش.

وقرر الملايين من العراقيين من محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين والأنبار وديالى وبابل صيف عام 2014 إثر سيطرة التنظيم على مساحات واسعة من تلك المحافظات.

وتقول مارين أوليفسي، منسقة الإعلام في المجلس النرويجي للاجئين، "قد يبدو إخراج الناس من المخيمات بمثابة إنهاء للنزوح، لكنه لا يحل الأزمة ولا يقدم حولا دائمة لهذه القضية". وخلال الأشهر الماضية بادرت السلطات العراقية إلى إغلاق أغلب مخيمات النزوح وأجبرت ساكنها على مغادرتها، لكنهم فوجئوا بأن مناطقهم الأصلية ما تزال على حالها عندما غادروها أثناء الحرب وتفقر إلى أدنى المرافق ولا يتوفر فيها الأمن، فضلا عن انعدام موارد الرزق فيها.

وتحذر جماعات الإغاثة في إغلاق المخيمات بشكل مفاجئ قد يتسبب في تشريد عشرات الآلاف من الأشخاص في ظل جائحة كورونا، حيث يهدد التنفيذ العشوائي لمخطط إعادة النازحين، على حد قول تلك المنظمات، بخلق نزوح جديد وانتشار النازحين عشوائيا وإشغال الاستياء في المجتمع العراقي الذي لا يزال بصدد التعافي البطيء من نكبات حقبة داعش الوحشية.

وتظهر بعض الأرقام تأثر ما لا يقل عن 34 ألف شخص بسبب إغلاق أو دمج مخيمات نزوح في العراق منذ أكتوبر الماضي. ويواجه عدد من النازحين خطر الانتقام منهم من قبل سكان مناطقهم على خلفية اتهامهم بوجود صلات لهم مع تنظيم داعش. وتعيش العائلات التي تجمعها صلة ما بأشخاص انتماوا للتنظيم معاناة مضاعفة، وفصلا عن كونها منبوذة وليس لديها أماكن لتجأ إليها، فهي تواجه أخطارا حقيقية على أمنها وحياة أبنائها.



جلوس على الأطفال



إيفان فائق
إنهاء ملف النزوح
أولوية حكومية بسبب
أبعاده الإنسانية

وأوضحت الوزيرة أن "عودة النازحين وإنهاء ملف النزوح يشكلان أولوية لدى الحكومة العراقية لما ينطوي عليه من جوانب إنسانية.. فضلا عن أن حسمه يسهم في تعزيز السلم الأهلي في المجتمع ويفتح الباب أمام مستقبل ملائم لبناء منظومة اجتماعية مزدهرة ومستقرة".

وأضافت "الآلاف من الأطفال عاشوا بالمخيمات في ظروف صعبة وأن الأوان لتنشئة هذا الجيل بشكل صحيح في بيئة مستقرة وملائمة تختلف كثيرا عن فسوة المخيمات".

لكن كلام الوزيرة يبدو نظريا إلى حد بعيد بالنظر إلى أوضاع المناطق التي تتم إعادة النازحين إليها. ويبلغ عدد النازحين في العراق 770 ألفا معظمهم بإقليم كردستان الذي يضم 27 مخيما لإيوائهم، فيما أغلقت المخيمات بباقي محافظات البلاد ولم يبق سوى مخيمين فقط بمحافظة الأنبار.

وتقول الأمم المتحدة إن ما لا يقل عن 5.5 مليون عراقي اضطروا للنزوح بسبب الحرب ضد داعش. ولا يزال الكثير منهم غير قادرين على العودة إلى مناطقهم الأصلية نتيجة الدمار الذي لحقته الحرب بمناطقهم التي لم تتم إعادة إعمارها وما تزال مفتقرة للبنى التحتية الأساسية، كما تفتقر للأمن وتسود في بعضها نزعة الانتقام من العوائل المتهمة بأن لها صلات ما بتنظيم داعش، كان يكون أحد أفرادها قد قاتل مع التنظيم،

هشام المشيشي يتجاوز «عُقدة» حقيبة الداخلية في التعديل الوزاري المُرتقب

البرلمان التونسي يتلقى كتابا رسميا لمناقشة منح الثقة للوزراء الجدد



الغنوشي يستميل المشيشي

بالبرلمان“. واستنكر في هذا الصدد ما وصفه بـ”سوق ودلّ“ للأسماء المقترحة لتولي الحقايب الوزارية. مشددا في هذا الإطار على ضرورة أن يُفضي هذا التعديل إلى حكومة أهداف وفق برنامج واضح وتحافظ الحكومة على استقلاليتها”، وهو شرط أساسي لحصولها مجددا على ثقة كتلة حزبه.

ويأخذ هذا الاستنكار بعدا آخر مع تزايد الأصوات المُنذدة بما وصفته بخضوع التعديل الوزاري المرتقب إلى مناورات تخللتها عمليات “مُقايسة وإبتزاز“ جعلت المشيشي “يهرب من مظلة الرئيس سعيد، ليسقط في أحضان راشد الغنوشي”، في سياق عملية سياسية بدت في معظمها غير مطمئنة لغالبية الفاعلين السياسيين.

وبالتالي قد لا يقبل بأداء الوزراء الجدد اليمين الدستورية أمامه. ولا يستبعد المراقبون هذه الفرضية بالنظر إلى الأزمة المعلنة بين الرئيس سعيد والمشيشي التي اقتربت من القطيعة بعد إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين في السادس من الشهر الجاري في خطوة فاجت في توقيتها وطريقة إخراجها الجميع، لاسيما بعد إعلان المشيشي أن الإقالة “جاءت لتفادي إرباك واختراق وزارة الداخلية“.

ولعله لهذا السبب، لم يتردد مصطفى بن أحمد في تصريحاته الإذاعية، في التحذير من مغبة “خلق أزمة سياسية جديدة في البلاد إذا ما تم إقرار الذهاب إلى التصويت على التعديل الوزاري المرتقب وفق إجراءات العمل الاستثنائية

ويبدو أن حركة النهضة الإسلامية ليست لها تحفلات على الأسمين المذكورين، وتدفع في المقابل إلى تعيين بعض المحسوبين عليها لتولي بقية الحقايب الوزارية، وخاصة منها وزارة الطاقة التي يتنافس عليها كل من منجي مرزوق (مقرب من النهضة) ورضا بن مصباح (محسوب على قلب تونس)، وكذلك خالد قدور الذي يحظى بدعم الاتحاد العام التونسي للشغل.

وربطت مصادر “العرب” توجه رئيس الحكومة إلى البرلمان لنيل الثقة بالنسبة إلى الوزراء الجدد بسعيه للحصول على أغلبية ثلثي الأعضاء في المجلس، خاصة وأن فرنسا تتبنى اليوم موقفا محاذا لفرنسا تتبنى اليوم موقفا

حادة حولها داخل حزامه السياسي والبرلماني كادت أن تتسبب في تفككه، خاصة بعد أن وضعت حركة النهضة الإسلامية فيتو على بعض الأسماء التي تم اقتراحها لتولي هذه الحقيبة. وقابل حزب قلب تونس فيتو النهضة بفيتو مماثل شمل الأسماء المرشحة لتولي وزارات العدل والطاقة والجماعات المحلية، وذلك قبل التفاهم في نهاية المطاف على منح رئيس الحكومة أحقية اختيار وزير الداخلية من بين اسمين اثنين هما وليد الذهبي وسفيان الصيد، مع الاستجابة لمقترحات حزب قلب تونس بخصوص وزارة العدل التي يتنافس عليها حاليا اسمان أيضا هما الهادي الديري (مقرب من النهضة) ويوسف الزواوي (مقرب من حزب قلب تونس).

بعد أيام من الأخذ والرد بينه وبين حزامه السياسي، نجح رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي في تجاوز السجل الذي دار في الكواليس حول حقيبة وزارة الداخلية التي سيشملها التعديل الوزاري، وذلك وسط تحذيرات من أن يصبح المشيشي رهينا لدى حركة النهضة وأن يؤدي ذلك إلى توتر علاقته مع الرئيس قيس سعيد.

الجميعي قاسمي

تونس - لم يحل الحجر الصحي الشامل لاحتواء سرعة انتشار فايروس كورونا في تونس دون تواصل الاتصالات والمشاورات بين رئيس الحكومة هشام المشيشي والأحزاب والكتل البرلمانية الداعمة لحكومته بحثا عن توافق ونفاهاات حول التعديل الوزاري المثير للجدل الذي تترقبه غالبية الأوساط السياسية في البلاد. وشملت هذه الاتصالات والمشاورات التي جرت بعيدا عن الأضواء خلال اليومين الماضيين حركة النهضة الإسلامية وحزب قلب تونس وائتلاف الكرامة، إلى جانب كتلة الإصلاح داخل البرلمان برئاسة حسونة الناصفي، وكذلك الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد).

وسعى المشيشي من خلال هذه المشاورات التي أجازها بالنياية عنه عدد من المستشارين المقربين منه، إلى ضمان حزام برلماني داعم للتعديل بأكثر من 109 أصوات، إلى جانب التوصل إلى هدنة اجتماعية تبدو ضرورية له في هذه الفترة، وذلك من خلال إرضاء اتحاد الشغل بضم بعض المحسوبين عليه في فريقه الحكومي الجديد.



وقالت مصادر سياسية لـ”العرب”، إن تلك المشاورات التي دعمتها بوابر الانفراج التي لاحت في نهاية الأسبوع الماضي، في أعقاب تدخل رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي من داخل سجنه لحسم التباينات الحادة في مواقف

هل يدفع الموقف الأميركي فرنسا وألمانيا إلى الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء

عن حل يختلف عن المقاربة الألمانية أو الأوروبية لهذا النزاع إلا أنه يؤمن بأن مبادرة الحكم الذاتي التي تقدمت بها الرباط تعتبر “حلا واقعيا وعمليا“. وتابع السفير غوتز شميدت بريج، في تعليق له على المقاربة الأميركية الجديدة حيال ملف الصحراء أن “رفض جبهة البوليساريو لمبادرة الحكم الذاتي قد يكون ناتجا عن عدم درايتها جيدا بوجاهة هذا الحل”، مشددا أن “عليها أن تعي بأن مسألة وجود دولة صحراوية مستقلة أمر لا يمكن تحقيقه على أرض الواقع“. ويقول مراقبون إن التغير الذي طرأ على الموقف الأميركي إزاء النزاع حول



هل تتخذ باريس وبرلين خطوات مماثلة

ومن جهته، قرر البرلمان الألماني (البوندستاغ)، الخميس، إلغاء جلسة مناقشة حول الوضع في الصحراء المغربية من جدول أعماله. وأوصت لجنة الشؤون الخارجية في “البوندستاغ”، المكونة من غالبية التحالف الكبير للاتحاد المسيحي والاشتراكيين، برفض مقترح تقدم به حزب “الخضر“ في شأن الصحراء والتصويت عليه وإسقاطه من جدول الأعمال.

وسحب حزب الخضر مقترحه الذي قدم بدله مقترحا آخر تحت عنوان “تجنب التصعيد في الصحراء وجعل وساطة الأمم المتحدة ممكنة“، مطالبا الحكومة الألمانية بـ”الضغط في اتجاه تحريك الوساطة الألمانية“ في ملف هذا النزاع حول الصحراء الغربية.

أكد غوتز شميدت بريج، سفير ألمانيا في المغرب، في تصريحات صحافية، أنه رغم أن المقاربة الأميركية تبحث أحيانا

تحركات أوروبية لدفع فرقاء ليبيا للتوصل إلى توافقات بشأن السلطة التنفيذية

وتتسارع التطورات في ليبيا رغم المناورات والتهديدات التي تلجأ إليها تركيا التي دعمت حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج بالمرتزة في وقت سابق، في محاولة للإبقاء عليه في الحكم لمنع المساس بالنفوذ العسكري والاقتصادي لأنقرة في غرب ليبيا. وتواجه أوروبا انتقادات حادة بشأن الدور الذي لعبته من أجل حلحلة الأزمة الليبية. حيث يقول مراقبون أنها لم تنجح في وضع حد للتوغل العسكري التركي في غرب البلاد رغم إطلاقها مهمة “إبريني“ لمراقبة حظر السلاح على ليبيا وغيره من التحركات. ووضع التدخل التركي المصالح الأوروبية غرب ليبيا على المحك ما جعل هذه الدولة تتحرك لتدارك ما فاتها وذلك من خلال دفع الفرقاء الليبيين إلى التوصل لنفاهاات لا تستسيغها أنقرة وفقا لمراقبين.

ولا تبدو تركيا أي تحمس للحوار السياسي الليبي – الليبي ولا التفاهات التي تم التوصل إليها، باعتبار أنها قد تمهد مرحلة انتقالية تنتهي بانتخابات يرسل بعدها الموالون لها ما يعرض نفوذها للخطر. وبدأت الأربعاء اللجنة الاستشارية اجتماعاتها التي ستستمر إلى السبت من أجل “مناقشة القضايا العالقة ذات الصلة باختيار السلطة التنفيذية الموحدة، وتقديم توصيات ملموسة وعملية لتقرر بشأنها الجلسة العامة للملتقى“.

طرابلس - كثفت الدول الأوروبية خلال اليومين الماضيين من تحركاتها تجاه الأزمة الليبية، في خطوة يرى مراقبون أنها تستهدف دفع الفرقاء نحو التوصل إلى توافقات بشأن السلطة التنفيذية الموحدة وقطع الطريق أمام أي تصعيد، لاسيما مع استمرار تركيا في إطلاق استفزازاتها. وعين الاتحاد الأوروبي، الجمعة، الإيطالية ناتاليا سبي، مبعوثة جديدة له إلى ليبيا لتتسلم مهامها مع بداية فبراير المقبل وذلك خلفا لفينشنزو تاغليفييري الذي ترأس البعثة الأوروبية منذ 2016. ويأتي ذلك في وقت تتواصل فيه اجتماعات اللجنة الاستشارية المنبثقة عن الحوار السياسي الليبي – الليبي من أجل التوصل إلى تفاهات بشأن السلطة التنفيذية الموحدة التي ستقود البلاد حتى إجراء انتخابات عامة في ديسمبر المقبل. وأعربت إيطاليا مساء الخميس عن “ترحيبها الحار“ بانطلاق أعمال اللجنة الاستشارية المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي، في مدينة جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة. وجاء ذلك في بيان لوزارة الخارجية الإيطالية نوهت فيه بأن انعقاد أعمال اللجنة الاستشارية يمثل “خطوة بالغة الأهمية في المرحلة الحالية الحساسة من العملية السياسية في ليبيا وفي أفق إجراء انتخابات سياسية“ في شهر ديسمبر من هذا العام “كما قرر ملتقى الحوار في اجتماعه بتونس في نوفمبر الماضي“.

وقال فوكس إن “الموقف المتعلق باعتراف الولايات المتحدة الأميركية بسيادة المغرب على الصحراء، يعد مبادرة جيدة للغاية ويوسعه أن يكتسي صبغة فاضلة، وأن فرنسا تتبنى اليوم موقفا مماثلا جدا“. وأضاف “ليست هناك اختلافات كبرى وأن اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء يشكل نقطة بالغة الأهمية، وخطوة رئيسية نحو تهتئة المنطقة وإيجاد منطقة ازدهار أكبر“. ويرى مراقبون أن الزخم الذي عرفته الدبلوماسية المغربية والذي توج بتحول الأقاليم الجنوبية للمملكة إلى وجهة للبعثات الدبلوماسية قد يدفع العديد من القوى الدولية إلى تغيير مقارباتها تجاه النزاع في الصحراء.

وكانت واشنطن قد أطلقت في وقت سابق مسارا سينيوج بافتتاح قنصلية لها بمدينة الداخلة في خطوة تأتي تنفيذا لإعلانها القاضي بالاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء.

وقال نوفل بوعمرى، المحامي والخبير في ملف الصحراء، إن “حدث افتتاح القنصلية الأميركية، سيطبع المنطقة كل وسيجعل من الأقاليم الصحراوية قطبا سياسيا اقتصاديا ذا بعد إقليمي أفريقي – عربي وعالمي“، مضيفا أن “هذا التحول سيكون له وقع على نزاع الصحراء ومناقشاته الأمية التي ستتم مستقبلا بدءا من المباحثات التي سستتم لاختيار مبعوث أممي جديد، والذي سيكون متوافقا مع التحولات الدبلوماسية التي ستشهداها الصحراء“.

الهجرة غير الشرعية عقبة جديدة أمام تسوية الخلافات التركية – الأوروبية

أثينا تقوض آمال أنقرة ببدء صفحة جديدة مع الاتحاد الأوروبي



تبدل تركيا جهودا حثيثة لتطبيع علاقاتها مع أوروبا وتجاوز الخلاف الأكثر تعقيدا بشأن حقوق التنقيب عن الغاز الطبيعي شرق المتوسط، إلا أن ذلك حسب مراقبين لا يمكن البناء عليه لبدء صفحة جديدة مع تفجر ملف المهاجرين غير الشرعيين مجددا، وهو الملف الأكثر إثارة للانقسام داخل الاتحاد الأوروبي.

● **أثينا** - طلبت اليونان المساعدة من الاتحاد الأوروبي من أجل "العودة الفورية" للمئات من المهاجرين إلى تركيا المجاورة، رفضت السلطات اليونانية منحهم اللجوء وترفض أنقرة استقبالهم، ما يفتح فصلا جديدا من الخلافات مع الاتحاد الأوروبي يقوّض آمال أنقرة في بدء صفحة جديدة.

وتم تقديم الطلب إلى المفوضية الأوروبية وإلى وكالة مراقبة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي فرونتكس، ويتعلق "بالمهاجرين من دول ثالثة، الذين لا يتمتعون بالحماية الدولية".

وأوضحت أثينا أن طالبي اللجوء الذين تم رفض طلباتهم يعيشون حاليا في مخيمات إيواء وتسجيل في الجزر اليونانية الواقعة بالقرب من الساحل التركي، وهم 995 شخصا في ليسبوس و180 في خيوس و187 في كوس و128 في ساموس.

1490

طالب لجوء في الجزر اليونانية
ترفض تركيا إعادتهم إلى أراضيها بموجب الاتفاق الموقع مع أوروبا في 2016

وأشار وزير الهجرة نوتيس ميتاراشي إلى أنه "يتعين على أوروبا إنشاء آلية مشتركة للتعامل مع هذه المشكلة في إطار الميثاق الأوروبي الجديد بشأن اللجوء، ولكن أيضا لتطبيق الإجراء القانوني العملي اللازم للسماح بهذه العودة".

ويرى مراقبون في طلب أثينا إخراجا جديدا للمفوضية الأوروبية وعقبة أمام تركيا من أجل تجاوز خلافاتها مع الاتحاد الأوروبي.

ويشير هؤلاء إلى أن الطلب اليوناني وضع أنقرة أمام ضرورة الاستجابة واستعادة المهاجرين غير الشرعيين الذين انطلقوا من على أراضيها وهو ما ترفضه حاليا، كما أن الطلب يجرج أيضا المؤسسات الأوروبية الساعية إلى التخلص من ملف الهجرة، الذي يستثمره الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ابتزازها سياسيا واقتصاديا.

ويحرص الاتحاد الأوروبي على تجنب تكرار أزمة المهاجرين، التي وقعت في عامي 2015 و2016 وشهدت دخول أكثر من مليون لاجئ، أغلبهم من الشرق الأوسط وأسيا، إلى دول الاتحاد الأوروبي عبر تركيا واليونان.

وكانت تركيا توصلت مع الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق في مارس 2016، ينص على إعادة اللاجئين الموجودين في اليونان إلى تركيا إذا لم يحصلوا على حق اللجوء في أوروبا.

كما يشترط الاتفاق على الاتحاد الأوروبي استقبال لاجئين سوريين من تركيا بطريقة شرعية، إلى جانب تعهده بتقديم مساعدات مالية بقيمة 6 مليارات يورو لدعم الحكومة التركية في تقديم خدمات للاجئين على أراضيها.

وفي المقابل، تعتبر تركيا الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي لتمكينها من إيواء

نحو أربعة ملايين مهاجر، بريد قسم كبير منهم التوجه إلى أوروبا، غير كاف. ويبدو أن أنقرة تريد المزيد من الأموال وتسهيل حصول الأتراك على تأشيرات دخول الاتحاد الأوروبي، والتقدم في مفاوضات التوقيع على اتفاق جمركي بين الطرفين للاتزام ببنود الاتفاق.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أكد في ديسمبر أنه صرف مساعدة بقيمة ستة مليارات يورو التي تعهد بها لتركيا في عام 2016. وتهدف هذه الأموال إلى تمويل مشاريع معينة في تركيا تلبي احتياجات اللاجئين.

وفي وقت تحدثت فيه أثينا عن بضع مئات من المهاجرين الذين فشلت أثينا في إعادتهم إلى تركيا، فإن حكومة العدالة والتنمية تقول إن حكومة اليونان أجبرت أكثر من 78 ألف طالب لجوء على العودة إلى المياه الإقليمية التركية خلال السنوات الثلاث الماضية. وتقول أثينا إنه تمت عودة 139 لاجئا فقط في عام 2020 قبل أن توقف أنقرة هذه العملية في مارس.

ويأتي تفجر ملف الهجرة المخير للانقسام داخل الاتحاد الأوروبي، في وقت تستأنف فيه المحادثات بين أنقرة وأثينا لحل النزاعات الإقليمية طويلة الأمد بين اليونان وتركيا في شرق المتوسط، بعد أشهر من التوترات بين البلدين الشريكين

في حلف شمال الأطلسي (الناتو). وعلى الرغم من قبول الطرفين الجلوس إلى طاولة المفاوضات بعد طلب تركي لحل الخلافات بشأن حقوق التنقيب عن الغاز شرق المتوسط، لا تزال اليونان تحشد لفرض عقوبات أوروبية أكثر قسوة لوقف الاستفزازات التركية.

وتعزو اليونان قبولها بالجلوس إلى طاولة المفاوضات إلى إتاحة الفرصة للمحادثات الفنية والدبلوماسية لتبديد الخلاف مع أنقرة، لكن ذلك يجب أن يكون بالتوازي مع احتمال فرض عقوبات في مارس المقبل إن لم تحترم أنقرة تعهدها بخفض التصعيد.

وكانت تركيا قد خفضت التصعيد في وقت سابق شرق المتوسط، وسحبت سفينة تنقيب قبل انعقاد قمة أوروبية للنظر في فرض عقوبات عليها، لكنها تراجعت عن تعهدها بعد أن أفلتت من العقوبات. وتنطلق الجولة الـ61 من المحادثات الاستكشافية بين تركيا واليونان في مدينة إسطنبول في 25 يناير الجاري، فيما انطلقت الجولة الأولى من المحادثات الاستكشافية بين البلدين عام 2002، من أجل تحضير أرضية لحل "عادل ودائم وشامل" يقبله الطرفان من أجل مشكلات بحر إيجة، وانعقدت آخر جولة منها في 1 مارس 2016 بالعاصمة أثينا.

ملف الهجرة يربك حسابات أنقرة

وبعد ذلك التاريخ، استمرت المفاوضات بين البلدين على شكل مشاورات سياسية، دون أن ترجع إلى إطار استكشافي مجددا، بسبب تراجع أنقرة عن تعهدها واتخاذها خطوات أحادية الجانب.

وهذه الاتحاد الأوروبي العام الماضي، باحتمال فرض عقوبات على أنقرة بسبب الخلاف، لكنه علق اتخاذ أي إجراء حتى مارس. ودعت تركيا في الأسابيع القليلة الماضية مرارا إلى تعزيز الروابط مع الاتحاد. وكانت فرنسا قد قادت مطلع ديسمبر جهود الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات تهديدية على تركيا، على أن يتم فرض عقوبات مشددة أكثر في مارس المقبل في ضوء التقييم الأوروبي لسلوك أنقرة في شرق المتوسط.

وشملت العقوبات التهديدية أفرادا يعملون في مجال التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط، فيما لم توجه العقوبات إلى الاقتصاد التركي، ما دفع مراقبين إلى اعتبارها "غير كافية". ويعزو متابعون عدم استهداف العقوبات للاقتصاد التركي إلى حالة انقسام داخل أروقة الكتلة الأوروبي، ففي وقت تدعم فيه دول مثل ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا المزيد من المفاوضات، تدعو النمسا وفرنسا إلى اتخاذ مواقف أكثر صرامة حيال أنقرة.

أردوغان يشتكي من أف – 35

● **أنقرة** - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة، إنه يامل في اتخاذ خطوات إيجابية بشأن دور تركيا في برنامج إنتاج الطائرة أف – 35 عندما يتقلد الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن منصبه، واصفا استبعاد أنقرة من البرنامج بسبب شرائها نظاما دفاعيا روسيا بأنه "خطأ جسيم".

وأضاف أردوغان للصحافيين في إسطنبول "في هذه المرحلة لا نعرف ماذا سنتقول إدارة بايدن (...) رغم أننا دفعنا فاتورة ثقيلة من أجل الحصول على طائرات أف – 35، ما زالت لم نعط لنا".

وتابع "أملنا أننا بعد أن نجري محادثات مع بايدن عندما يتقلد المنصب، سنتخذ خطوات أكثر إيجابية بكثير ونعبد الأمر إلى مساره". وفي الشهر الماضي، فرضت واشنطن عقوبات على الصناعة الدفاعية في تركيا لحصول البلاد على منظومة أس – 400 من موسكو. وكانت الولايات المتحدة قد استبعدت تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، من برنامج الطائرة أف – 35 بسبب تلك الخطوة.

وتقول واشنطن إن صواريخ أس – 400 تمثل تهديدا للطائرة أف – 35 وللأنظمة الدفاعية لحلف شمال الأطلسي بشكل عام. وترفض تركيا ذلك قائلا إن الأنظمة أس – 400 لن تدمج في حلف شمال الأطلسي، وأن شراءها كان ضروريا لأن أنقرة لم تستطع الحصول على أنظمة دفاع جوي من أي دولة عضو في حلف شمال الأطلسي بشروط مناسبة.

وسعت أنقرة إلى إبداء نبرة تصالحية قبل تنصيب الرئيس الأمريكي الجديد في 20 يناير. ونقلت صحيفة ستار عن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إشارته إلى مبادرة أوروبية مشابهة لقضية منظومة أس – 400، حيث قال إن تركيا "أرادت أن يكون لديها أنظمة متوافقة مع الناتو مثل باتريوت الأميركية أو الفرنسية – الإيطالية سامب – تي. ولكن، ونظرا لأن هذه المشتريات لم تكن ممكنة، مضينا في شراء صواريخ أس – 400".

وذكر بأن المناقشات مع الولايات المتحدة والأوروبيين لم تتقدم "لأننا لم نلتق ردودا مناسبة في ما يتعلق بالتكلفة أو نقل التكنولوجيا أو جدول السداد أو التسليم أو الإنتاج. وكان علينا الحصول على الصواريخ من روسيا التي استجابت بشكل إيجابي". وذكر أكار أن تركيا بذلت قدرا كبيرا من الجهد والوقت على طائرات أف – 35، وسيكون رفض عودة تركيا إلى التحالف مشكلة حقيقية. وقال إن "أزمة الثقة ستكون مدمرة للغاية".

القضاء الأسكتلندي يرفض تبرئة المقرحي من اعتداء لوكربي

تبرئة المقرحي من اعتداء لوكربي

● **إدنبرة (أسكتلندا)** - رفض القضاء الاسكتلندي الجمعة طلبا تقدمت به عائلة الليسي عبدالباسط المقرحي، المدان الوحيد في قضية اعتداء لوكربي في عام 1988، لتبرئته بعد وفاته، فيما تنوي العائلة اللجوء إلى المحكمة العليا

البريطانية في غضون 14 يوما، ولطالما دفع المقرحي عميل الاستخبارات الليبية ببراءته، لكن حكم عليه بالسجن مدى الحياة في 2001 أمام محكمة اسكتلندية خاصة أقيمت في هولندا، مع 27 عاما وراء القضبان كحد أدنى بعد إدانته في إطار تفجير طائرة بوينغ 747 تابعة لشركة بانام الأميركية. وكانت الطائرة تقوم برحلة بين لندن ونيويورك عندما انفجرت في 21 ديسمبر 1988 فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية، ما أدى إلى مقتل 270 شخصا.

وكان تفجير الطائرة واحدا من أكثر الهجمات حصدا لالأرواح على الأراضي البريطانية وثاني أكثر الاعتداءات دموية يستهدف أميركيين (190 قتيلا) بعد تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001. وأقر نظام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي رسميا بمسؤوليته عن اعتداء لوكربي في 2003 ووافق على دفع تعويضات قدرها 2.7 مليار دولار إلى عائلات الضحايا.

وأقر عن المقرحي العام 2009 لأسباب صحية، وتوفي العام 2012 عن ستين عاما في ليبيا حيث استقبل استقبال الأبطال. وفي مارس، لجأت عائلة المقرحي إلى

إجراءات مشددة قبيل تنصيب بايدن تحسبا لهجمات عنيفة

هجوم الكابيتول. والجمعة، عرض الادعاء الاتحادي الأمريكي صورة قائمة جديدة لحصار مبنى الكونغرس الأسبوع الماضي قائلا في مذكرة مقدمة إلى المحكمة، إن مثيري الشغب المناصرين لترامب كانوا يعزّمون "أسر مسؤولين منتخبين واغتيالهم".

دلائل قوية تدعم فكرة أن نية محدثي الشغب في الكابيتول كانت أسر مسؤولين منتخبين واغتيالهم

وطلب الادعاء في المذكرة إصدار أمر باحتجاز جيكوب تشانسلي، وهو من سكان أريزونا ومن مروجي نظريات المؤامرة والذي تم تداول صورته على نطاق واسع وهو يضع على رأسه فراء متدليا عليه قرنان ويقف على مكتب بنس في مجلس الشيوخ.

وتطرفت المذكرة التي كتبها محامو وزارة العدل في أريزونا إلى تفاصيل أكبر عن تحريات مكتب التحقيقات الاتحادي في أمر تشانسلي، كاشفة أنه ترك ملحوظة مكتوبة لبنس يحذر فيها من "أنها مجرد مسألة وقت.. العدالة القادمة".

وجاء في مذكرة الاعاء "دلائل قوية من بينها كلمات تشانسلي نفسه وأفعاله في الكابيتول تدعم فكرة أن نية محدثي الشغب كانت أسر واغتيال مسؤولين منتخبين في حكومة الولايات المتحدة".

وقال كريستوفر راي مدير المكتب في إفادة خاصة مايك بنس نائب الرئيس المنتهية ولايته بخصوص تأمين مراسم التنصيب "تتحصى أمر أفراد ربما يتطلعون إلى تكرار العنف الذي شهدناه الأسبوع الماضي".

وأضاف "حددنا أكثر من 200 مشتبه به منذ السادس من يناير فحسب، لذلك فحن نعلم من أنتم وعملاء مكتب التحقيقات الاتحادي في طريقهم للعثور علينا".

ووضعت الخميس العاصمة الفيدرالية واشنطن تحت حماية أمنية مشددة ونشرت صور معبرة تظهر العشرات من جنود الاحتياط وقد أمضوا الليل داخل مبنى الكونغرس، وكانوا مازالوا نائمين على الأرض في الغرف والممرات لدى وصول أعضاء البرلمان.

ونصبت حواجز إسمنتية لسد أبرز محاور وسط المدينة، كما أخاطت أسلاك شائكة بعدد من المباني الفيدرالية بينها البيت الأبيض، فيما كان الحرس الوطني منتشرا بقوة.

وتعهد بنس باحترام تاريخ الولايات المتحدة وضمان انتقال السلطة بآمان إلى الرئيس المنتخب، وذلك بعد ثمانية أيام من ماضصر أنصار ترامب لمبنى الكونغرس.

وأصبح ترامب، الذي لا يعترف بحضور حفل التنصيب الأربعاء القادم، أول رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يؤيد مجلس النواب مساعلته مرتين، حيث انضم عشرة من زملائه الجمهوريين إلى الديمقراطيين في المجلس لاتهامه بالتحريض على تمرد في إشارة إلى

بشأن هجمات متوقعة على منشآت حكومية ومنازل بعض أعضاء الكونغرس والشركات.

ودعا مسؤولون فيدراليون القوات الأمنية في المدن الكبرى إلى توخي الحذر واتخاذ حالة تاهب قصوى لتأمين مراسم تنصيب الرئيس بايدين، مطالبين جميع الأميركيين بأخذ الحيطة.

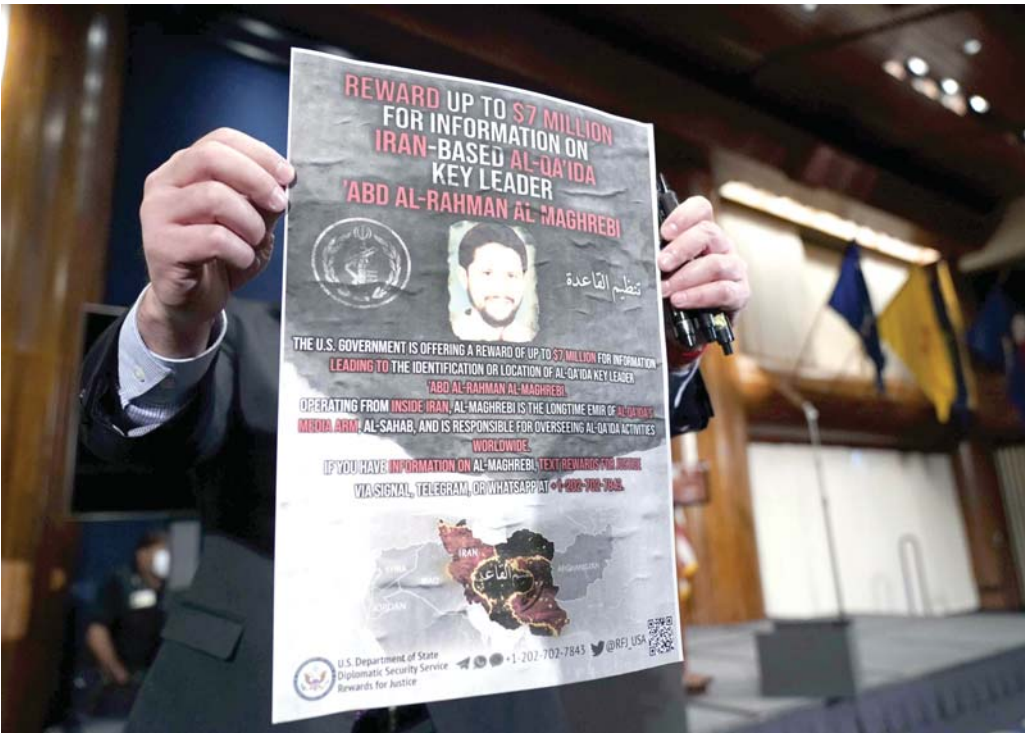
أكد مدير مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي "اف.بي.اي" الخميس، أن المكتب اعتقل ما يربو على مئة شخص في ما يتعلق بحصار مبنى الكونغرس (الكابيتول) الأسبوع الماضي، وأنه يتحرى الآن أفرادا من المحتمل أن يهددوا تنصيب الرئيس المنتخب يوم 20 يناير.



الحرس يحرس الكابيتول

محور إيران والقاعدة.. رؤية أميركية مغايرة لمكافحة الإرهاب

حديث إدارة ترامب عن تطرف طهران يجرج أوروبا ويعرقل خطة بايدن لتعديل الاتفاق النووي



حان وقت محاسبة إيران على إيواء القاعدة

متفاقمة، فهو الذي وصف الإيرانيين بالكفار عام 2019، وحرص في رسالته المعنونة بـ”كيف نواجه أميركا“ في سبتمبر 2018، وكلمته ”البنيان المرصوص 2“ في نوفمبر 2017 وسلسلة رسائل ”الربيع الإسلامي“، على توجيه عبارات نقد لاذعة لإيران ووصف نظامها بكلمات قاسية.

تقديم مايك بومبيو أدلة استخباراتية على دعم إيران للقاعدة يعد رسالة مباشرة أن إدارة بايدن عازمة على تبني مقاربة مرنة مع النظام

من يثق في تنظيم القاعدة داخل الأوساط السنية بعد ذلك، وهو الذي طأما روح لفكرة وقفه لرفع المظالم وإعادة حقوق المضطهدين السنية ضد أنظمتهم وحكوماتهم، بينما هو اليوم يستهدف المسلمين السنة ويحتمي قاداته بالإيرانيين الشيعة؟ ويعزز فضح أكاذيب الظواهري وقادة القاعدة المركزية بالجناح المصري المرتبط بإيران رواية قادة كبار بالقاعدة ممن تركوا التنظيم بعد تيقنهم من وجود أدلة على تعاون وطيد بين قادة القاعدة وإيران، ما يعني المزيد من الاشتباكات والهروب من تنظيم ضل قاداته أتباعهم، خاصة ممن قاتلوا في سوريا واليمن وكلاء إيران.

وبفاقم طرح بومبيو من وهن قيادة القاعدة المركزية مخلفا مصورا آخر لحالة الفصام ومساحات فراغ جديدة يقفز من خلالها المنتقدون من داخل التنظيم بالنظر إلى أنه في الوقت الذي كان يتمتع فيه كبار قادة القاعدة، مثل أبومحمد المصري وسيف العدل وعائلاتهم، بإقامة مرفهة في طهران، كانت الأخيرة توجه ضربات قاتلة لفروع القاعدة في سوريا وغيرها.

وينطوي هذا على أحد تفسيرين، كلاهما يمثل دافعا قويا للانشقاق وعدم الوثوق بالقيادة، فإما أن يكون التنظيم متحرقا من قبل المخابرات الإيرانية التي حصلت على معلومات من قادة القاعدة الذين تؤويهم مكنتها من توجيه تلك الضربات النوعية لفروع التنظيم، أو أن قادة القاعدة غائبون ومنعزلون عن الواقع ولا يهتمهم سوى حماية أنفسهم وعائلاتهم، ولا يبدون اهتماما بالاتباع والأعضاء الذين يعانون في جميع أنحاء العالم.

ويُضاف كشف معلومات استخباراتية عن تفاصيل علاقة قادة القاعدة بإيران إلى انتكاسات التنظيم التي أسهمت واشنطن في تكريسها، سواء استهداف أهم قادة التنظيم ورموزه أو انشقاق فروعه وتأسيس نماذج محلية منفصلة عن المركز، ما يعني المزيد من تفكك التنظيم وتشظييه على وقع فضح كذب الظواهري وإدراك من وقعوا ضحايا لخداعه أنهم كانوا لعبة بيد جماعة مفاتيحها بيد إيران، وهو ما يفسر تزايد المنشقين والمغادرين للتنظيم خاصة في اليمن وسوريا.

إثارتها من قبل مسؤولين غربيين أو أكاديميين ومراقبين وخبراء في شؤون الإرهاب الدولي، فالرجل تحدث بلغة خبير الاستخبارات السابق، الذي يوظف كلماته المدروسة لبعث رسائل محددة في أكثر من اتجاه.

وللمرة الأولى يؤكد بومبيو مقتل القيادي بتنظيم القاعدة وأحد أقوى المرشدين لخلافة أيمن الظواهري على الأراضي الإيرانية، وهو أبومحمد المصري (عبد الله أحمد عبد الله) في السابع من أغسطس الماضي. ويوازي التأكيد الرسمي على قتل هذا العنصر الخطير في إيران أهمية عملية التصفية ذاتها، بالنظر إلى أن قيادة القاعدة المركزية تضررت من اغتيال إحدى أوراق رهانها القليلة على مواصلة تعاونها مع طهران، وستتضرر بشكل أكبر من كشف واشنطن تفاصيل العملية وإعلان ملابسات إقامة قاداتها بإيران.

وحرص تنظيم القاعدة طوال الفترة الماضية قبل إيران على عدم تأكيد استهداف المصري في إيران، وحاول قاداته الترويج عبر وسائل إعلامهم أن الذي قتل ليس قياديا بالقاعدة، إنما شخص لبناني ينتمي لحزب الله.

وتكشف حقائق علاقات الظواهري والقادة الغربيين منه بإيران ضربة قاصمة للقاعدة المركزية ونسف لما تبقى من مصداقيتها داخل حركته العالمية التي تعاني بشدة من حالة تشظ

بي.أي) للتأكد من عدم وجود عسكريين حاليين في الخدمة بين المهاجمين في تلك الواقعة. وسيدرس الجيش كذلك ما إذا كان بحاجة لمراجعة خلفيات أي من أفراد الحرس الوطني المكلفين بتأمين تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن الأربعة المقبل، خاصة بعد أن لاحظ زيادة حالات الإبلاغ عن التطرف داخل وحدات القوات العسكرية قياسا بما هو الحال في المجتمع المدني.

وحرك القصور الصارخ والفترات التي تعتري القوانين الأميركية في مواجهة هذه الظاهرة مشاعر المسؤولين، وقد اعتبر المسؤول الأول في جهاز مكافحة الإرهاب بولاية نيويورك جون ميلر أن الولايات المتحدة تحتاج إلى قوانين جديدة في مواجهة الخطر الذي يمثلته المتطرفون و”الإرهابيون في الداخل“، على غرار أولئك الذين هاجموا مبنى الكابيتول.

وبعكس إقرار ميلر خلال مؤتمر صحفي حينما قال ”ليست لدينا قوانين ضد الإرهاب الداخلي مقارنة بما لدينا ضد الإرهاب الدولي“ أن ثمة مشكلة هيكلية في سياسة مكافحة التطرف على المستوى الداخلي، وهو ما يعني أن الرئيس المنتخب جو بايدن سيكون أمام أحد أهم التحديات خلال ولايته إلى جانب إصلاح الاقتصاد ومواجهة

الإسلاموفوبيا وتوجه دول مثل ألمانيا وفرنسا والنمسا وبريطانيا للتحلي عن تصورها المتسامح مع أنشطة فصائل الإسلام السياسي، ورفض التفريق بين ما يسمى الإرهاب الناعم والعنيف.

ابتزاز ومساومة

مازق جماعة الإخوان وتنظيمها الدولي داخل مراكز نفوذها التقليدية بالعديد من الدول الأوروبية، يجعلها أكثر انفتاحا على تشجيع الفضائل الأكثر عنفا وتطرفا خاصة القريبة منها كالقاعدة لتنفيذ عمليات داخل بعض دول أوروبا لتخفيف الضغط عليها ولاستخدام ورقة الإرهاب بغرض الابتزاز والمساومة.

ولا توجد وسيلة أكثر نجاعة لدفع دول أوروبا لتغيير سياستها بشأن الملف الإيراني لتكون أقرب لنهج الحزب الجمهوري من التلويح بملف الإرهاب، لأن توصيف الخطر سيختلف بدرجة كبيرة، ولن يكون مقتصرا على ترويض كيان متطرف يحرك أذرعه الطائفية لتكريس نفوذه بالشرق الأوسط بعيدا عن الغرب، فقد صار هناك ما يوفق علاقة إيران بأوراق فائقة الخطورة من السهل تنشيطها في أي وقت داخل العرق الأوروبي.

وتعد عبارات بومبيو الأكثر وضوحا وقوة في ما يتعلق بعلاقات إيران السرية بالقاعدة منذ بدء

تهديدا جسيما لأمن الدول والولايات المتحدة، وعندما تطرق إلى وصف مستويات الدعم والتحالف، فأيران بالنسبة إلى التنظيم ليست أفغانستان التي يختبئ بين جبالها، إنما توفر له طهران غطاء حماية صلبا يتيح لعناصره وقياداته التواصل بحرية وأداء المهام الصادرة من القيادة المركزية بأفغانستان وباكستان بما فيها التفويض بشن هجمات والدعاية وجمع الأموال.

وحرصت إدارة ترامب قبل مغادرتها البيت الأبيض على تفكيك التوافق المرتقب بين الإدارة الديمقراطية والأوروبيين بشأن الملف الإيراني، بالنظر إلى مسaire بعض دول أوروبا لطهران وإنقاذها لفترة طويلة بدوافع مشابهة لما تطرحه إدارة بايدن بالحديث عن المصلحة والتعاطي بطرق أكثر حكمة وكياسة.

ويجعل تقديم أدلة جديدة على وجود تحالف سري يجمع بين القاعدة وطهران، الكياسة والحكمة من نصيب إدارة ترامب التي قاست الخطر من جميع جوانبه وأبعاده، بالمقارنة بمواقف الأوروبيين الخجولة التي عززت عبر مخالفتها نهج ترامب في التعامل مع إيران من قدرة نظام استبدادي طائفي يدعم الإرهاب العالمي ويهدد السلام الدولي على المناورة والمراوغة.

ويجرح توقيت تقديم إثباتات على علاقات فوق العادة بين القاعدة وإيران حكومات أوروبية في ظل توفر بيئة مواتية لإحياء النشاط الإرهابي في العمق الغربي، بالنظر إلى السباق العالمي الذي تغلب عليه النزعات اليمينية والشعبوية، علاوة على تصاعد حضور تيارات



تتعدد السيناريوهات التي يمكن أن تفسر اتهام وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للحكومة الإيرانية بالسماح لتنظيم القاعدة بتأسيس مقر رئيسي له في إيران. ففي حين تجسد التفاصيل غير المسبوقة، التي أوردها في خطابه، تحولا فارقا في التعاطي الغربي مع ملفي إيران والإرهاب. إلا أن الحديث عن تطرف النظام يجرج الأوروبيين وربما يعرقل خطة الرئيس جو بايدن، الذي سيتولى رئاسة الولايات المتحدة رسميا في غضون أيام، لتعديل الاتفاق النووي المثير للجدل.



القاهرة - بعد إنهاء رمزية الحرس الثوري الإيراني باغتيال قاسم سليماني وتنفيذ عمليات اغتيال نوعية ضد شخصيات مهمة في عمق إيران، وكان آخرهم محسن فخري زاده، يظل هناك ملفان يمثلان موضع خلاف بشأن أسلوب التعاطي مع طهران في الداخل الأميركي بين الديمقراطيين والجمهوريين أو بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين، وهما علاقة تلك الدولة بالإرهاب وملفها النووي.

لم يعد الملف النووي عامل ترحيح لوجهة نظر الجمهوريين وإدارة الرئيس دونالد ترامب، مع طرح الرئيس المنتخب جو بايدن الذي سيدخل البيت الأبيض بعد أيام تصوره الخاص بهذا الشأن وعزمه العودة للاتفاق النووي مع بعض التعديلات، كوسيلة أكثر واقعية لمنع إيران من امتلاك القنبلة النووية، لأن الانسحاب أدى إلى عزل واشنطن عن حلفائها وفتح طريق طهران للمزيد من التخصيب.

ومن شأن طرح بايدن لرؤيته المشروطة التي يصفها بـ”الموازنة“، إقناع الأميركيين والقوى الحليفة المتضررة من ممارسات طهران العدوانية بالمنطقة، فنظرتة التي تتعلق بالحوار وعدم القطيعة متوازية مع العمل على احتواء خطرهما وإزائهما بالاعتدال والرد على أي أنشطة لزعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط ودول الجوار.

ويرسي بايدن المنهج الذي يجعل إدارته متوافقة مع مجمل المواقف الأوروبية والذي يخالف إجراءات ترامب الأحادية والموصوفة من قبل بعض المسؤولين الأوروبيين ومسؤولي إدارة بايدن بـ”الهدامة“، ما يعني السير باتجاه توافق أوروبي - أميركي تحت إدارته على طريقة ذكية وواقعية لمواجهة خطر ملف إيران النووي. وفي ظل حرص الجمهوريين على وقف نزيف خسائرهم السياسية لصالح الديمقراطيين ومحاولتهم إنقاذ مستقبلي ترامب السياسي بعد أحداث اقتحام مناصره للكونغرس، سلطت

أحداث الكابيتول تكشف افتقار الأميركيين لقوانين ضد الإرهاب الداخلي

واشنطن - تظهر أعمال العنف في مبنى الكابيتول وما تلاها من جدل واسع حول تبعات ما سيحدث مستقبلا، أن ثمة حلقة مفقودة في سياسة مكافحة الإرهاب والتطرف داخل الولايات المتحدة، وقد انعكس ذلك عبر المخاوف المتنامية والانتقادات التي قذف بها كبار مسؤولي إنفاذ القانون والخبراء في أحضان صناع القرار السياسي الأميركي.

وبات الإرهاب المحلي يشكل التحدي الرئيسي الأبرز في الولايات المتحدة على ما يبدو، في ضوء إدارات متعددة تعمل على مكافحة الإرهاب في بلد ذاق ويلاتته منذ هجمات دموية قاسية في الحادي عشر من سبتمبر 2001.

ولم تتغافل الحكومات الأميركية المتعاقبة منذ ذلك التاريخ عن ملاحقة كل العناصر الإرهابية حول العالم، لكن يبدو أن مهمة إنهاء الخطر ما تزال معقدة في بلد يتسم ببيئة أمنية وطنية منتشعبة، في ظل وجود مخاوف من مخاطر البين المتطرف، ما دفع كبار المسؤولين في هيئات مكافحة الإرهاب المحلية إلى

التحذير من تنامي عدد المتطرفين الذين يعيشون بالبلاد.

وفي تحرك ميداني مؤقت تحسبا لأي أعمال عنف جديدة، قال الجنرال دانيال هوكسون قائد الحرس الوطني الأميركي إنه تم تكليف الحرس الوطني بتعبئة ما يصل إلى 15 ألفا من القوات في العاصمة واشنطن لدعم تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن في وقت لاحق من هذا الشهر.

وحذر خبراء لسنوات من الجهود التي يبذلها المتطرفون اليمينيون والجماعات المتعصبة للعرق الأبيض وتجنيدهم من خلال التدريب العسكري وإنفاذ القانون ويقولون إن ما حصل في 6٠ من يناير والذي خلف 5 قتلى شهد بعضا من أسوأ حالاته.

وقال مايكل جيرمان العميل السابق في مكتب التحقيقات الفدرالي وزميل في مركز برينان للعدالة في جامعة نيويورك إن ”لعاب داعش والقاعدة كان يسيل من تدريب وخبرة ضابط عسكري أميركي“. وأشار إلى أن هؤلاء الأشخاص لديهم تدريب وقدرات تفوق بكثير ما يمكن أن تفعله أي جماعة إرهابية أجنبية. وبينما احتشد أنصار الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب خارج مبنى الكونغرس الأسبوع الماضي وغنوا الشنيد الوطني الأميركي، سار صف من الرجال يرتدون خوذةا زيتية ودروعا للجسم عن قصد فوق السلام الرخامية

في صف واحد، وكل رجل منهم يحمل طوق سترة من الأمام. ويؤكد جيرمان أن هذا التشكيل، المعروف باسم ”ملف الحارس“، هو إجراء تشغيل قياسي لفريق قتالي ”تكس“ لاختراق مبنى ويمكن التعرف عليه على الفور لأي جندي أميركي أو من مشاة البحرية الذين خدموا في العراق وأفغانستان.

ومن أبرز تلك النماذج مقدم متقاعد بالقوات الجوية ومحارب قديم من تكساس تم القبض عليه بعد أن تم



الحرس الوطني الأميركي

أدواره الرئيسية في تقديم الدعم المدني، ومساعدة سلطات إنفاذ القانون على سننن الولايات والمستوى المحلي في عملها

عام 2020، تم نشر الآلاف من عناصر الحرس الوطني للمساعدة في مهام مختلفة ومنها: * جهود مكافحة فيروس كورونا المستجد * الاستجابة عند حدوث أعاصير وحررائ غابات * الاحتجاجات العاشدة

عناصر مسلحة من الحرس الوطني في أيس العنصر ١ بوليو (الصورة لغرائبي برس) فريدريك براون) مسؤولة عن الأمن

في جميع الحالات، تكون الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ القوانين مسؤولة عن الأمن

المصدر: الحرس الوطني الفدرالي AFP

في العمق



معرفة التفاصيل مهمة ليست سهلة

ما الذي يخيف الصين من حل لغز نشأة كوفيد - 19 الظروف المحيطة بمصدر الفايروس لا تزال مجهولة

ويقول شين رو شبه مدير مركز أبحاث العدوى الفايروسية الناشئة في جامعة تشانغ جونغ التايوانية إن "الصين يجب أن تكون شفافة ومتعاونة".

وحاولت الصين إثارة الريبة حول أصل الفايروس، وروجت لنظريات، مع القليل من الأدلة، أين أفادت أن تفشي المرض ربما بدأ بواردات من المأكولات البحرية الملوثة، وهي فكرة رفضها العلماء والوكالات الدولية. وقال المتحدث باسم لجنة الصحة الوطنية في الصين، مي فنج، إن "منظمة الصحة العالمية ستحتاج إلى إجراء تحقيقات مماثلة في أماكن أخرى".

وكان بعض أعضاء فريق منظمة الصحة العالمية في طريقهم إلى الصين قبل أسبوع، لكنهم اضطروا إلى العودة بعد أن أعلنت بكن أنهم لم يتلقوا التراخيص اللازمة. وقال الأستاذ المشارك المختص في الأمن الصحي العالمي بجامعة سيدني، آدم كامرادت سكوت، إن ذلك ربما كان "خطأ بيروقراطيا"، لكن الحادث "يثير التساؤل عما إذا كانت السلطات الصينية تحاول التدخل".

وكونه يواجه اتهامات بأنه كان مصدر تفشي الوباء فربما يركز المحققون على معهد ووهان لعلم الفيروسات وهو أحد أكبر مختبرات الأبحاث في الصين وله أرشيف للمعلومات الجينية حول فايروسات الخفافيش التاجية بعد تفشي متلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة في العام 2003.

وقال مارك وولهاوس خبير الأمراض المعدية في جامعة إدنبرة، إن "المراجعة العملية لسجلات المعهد وإجراءات السلامة ستكون نشاطا روتينيا يعتمد على مدى استعداد السلطات الصينية لتبادل المعلومات".

وأضحت تقارير غربية إلى حقيقة مفادها أن بكن تفرض قيودا على الأبحاث في تفشي المرض وتمنع العلماء من التحدث إلى المراسلين. وقال وولهاوس إن "الأصل قد لا يتم تتبعه أبدا لأن الفايروسات تتغير بسرعة".

ورغم أنه قد يكون من الصعب العثور على نفس الفايروس بالضبط في الحيوانات كما هو الحال في البشر، قد يساعد هذا الاكتشاف في تفسير كيفية قفز المرض من الحيوانات وتوضيح الإجراءات الوقائية اللازمة لتجنب الأوبئة في المستقبل.

وبيما يعتقد وولهاوس أنه يجب على العلماء التركيز على تكوين "صورة شاملة" للفايروس للمساعدة في الاستجابة لتفشي المرض مستقبلا، يرى شين رو شبه أنه ليس الآن الوقت المناسب لإلقاء اللوم على أي شخص وقال "لا ينبغي أن نقول هذا خطأ".

هل تجعل الصين حل لغز مصدر فايروس كورونا أكثر صعوبة؟ هذا التساؤل لا يزال يطرح نفسه بقوة، حتى مع سماحها لفريق من علماء الصحة الدوليين الدخول إلى البلاد بعد تسويات وعراقيل غير مقنعة امتدت لأشهر، وذلك بهدف التحقيق في هذه القضية التي تعتبر منعطفا مهما في أعقاب تحميل قوى عالمية الصين المسؤولية كاملة عن انتشار المرض حول العالم.

ولد اعتقادا عند دوائر صنع القرار الغربي وحتى لدى مراكز الأبحاث بأنها تخفي شيئا حول مصدر الفايروس خشية أن تجد نفسها في عزلة دولية، لدرجة أن رئيس الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس أعرب عن نقاد صبره بشأن المدة التي استغرقتها بكن لاتخاذ الترتيبات اللازمة لزيارة فريق الخبراء.

آدم كامرادت سكوت
تعطيل الفريق يثير
مسألة ما إذا كانت
بكن تحاول التدخل

ويُحجم الحزب الشيوعي قبضته على المعلومات، ويشعر بالقلق بشأن الكشف المحتمل عن تعامله مع الفايروس، والذي قد يعرضه للنقد الدولي والمطالبات المالية. وتواجه الصين عادة هذه الاتهامات بنفيها وتؤكد أنها لم تخف أي معطيات عن منظمة الصحة العالمية، بينما تنهها واشنطن بأن الفايروس تم اكتشافه في ديسمبر 2019 خلافا لما روجت له بكن.

وخضعت الصين التقارير المستقلة حول تفشي المرض ونشرت القليل من المعلومات حول بحثها عن أصل الفايروس. ووجد تحقيق أجرته وكالة أسوشيتد برس أن الحكومة سيطرت على جميع البحوث العلمية المتعلقة بالوباء وتمنع الباحثين من التحدث إلى الصحافة.

وتواصل وسائل الإعلام الصينية الحكومية بث التقارير التي تشير إلى أن الفايروس قد يكون نشأ في مكان آخر. وفي إعلان بكن عن زيارة الخبراء قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو لييجان إن "تتبع نشأة المرض سوف يشمل على الأرجح العديد من البلدان الأخرى".

لماذا ووهان بالذات

في حين يعتقد العلماء عموما أن المضيف الأصلي للفايروس هو الخفافيش، فإن الحيوان الوسيط الذي سمح بانتقاله إلى البشر لا يزال مجهولا، ويزعم أحد الاحتمالات أن صيادا بريبا قد نقل الفايروس إلى التجار الذين حملوه إلى ووهان، وهو ما قاله رئيس تحالف "إيكو هيلث"، بيتر داسزاك لوكالة أسوشيتد برس في نوفمبر الماضي.

ومن غير المحتمل أن تؤكد زيارة واحدة للعلماء أصل الفايروس، فعادة ما يكون تحقيق هذا الهدف نتيجة لمسعى شامل يستغرق سنوات من البحث الذي يشمل أخذ عينات من الحيوانات والتحليل الجيني والدراسات الوبائية.

ووهان (الصين) - وصل فريق عالمي من الباحثين الخميس الماضي إلى مدينة ووهان الصينية، أين تم اكتشاف أول حالة لجائحة فايروس كورونا المستجد، لإجراء تحقيق حساس سياسيا وسط حالة من عدم اليقين بشأن ما إذا كانت بكن قد تحاول منع الاكتشافات المرحجة.

ويضم الفريق خبراء في مجال الفايروسات وآخرين من الولايات المتحدة وأستراليا وألمانيا واليابان وبريطانيا وروسيا وهولندا. وقال المتحدث باسم الحكومة الصينية هذا الأسبوع إن العلماء "سيبدأون الأراء مع العلماء الصينيين"، لكنه لم يشير إلى ما إذا كان سيسمح لهم بجمع الأدلة.

ووافقت حكومة الرئيس شي جين بينغ على دخول المجموعة التي أرسلتها منظمة الصحة العالمية إلى ووهان بعد أشهر من المشاحنات الدبلوماسية، خاصة التي أدت إلى شكوى عامة غير عادية من قبل رئيس المنظمة. ورفضت الصين مطالبات بإجراء تحقيق دولي بعد أن ألقت إدارة الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب باللوم عليها في انتشار الفايروس، ما أغرق الاقتصاد العالمي في أعفق ركود له منذ ثلاثينات القرن الماضي.

تحقيق تلفه السرية

يعتقد العلماء أن الفايروس الذي أودى بحياة قرابة مليوني شخص منذ أواخر سنة 2019 قفز إلى البشر من الخفافيش أو الحيوانات الأخرى في جنوب غرب الصين على الأرجح، في إشارة إلى ووهان البالغ عدد سكانها 12 مليون نسمة، أي قرابة حجم سكان تونس.

ومع أن الفريق المكون من 15 عالما ياملون خلال زيارتهم المحاطة بالسرية في حل هذا اللغز حتى يتحقق فهم أفضل لما حصل ويتم تحديد الممارسات الخطرة لتجنب جائحة جديدة، إلا أن البعض يعتقد أن بكن ربما تعمل على إعاقتهم بطريقة ما لترتيب أمورها وتفادي أي مشكلة قد تضعها في إحراج دبلوماسي قد يطول. ومن المحتمل أن تساعد نتائج البحث عن الأصل التي تتطلب جهدا طويلا في منع انتشار الأوبئة في المستقبل.

ويقول الحزب الشيوعي الحاكم، الذي واجه اتهامات بأنه سمح للمرض بالانتشار، إن الفايروس جاء من الخارج، ربما من المأكولات البحرية المستوردة، لكن العلماء الدوليين يرفضون هذه الفكرة، كما سعت بكن في الكثير من المناسبات للترويج لنظريات تربط المرض بالجيش الأميركي. ورفضت الصين الدعوات لإجراء تحقيق خارجي مستقل، وهذا الموقف

أين تقف مصر في أزمة الحدود بين السودان وإثيوبيا القاهرة تتمسك بأقصى درجات الانضباط مع أديس أبابا

يشعر البعض من المتابعين بأن مصر جزء أصيل في الأزمة الحدودية بين السودان وإثيوبيا، حيث تروّج وسائل إعلام محلية في أديس أبابا لوجود طرف ثالث يحركها ويستفيد من سخونتها، ولم تتورّع عن الإشارة إلى القاهرة صراحة. وأشاد بعض المسؤولين عمدا بكتاب (كاتبات) سودانين درجوا على توجيه انتقادات لجمال التصورات المصرية حيال الخرطوم، وتضخيمها وتحميلها أكثر مما تحتمل.

وجدت أديس أبابا في القاهرة خصما جاهزا في أزمة الحدود مع الخرطوم، تضع على كاهله القشل الذي تعرضت له العلاقة مع السودان، خاصة أن هناك انطباعات تاريخية راسخة في العقلين الإثيوبي والسوداني مستعدة لتقبل الانتقادات وتصديق الاتهامات التي توجه لمصر، بشكل يسهل مهمة الدعاية السوداء التي جعلت القاهرة هدفا مركزيا لها في الآونة الأخيرة.

وانتهت مصر لهذه التصورات والتصرفات، وحرصت على التمسك بالانضباط لأقصى درجة في التعامل مع إثيوبيا، ولم يتأرجح مسار المفاوضات وهي ترى جولاتها تنفض واحدة بعد الأخرى بلا تقدم ملموس، وسد النهضة يشق طريقه نحو التشغيل، والاتهامات تلاحقها بالتجهيز لعمل مسلح، ولم تفلح محاولات النفي في أن تبع هذا الخيار عن ذهن إثيوبيا، بل اخترعت مقاطع كثيرة لتدعم مخاوفها العسكرية.

واخفقت تقديرات إثيوبيا في قراءة التطورات جيدا، وبالغت في قدرتها الذاتية على فرض الأمر الواقع، ولم تنتبه لحجم الأزمات الداخلية التي تكبلها، أو عمق التناقضات مع السودان، في وقت شهد فيه هذا البلد تحولات لافتة في بنيته الاستراتيجية.

وتسعى مصر إلى الاستفادة من هذه المتغيرات وجعلتها تبدو رشيدة، واستوعبت نظامها الاتهامات التي لاحقتها ووصلت حد وصفه بـ"المخايل" جراء عدم حل أزمة سد النهضة بالطرق الدبلوماسية أو العسكرية، والقبول بما يشبه "الانزلاقات" الإثيوبية البغيضة، في ظل الانتقال من محطة تفاوضية إلى أخرى بلا جدوى أو قاعلية.

ولعبت الخبرة دورا لفهم المعطيات الإقليمية والدولية، وتمكن النظام المصري من تضيق دوائر الخناق السياسية حول رقبة الحكومة الإثيوبية التي تريد الاستمرار في مشروع سد النهضة بلا اتفاق ملزم، وتعمل على فرض السيطرة على الأراضي السودانية المعلومة والموثقة دوليا بلا استعداد واضح للحل.

ووصلت التطورات بين الدول الثلاث إلى مربع حاسم الآن، فإثيوبيا ترفض التنازل في الأمرتين وتقف وجيدة تقريبا، والسلطة في السودان مصممة على عدم التفريط في الأزمة الحدودية الحالية، ومصر تهتئ المجتمع الدولي لتحمل نتائج صمته على ممارسات أديس أبابا، وأعلنت وقوفها الصريح بجانب الخرطوم ودعمها في الدفاع عن أراضي السودان، دون أن تدخل في مواجهة مباشرة مع إثيوبيا.

وتقود هذه الحلقة الضيقة إلى وضع كل طرف أمام مسؤوليته السياسية، لأن المجتمع الدولي لن يتقبل حربا جديدة في منطقة تتكون من موزاييك عرقي غاية في الخطورة، تزيد في أوساطه عبث تنظيمات متطرفة طموحة، ولا أحد يضمن تطويق تداعيات ذلك إقليميا، ومن مصلحة القاهرة منع انفجار الأزمات الكامنة في إثيوبيا، لأن روافدها تضر بمصالحها، وترى أن الحل لا يزال ممكنا في التسويات الرضائية.

وقد ساعدت هذه الأجواء أديس أبابا على تدشين مشروع سد النهضة، واعتمدت فيه على سياسة الأمر الواقع، وكلما زادت عليها الضغوط السياسية اختلقت ذرائع تتهم القاهرة بفرض إساءات عليها وحرمانها من التنمية وخفض منسوب الفقر في البلاد.

وشيّدت أديس أبابا حساباتها في التعامل مع مصر، وفي ملف سد النهضة تحديدا، على استمرار علاقتها الوثيقة مع الخرطوم، التي ازدهرت في عهد نظام الرئيس السابق عمر البشير، وعقب سقوطه أعادت السلطة الانتقالية تقييم رؤيتها حيال السد وإثيوبيا، مما أفضى في النهاية إلى التيقن من وجود تأثيرات سلبية له على السودان.

وقادت الممارسات المراوغة التي اتبعها المفاوض الإثيوبي في أزمة السد إلى فتور في العلاقة مع الخرطوم، اتسعت رقعتها مع تجدد النزاع الحدودي بينهما، والذي فاجأ فيه الجيش السوداني حكومة أديس أبابا، ولجأ إلى تفضيل الخيارات الخسنة، بعد تشككه في نتائج الجلوس على طاولة المفاوضات لحل أزمة عمرها نحو 25 عاما.

منهجية إثيوبية قاتمة

تلخص حالنا سد النهضة والحدود، المنهجية القاتمة للحكومة الإثيوبية في التعامل مع الأزمات الداخلية والإقليمية، فهي لا تميل إلى التسويات المباشرة، ووجدت في الهروب إلى الأمام أداة تستند منها قوتها المعنوية لتخفيف وطأة التحديات المتراكمة.

وفضلت إثيوبيا المرور عبر خطوط متعرجة، وتحميل طرف آخر (ثالث)

إثيوبيا رهانها بات خاسرا
مع كل تقدم جديد
تحرزه العلاقات المصرية
السودانية، ويتضح ذلك
في محاولتها توجيه الأنظار
نحو القاهرة لإثارة قضية
حلايب وشلاتين بعيدا عن
مشكلتها المتعلقة بأزمة
الحدود مع الخرطوم



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - أصبحت مصر على رادار إثيوبيا في كل عشرة كبيرة أو صغيرة تواجهها، وعنصرنا أساسيا في الأزمات التي تلاحقها منذ تصاعد الخلاف بينهما بسبب سد النهضة، بل وتحميلها مسؤولية الإخفاقات التي لا تتوقف عن الدوران. ومع تطور الأحداث يحاول البعض معرفة تموقع القاهرة في أزمة الحدود السودانية - الإثيوبية.

عندما اندلعت مظاهرات في أديس أبابا الصيف الماضي، قبل إن القاهرة حركتها وتقف خلفها، وبعد أن احتدم الصراع في إقليم تيغراي، أذاع إثيوبيون أن مصر تقف وراء التمرد، حتى وصل الأمر إلى تفجر النزاع الحدودي بين الخرطوم وأديس أبابا. وتعرّزت التكهّنات والتخمينات

الإثيوبية مع وصول وفد سوداني رفيع المستوى للقاهرة، الخميس الماضي، وعقد لقاء علنيا مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للتحاش حول القضايا المشتركة بين البلدين، فراجت توقعات بأن غرض الزيارة الترتيب لشكل الدعم اللوجيستي الذي سيقدم للخرطوم لتتمكن من الصمود أمام أي عدوان محتمل.

وتجاهلت أديس أبابا المهمة الرئيسية لزيارة الوفد، وهي شرح موقف الخرطوم، كما حدث من قبل مع كل من إريتريا وتشاد وقد يحدث مع غيرهما، ونفخت في البعد العسكري بما يوحي بأن الجيش المصري على وشك القتال بجانب نظيره السوداني.

مغادرة مربع الحياذ

تعمّدت دوائر محسوبة على الحكومة الإثيوبية نكا الأزمة الحدودية المكتومة بين مصر والسودان الخاصة بمثلث حلايب وشلاتين، رغبة في حرف الانتباه بعيدا عن أديس أبابا وتوجيه الانتظار نحو القاهرة التي تسيطر على منطقة متنازع عليها مع الخرطوم منذ سنوات طويلة، أملا في العزف على وتر حساس قد يفجر خلافا سياسيا بين الطرفين، تستفيد منه في تهدئة التوتر مع السودان، غير أن رهان إثيوبيا بات خاسرا مع كل تقدم جديد تحرزه العلاقات بين البلدين.

وتكرر إثيوبيا الدعاية السوداء في كل مقاربة إيجابية تتبناها القاهرة مع أي من الدول المجاورة لها. فقد حدث ذلك عندما زارت وفود رفيعة المستوى كلا من الصومال

وإريتريا والكونغو الديمقراطية، أو استقبلت مصر مسؤولين من هذه الدول، فضلا عن زيارة السيسي نفسه لجوبا في نوفمبر الماضي، والتي ضاعفت هواجس أديس أبابا.

وأدت الحركة المصرية باتجاه دول حوض النيل، والقارة الإفريقية، عموما، إلى تغيير الصورة الذهنية السلبية التي استقرت لدى دوائر كثيرة، ولأمس التغيير وجدان الدولة الإثيوبية التي استفادت من العزوف المصري طوال نحو عقدين.

الفلسطينيون إزاء عام جديد لكن هل من جديد؟

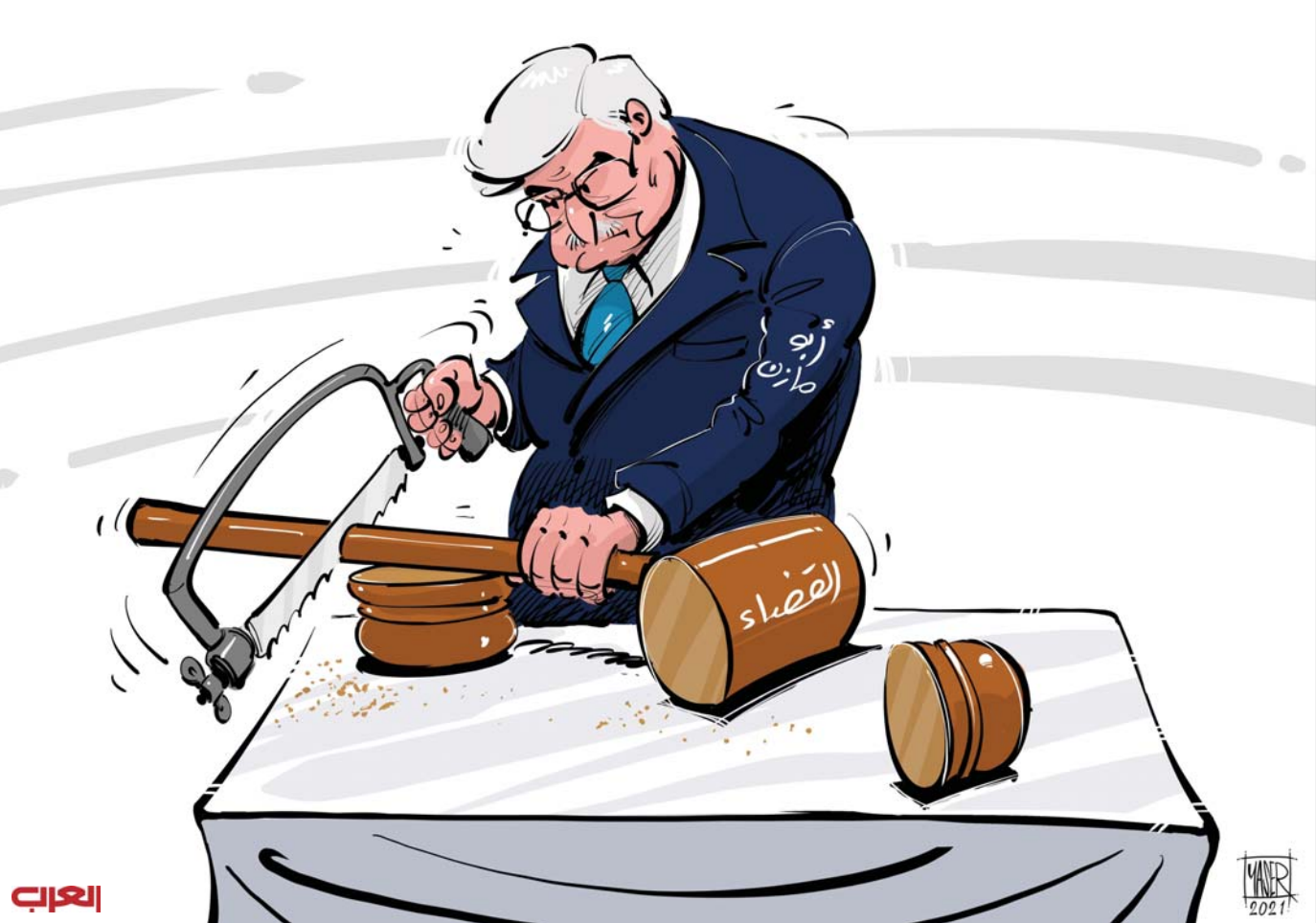
التحرير في واشنطن، أما بخصوص القضايا الأساسية (القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود) فستحال مجدداً، لجلولات قادمة مديدة من المفاوضات. والمعنى أننا سنكون إزاء تغير في الشكل دون تغير في المضمون، وإزاء تغير في اللهجة من خشنة في ظل إدارة ترامب إلى ناعمة في ظل إدارة بايدن، ومن وسائل الضغط في ظل ترامب إلى وسائل الدبلوماسية في ظل بايدن. الاستحقاق الثالث، ستبقى القيادة الفلسطينية أمام واقع تراجع مكانة القضية الفلسطينية في سلم الاهتمامات العربية والدولية. أولاً، بحكم تفاقم المشكلات الدولية والمشكلات العربية البينية، ثانياً، بحكم تضارب أجندات العالم العربي لاسيما لمواجهة النفوذ المتصاعد لإيران وتركيا. وثالثاً، بحكم جائحة كورونا، والتداعيات الاقتصادية الناجمة عن ذلك. ورابعاً، بحكم ضعف الوضع الفلسطيني.

ماجد كيالي
كاتب وسياسي فلسطيني

يقف الفلسطينيون في مطلع العام الجديد إزاء مرحلة أو استحقاقات جديدة في تاريخهم السياسي، سيتوقف عليها مصير كيانهم السياسي، الذي تأسس وفق اتفاقات أوسلو (1993)، بل وربما مصير حركتهم الوطنية التي نشأت في مطلع الستينات من القرن الماضي. ثمة العديد من المعطيات التي ترجّح ذلك الاحتمال ربما أهمها يتعلق بالتوجه نحو إجراء انتخابات تشريعية جديدة، هي الثالثة من نوعها منذ إقامة السلطة الفلسطينية (الأولى في العام 1996 والثانية في العام 2006)، وهي انتخابات تأخرت كثيراً (15 عاماً)، بسبب الخلاف بين حركتي فتح وحماس، وانقسام الكيان الفلسطيني بين سلطتي الضفة وغزة. وعلى أي حال فإن ذلك الأمر لا يمكن التكهّن بتداعياته، أو بمدى نجاحه لأسباب عديدة، أولها، أن تلك العملية ما زالت تنتظر المرسوم الرئاسي الذي يجب أن يصدره الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وثانيها، أنه مرهون باستمرار التوافق بين حركتي فتح وحماس. وثالثها، أن نجاح العملية الانتخابية منوط بإقرار الحركتين بنتائجها. طبعاً ثمة مسائل أخرى ما زالت عالقة، وهي بحاجة إلى توضيح، إذ أن نص الاتفاق بين الحركتين المذكورتين كان ربط الموافقة على إجراء الانتخابات التشريعية بإجراء الانتخابات الرئاسية وتالياً بإجراء انتخابات المجلس الوطني (بالترباط والتتابع)، ومن تجربة الساحة الفلسطينية فإنه من الصعب التكهّن باحتمال اكتمال ذلك، كما من الصعب توقع تنازل من الحركتين عن سلطتهما، حيث فتح في الضفة وحماس في غزة. والمعنى من ذلك أن الساحة الفلسطينية ستظل واقفة بانتظار إتمام عملية المصالحة وإنهاء الانقسام الفلسطيني في العام القادم أيضاً، أي بعد 14 عاماً على الانقسام، وهذا هو الاستحقاق الأول.

الاستحقاق الثاني، وهو لا يقل أهمية عن الأول، يتمثل بانصراف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومجيء إدارة جديدة إلى البيت الأبيض الأميركي، رغم علمنا بأن أي إدارة أميركية لن تخرج عن الموقف التقليدي للولايات المتحدة الداعم لإسرائيل، لأنها وسياساتها وتوقعها النوعي، وهذا ينطبق على إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن. بيد أن الفارق بين الإدارتين، أولاً، أن الأولى كانت فظة ولا مبالية ومتفجرة مع الفلسطينيين بشكل غير مسبوق، بالقياس للإدارات الأميركية السابقة، لاسيما منذ بوش الأب، مروراً بكلينتون، وبوش الابن، وأوباما. ثانياً، أن إدارة ترامب تخلت عن كل المواقف السياسية التقليدية للولايات المتحدة، ولو الشكلية. وبعبارة جهارا عن عمها كل المواقف الإسرائيلية بخصوص القدس واللاجئين والاستيطان والحدود. ثالثاً، أن إدارة ترامب تخلت عن دورها كراع لعملية التسوية، بل وذهبت إلى دعم الإجراءات الأحادية الإسرائيلية التي تقوض تلك العملية باعتبارها تجري بين طرفين.

هكذا وتبعاً لما تقدم، فإن خطة "صفقة القرن" قد تختفي، أو على الأقل لن تبقى سيفاً مسلطاً على القيادة الفلسطينية، كما كانت من قبل. وفي هذا المجال فإن القيادة الفلسطينية ستبدو أكثر ارتياحاً، بالنسبة إلى واقعها كسلطة، إذ أن إدارة بايدن ستقوم، على الأرجح، بحفظ ماء وجهها عبر إجراءات من مثل اعتبار القدس عاصمة للطرفين، وإعادة المساعدات المالية لها ولوكالة "أونروا" لللاجئين، وفتح مكتب منظمة



أسئلة الفلسطينيين عن الانتخابات المفترضة

الفلسطيني بات يتطلع إلى استعادة حياته الطبيعية وإلى التعافي، لكي يشكل كتلة اجتماعية صلبة قادرة على صون ثقافتها وقضيتها، ليس بالمشروعات السياسية الفاشلة، ولا بالخطاب الطوباوي "المرزلق" عن التحرير من النهر إلى البحر، وإنما من خلال تجذره في أرضه، متماسكا وحرا ومستحوذاً على حقه في اختيار ومحاسبة من يحكمونه. فعناصر القوة لا يجلبها محك أو متذاك أو ذو خطاب مرعد. فمن سنن الحياة ومألوف التجارب، تتحقق القوة من خلال عملية تاريخية لمجتمع بلا كوارث، تبدأ مفاعيلها بتحاشي الرعونة التي تضيق القضية ومكتسبات المجتمع، وتستمر بالعزم على النهوض وتعميق مدركات المظلومية الفلسطينية في أذهان الأجيال الجديدة، لكي تظل القضية ضاغطة على الضمير الإنساني. فليس أمام الفلسطينيين ما يفعلونه الآن غير ذلك. أما الذين يتوافقون على تجديد شرعيات أشخاصهم، واستنساخ تجاربهم، فإن برنامجهم الوحيد المختصر، هو الاستمرار في الحكم، ولو بإقصاء المجتمع، وبلا مؤسسات دستورية، وبلا جدارة.



يتنافس الطامحون إلى الحكم ببرامج مختلفة. معنى ذلك أن هذا الجديد اللافت يقتصر على أمر وحيد وحقيقي لا ينطبق عليه وصف برنامج، وهو خوض الانتخابات، كي يجدد كل طرف شرعيته أو يمنح الشرعية لأشخاص ورموزه، مصمما على البقاء ليس في المشهد وحسب، وإنما في خندقه الأمني في المساحة التي يمتلك فيها القدرة على الإكراه. فلم يفكر الطرفان في حق المجتمع في تفويض من يحكمون. فكل طرف يحكم بقوة الأمر الواقع وفي يده السلاح، ولكل طرف ذريعته، ولا معنى ولا أساس للقول إن القائمة المشتركة، تعني برنامجاً مشتركاً تنفذه حكومة منسجمة.

إسرائيل من جانبها، ترى أن طموح حماس إلى الاستمرار في الحكم، معناه الموضوعي أنها تهيات للانضمام إلى نادي الأنظمة. فالضامون للعملية الانتخابية المفترضة في الإقليم، يريدون احتواؤها مثلما جرى احتواء سياسة منظمة التحرير الفلسطينية، عندما تلقت الإشارة الخضراء لدخول المحافل الدولية، بدءاً من منحها العضوية الكاملة في جامعة الدول العربية بعد حرب أكتوبر 1973 (قبلها لم تكن عضواً كاملاً)، مروراً بانضمامها إلى المنظمات الإقليمية كعضو، وصولاً إلى تأسيس بعثتها إلى الأمم المتحدة، باسم فلسطين. كان ذلك كله، بشفاعة التاهل لمسار سياسي يقبل التسوية ويتعاطى مفرداتها. وبالطبع كانت إسرائيل حسية أخرى مضبوطة على

إيقاع الزمن، وهي تلطم إلى ضم الأراضي المحتلة، وتتقدم على هذه الطريق عقداً بعد عقد. فالزمن عند إسرائيل مؤزج ومحددة أهدافه، أما الزمن عند القيادات الفلسطينية فإنه يمضي بلا بوصلة، وليس أدل على ذلك من سلخها عشر سنوات، وهي تراوح في مربع الخصومة الشخيفة، والخطابات الفارغة والرقاعة السياسة وبيع الأوهام! جدير بالقول، إن الجزء الأكبر من المجتمع

على ما تداولته بعض الأصوات، عن احتمالات تشكيل قائمة مشتركة لهما حصراً، على الرغم من كل ما في مثل هذا التشكيل من غرابة، وما يمثله من إطاحة بمبدأ التنافس بين الرؤى والمنهجيات. فكيف يتعاقد طرفان، قال كل منهما ضد الآخر كل ذميمة، وظل السجال بينهما على القضايا الأساسية في الاجتماع والسياسة والعقيدة الأمنية واللغة نفسها؟

من توافقوا على إجراء الانتخابات دون وجود مؤسسات دستورية، هل يمكنهم أن يخاطروا بإجراء انتخابات نزيهة ويسلموا الحكم لغيرهم في حال فوزهم، وإذا نام الطرفان في سرير واحد فهل ستكون أحلامهما واحدة؟

بصح القول - ودون معلومات - أن الطرفين لم يستشيراً خبراً حول جدوى هذا التدبير الانتخابي الذي يلامس التحايل. فقد قرر عباس مسبقاً، أن تجرى الانتخابات حسب النظام النسبي لكي يصبح المشهد الفلسطيني دائرة واحدة، تتنافس فيها عناوين وقوائم، ولا مجال فيه للترشح الفردي. وقد تجاوز أصحاب التدبير عن كون الانتخابات حسب النظام النسبي، تتيح للأفراد مع عشائريهم أن يتحالفوا مع عشائر مقربة منهم لتشكيل قوائم، طالما أن خوض الغمار متاح للقوائم. في هذا السياق، كان للمواطنين الفلسطينيين أسئلة كثيرة، كان أطرفها وأكثرها شيوعاً هو السؤال: هل يمكن لهؤلاء الذين أمسكوا بمقائيل الأمور في الضفة وغزة، أن ينتجوا نظاماً سياسياً ديمقراطياً سيتعرضون فيه لخطر المساءلة والإطاحة؟ أو هل يمكن لمن توافقوا على إجراء الانتخابات دون وجود مؤسسات دستورية، أن يسلموا الحكم لغيرهم في حال فوزه، أو في حال تكتلت القوى الاجتماعية لإنهاء مرحلتهم عبر صناديق الاقتراع؟ وهل يخاطر الطرفان بإجراء انتخابات نزيهة؟ وإذا ناما في سرير واحد، فهل ستكون أحلامهما واحدة؟ إن هذا الجديد اللافت، الذي طرأ على صعيد الموضوع الانتخابي في فلسطين، يخالف الأعراف الشائعة في الحياة السياسية للأمم، حيث

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

في مناخ الحديث المتواتر عن انتخابات فلسطينية مفترضة، قبل إن فتح وحماس توافقتا على إجرائها، حيث ذهب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى أبعد وأدهى، في الإجهاز على استقلالية القضاء، بإصدار قرارات إقصائية تحت عنوان "التعديل". وقد نددت نقابة المحامين الفلسطينيين في رام الله بما جاء في تلك القرارات، باعتبارها تدبيراً، حسب وصف د. أحمد الأشقر، نائب رئيس نادي القضاة الفلسطيني، "لجعل رقاب القضاة تحت سيف العقوبات المألوفة، كإحالة إلى التقاعد والعزل والندب والاستبعاد، ما يشكل مخالفة دستورية جديدة وعوارا دستوريا لا جدال فيه".

ومعلوم أن أي انتخابات ذات سياق صحيح، لا تمضي إلا في موازاة قضاء مستقل. وبالفعل، تبدى العوار جلياً كون الإحالات إلى التقاعد والتعيينات الجديدة، جاءت بذريعة وصول العديد من القضاة إلى سن التقاعد، بينما الرئيس الانتقالي لمجلس القضاء الفلسطيني الذي يوالي عباس، قد بلغ الثمانين. وتسائل العديد من المحامين من قيادة نقاباتهم، عن المغزى من صدور هكذا قرارات من شأنها المساس بجوهر السلطة القضائية، في الوقت الذي ينتظر فيه الفلسطينيون مرسوم إجراء انتخابات عامة نزيهة! وكان لافتاً أن الطرف الشريك لعباس في التوافق على إجراء الانتخابات وهو حركة حماس، لم ينبس ببنت شفة اعتراضاً على قرارات رئيس السلطة التي أجهزت على ما تبقى من استقلالية للقضاء الفلسطيني. فإن كانت حماس طوال مرحلة الخصومة التي لم تنته بعد، لم تر في قضاء عباس قضاءها، فإن ما جرى لقضاء هذا الأخير عند عتبة الانتخابات المفترضة، سيجعل الطرف الثاني ملزماً بمنظومة قضائية فصلت على مقاس رئيس السلطة، وذلك تفصيل يؤشر على واحدة من خلفيات التوافق، ويعزز شكوك الفلسطينيين بأن هدف الانتخابات في حال إجرائها هو استنساخ السلطتين في الضفة وغزة، من خلال التحكم في مسار العملية الانتخابية، بدءاً من مرحلة الترشح حتى إعلان النتائج، مروراً بعملية الاقتراع. الطرفان للذان توافقا على إجراء العملية الانتخابية بخشيان الصناديق، ولم يعترض أي منهما

الوضع في إسرائيل لا يشتغل لصالح الفلسطينيين وحقوقهم على الإطلاق، وباختصار فإن كل المؤشرات تؤكد هيمنة اليمين القومي والديني، وتفيد بانسداد الأفق أمام خيار الدولة الفلسطينية المستقلة

إسرائيلياً وعربياً ودولياً وفي هذا الإطار لا شك أن علاقات التطبيع بين بعض الدول العربية وإسرائيل وضعت القيادة الفلسطينية في موقع حرج ومعقد ومكتشوف، لاسيما أن تلك العلاقات كسرت أسطورتين أو بديهيتين طالما ارتكن إليهما الفلسطينيون، الأولى، أن فلسطين قضية مركزية لأمة العربية، وهذا تكشف عن تمثلات نظرية أو دعائية فقط، والثانية، أن "السلم يبدأ من فلسطين وأن الحرب تبدأ من فلسطين"، وأن مدخل إسرائيل للعالم العربي لن يكون إلا بعد حل القضية الفلسطينية، ما وضع الفلسطينيين أمام واقع جديد لا يمكن لهم التهرب منه، بغض النظر عن رأيهم به، كونهم الطرف الأضعف بتلك المعادلة، سواء إزاء إسرائيل أو إزاء الأنظمة العربية. الاستحقاق الرابع، ناجم عن حقيقة أن إسرائيل أضحت بمقايبة الدولة الأقوى في المنطقة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، بلا أي منازع ولا أي مهد، أكثر من أي فترة في تاريخها، مع علاقات قوية باتت تربطها مع روسيا والصين والهند ودول في العالم العربي، تاهيك عن علاقاتها المتميزة مع الولايات المتحدة، إضافة إلى احتكارها السلاح النووي وترسانتها الحربية المتفوقة.

وفي الحقيقة فإن الوضع في إسرائيل لا يشتغل لصالح الفلسطينيين وحقوقهم على الإطلاق، إذ ذهب الإسرائيليون ثلاث مرات خلال عام إلى انتخابات الكنيست، وهم بصدد الذهاب إلى انتخابات رابعة في العام الحالي، إلا أن نتائج صناديق الاقتراع سابقاً والمؤشرات للانتخابات القادمة، تؤكد هيمنة اليمين القومي والديني على المجتمع الإسرائيلي، تاهيك عن أفول تباري اليسار والوسط. وباختصار، فإن كل المؤشرات تفيد بانسداد خيار الدولة الفلسطينية المستقلة، وانسداد الأفق أمامه إسرائيلياً وعربياً ودولياً، ما يعني أنه لا مناص أمام الفلسطينيين إزاء كل ما تقدم، من حسم أموره والن توجه نحو التركيز على إعادة بناء بيتهم الداخلي، فهذا أكثر شيء يحتاجونه لمواجهة التحديات والاستحقاقات القديمة والجديدة.

تونس: تذبذب المواقف يُحيل مبادرة الحوار إلى الإنعاش



ولا تتوقف تلك المخاوف عند ارتدادات مثل هذا المستجد على مجمل المشهد السياسي، لجهة تحويل وجهة الحوار نحو مربعات أخرى مُنفصلة عن ظروف الأزمة في البلاد وتعتيقاتها، بقدر ما هي مُرتبطة بسياق الترتيبات التي سنتتهي إليها الأوضاع على المدى الإستراتيجي، ذلك أن التلويح بإقحام الجيش قد يكون مقدمة تمهيدية قد يلجأ إليها قيس سعيد حين تنضج اللحظة.

على قاعدة التفريق بين "الشرعية" و"المشروعية" الذي ينادي به الرئيس. وقد يكون التلويح المبطن بضرورة ضم المؤسسة العسكرية إلى الأجسام المعنية بهذا الحوار جزءاً من أدوات الضغط باتجاه الوصول إلى تلك المعادلات الجديدة للصراع، الأمر الذي أثار الكثير من المخاوف من الانعكاسات المحتملة لإقحام الجيش في العملية السياسية.

ونحسب أن يكون الرئيس سعيد يُحاول من وراء هذا الغموض إفراغ الحوار من محتواه عبر تشبيك الأطراف المشاركة فيه، ما يجعل مشاركتها غير فعالة سواء من حيث عدد المشاركين أو من حيث قوة الاقتراح التي ستكون لها، وبالتالي تحويل هذا الحوار إلى ورقة أخرى تضاف إلى ملف الأزمة الراهنة.

بل إن الدوائر المقربة من الرئيس تدفع بمقاربة مفادها أن هذه "القنبلة السياسية" تُعد رفضاً مُبطناً لمبادرة اتحاد الشغل، وهي تعكس انتصاراً لرؤية سعيد، وعزماً واضحاً على الذهاب حتى النهاية في إحداث تغييرات جوهرية في قواعد المعادلة السياسية في البلاد.

وتقوم رؤية سعيد التي يعمل على بلورة أركانها بعيداً عن الأضواء، على ضرورة تشكيل خارطة سياسية جديدة يلعب فيها "شباب الثورة" الدور الأبرز في صياغة التوجهات الكبرى في البلاد على قاعدة الأهداف الكبرى التي نادت بها "الثورة" في تونس في العام 2011، التي يرى أن الأحزاب والمكونات السياسية الحالية التفت عليها وأجهضتها.

وقد عبر بوضوح عن هذه الرؤية في الرابع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي، عندما أكد في كلمة القاها أمام عدد من أهالي بلدة "منزل بوزيان" من ولاية سيدي بوزيد بوسط البلاد، أنه تم الانحراف بـ"الثورة" في بلاده، و"السلطو على مطالب الشعب التي استشهدت من أجلها العديد من التونسيين".

وتتطوي هذه المواقف التي تتغير وفقاً لحسابات متعددة، على دلالات لا تخلو من مناورات سياسية خطيرة مُرتبطة بأوراق الرهان على إنضاج معادلات جديدة تسمح بطرح خيارات أخرى على الطاولة، في سياق الاندفاع نحو إعادة صياغة موازين القوى

أشارت الرئاسة التونسية في بيانها إلى أن الرئيس وافق خلال اجتماعه مع نور الدين الطيوي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، على إجراء حوار وطني بهدف "تصحيح مسار الثورة التي تم الانحراف بها عن مسارها الحقيقي الذي حدده الشعب منذ عشر سنوات ألا وهو الشغل والحرية والكرامة الوطنية".

وأضافت أن الرئيس سعيد شدد خلال هذا الاجتماع على "وجوب تشريك مُمثلين عن الشباب من كل جهات الجمهورية في هذا الحوار وفق معايير يتم تحديدها لاحقاً"، كما "اتفق" مع الطيوي على "عقد جلسة عمل في غضون الأيام القليلة القادمة لتناول تفاصيل هذا الحوار".

ولم يتضمن بيان الرئاسة التونسية أي إشارة من بعيد أو قريب إلى دور الأحزاب والمنظمات الوطنية في هذا الحوار، الأمر الذي دفع العديد من المراقبين إلى وصف هذا التطور بـ"المعتطف الإستراتيجي" الذي يريد سعيد من خلاله نسف مسار المرحلة الانتقالية، والتوجه نحو إعادة صياغة عناصر العملية السياسية في البلاد بطريقة مُغايرة.

وتردد صدَى تلك "القنبلة السياسية" بقوة في الساحة السياسية، عكسته ردود الفعل التي تباينت في توصيف أهدافها، وفي تحديد أبعادها ودلالاتها، رغم أنها بدت في معظمها غير مطمئنة لمسار الحوار في هذه الفترة التي تشهد مُتغيرات سياسية مُتعددة.

وبدا هذا التباين واضحاً من خلال الخيبة التي ارتسمت لدى البعض من الذين يعتقدون أن الحوار الشامل الذي تُشارك فيه الأحزاب والمنظمات الوطنية هو طريق الخلاص، وارتياح لاح هناك لدى الذين يعتبرون أن الحوار المطروح بشكله الراهن من شأنه تعويم الأزمة، وتكريس استمرار سطوة القوى التقليدية على المشهد السياسي.

ناتج المشاورات والاتصالات لتجسيد هذه المبادرة على أرض الواقع لم يخرج حتى اللحظة من مربع الاشتباك السياسي المتحرك، وسط مزيج من الانتظار الذي يسبق استنفاد أوراق الضغط المختلفة لإنهاء أو سحب هذه المبادرة من التداول السياسي.

وكان واضحاً منذ البداية أن الرئيس سعيد يسعى من وراء ذلك إلى إحداث شرح في العلاقة بين القوى والمكونات الداعمة لمبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل، وذلك من خلال تعمهده الدفع بعنوان "تصحيح مسار الثورة" كبديل عن "الحوار الوطني" الذي اختاره اتحاد الشغل لمبادرته.

وتشكل الدفع بهذا العنوان ما يُشبه "القنبلة السياسية" التي جاءت في بيان وزعته الرئاسة التونسية، صححت فيه الأنباء التي ترددت قبل ذلك حول "قبول" الرئيس بمبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل المتعلقة بتنظيم "حوار وطني لإيجاد حلول سياسية واقتصادية واجتماعية للوضع الراهن في البلاد".

وبدا هذا التصحيح بمثابة "نسف" لمبادرة اتحاد الشغل، حيث



تراجع الحديث في تونس حول مبادرة الحوار الوطني التي أطلقها الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) لإيجاد مخرج للأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بعد سجلات سياسية ساخنة سيطرت على مجمل المشهد السياسي والحزبي في البلاد خلال الأيام القليلة الماضية.

وفسح هذا التراجع المجال أمام تسلسل البرود إلى تلك السجلات التي تحولت للاهتمام بقضايا أنية أخرى فرضت إيقاعها بقوة، منها جدل التحوير الوزاري المرتقب، وتطورات جائحة كورونا، الأمر الذي أدخل تلك المبادرة في دائرة الإنعاش الذي قريبها كثيراً من الموت السريري.

وساهم تذبذب مواقف الأحزاب والمنظمات الوطنية ومكونات المجتمع المدني في تعاطيها مع هذه المبادرة، الذي أملت حسابات ضيقة، وأخرى محمولة على أجندات حزبية يصعب معها الجزم بنهاياتها أو مخرجاتها، في تزايد فتور الهمم وانطفاء المعنويات التي راقت المبادرة عند الإعلان عنها.

لكن هذا التذبذب في المواقف، مع الإضافات التي اقتضتها طبيعة المرحلة الراهنة، والأولويات التي تم تعميمها على ضوء المقاربة السياسية الجديدة التي فرضها جدل التحوير الوزاري المرتقب، ليس وحده الذي تسبب في تراجع الاهتمام بهذه المبادرة، وإنما هناك عوامل أخرى دفعت نحو انهيار مُتدرج لأوراق التحويل والرهان عليها في قادم الأيام.

ويبرز غموض موقف الرئيس قيس سعيد وتبدله بين الحين والآخر، كواحد من أهم تلك العوامل التي جعلت

تلاص "الحروب" السورية مشارف عقدها الثاني في مارس 2021، مختلفة مأساة إنسانية هائلة ودماراً واسعاً، فيما لم تفلح الجهود المبذولة في التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع متعدد الأقطاب والأوجه، وإيقاف معاناة المدنيين وأثار الانهيار الاقتصادي وترسيخ التغيير الديموغرافي. وبينما يستعد الرئيس السوري لتجديد ولايته وتستمر الأمم المتحدة بشكل عبثي في تغطية مسار سياسي عقيم، تنقسم سوريا عملياً إلى ثلاث مناطق نفوذ ومناطق رمادية أخرى تحت وطأة وجود خارجي تنخرط فيه عدة دول إقليمية وكبرى. بدلل كل ذلك على الاستعصاء في الوضع السوري وكل رهان على أي مستجدات مع وصول إدارة أميركية جديدة يرتبط بحسابات معقدة ضمن اللعبة الكبرى الإقليمية - الدولية التي انطلقت من سوريا في 2011 ولا تزال تلقي بثقلها.

أما الاتفاقيات الإيجابية أو السلبية فستحسمها خلاصة تصفيات الحروب السورية والتوصل إلى التوازنات الإقليمية الجديدة. ومما لا شك فيه أن الوزين الروسي والأميركي كما الصراع الإسرائيلي - الإيراني والدور التركي ستكون عوامل تقريرية في مستقبل الوضع السوري.

من الناحية الميدانية في بدايات 2021، تنقسم سوريا التي تبلغ مساحتها 185 ألف كلم مربع، إلى ثلاث مناطق نفوذ: الأولى تمتد على 63 في المئة من أراضي البلاد، وتسيطر عليها قوات الحكومة بدعم روسي وإيراني. والثانية تشمل 26 في المئة من مساحة البلاد في الشمال الشرقي، وتسيطر عليها "قوات سوريا الديمقراطية" الكردية - العربية، بدعم من التحالف الدولي، فيما تقع المنطقة الثالثة الواقعة في شمال البلاد وشمالها الغربي (11 في المئة) تحت نفوذ فصائل مقاتلة يدعمها الجيش التركي، مع الإشارة إلى استمرار وجود ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في أنحاء من البادية السورية.

وحسب مركز جسور للدراسات (تقرير 5 يناير 2021) يبلغ مجموع قواعد ومواقع القوات الأجنبية 477 موقعا تتوزع بين

الاستعصاء السوري تحت وطأة التدخلات الخارجية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير مختار الدبابة كرم نعمة منى المحروقي

مدير النشر علي قاسم

المدير الفني سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لكن أي تسوية مع روسيا تتطلب مناخاً دولياً أفضل وأخذ العوامل الإقليمية بعين الاعتبار.

وتتوافق واشنطن وموسكو بشكل غير مباشر على استمرارية الوجود العسكري التركي ولقوات "قسد" بانتظار الحل السياسي في دمشق. وكان لافتاً في هذا الصدد تركيز وزير الخارجية السعودي في موسكو على أهمية إنهاء التدخل الإيراني في سوريا من دون أن يتطرق لأدوار أطراف أخرى. هكذا تبدو المشكلة وكأنها تتركز على الوجود الإيراني.

وأخيراً حدد المستشار العسكري للمرشد الإيراني اللواء يحي رحيم صفوي أن "قائد فيلق القدس قاسم سليماني أسس 22 لواءً للجيش الشعبي في العراق و60 "لواءً شعبياً" في سوريا". وأوضح أن الميليشيات الستين التي أسسها سليماني في سوريا تضم سبعين ألف مقاتل من قوات ما تعرف بـ"التعبئة الشعبية السورية" والمقاتلين الأجانب. يمثل ذلك دليلاً على أن الوجود الإيراني في سوريا لا يقتصر على المستشارين حسب الرواية الإيرانية السابقة، بل يشمل تأسيس ميليشيات يقع ضمن تغيير الهوية السورية في الحق والسعي إلى تغيير جوهر الكيان السوري كما فعلت إيران بالنسبة إلى تأسيسها "حزب الله" في لبنان. وهذا يعني بالنسبة إلى الكثير من المراقبين أنه يمنع إعادة سوريا إلى الفلك العربي في المدى المنظور، وهذا الواقع لن يلائم المصالح الروسية على مدى متوسط، ويمكن أن يحصل تقاطع أكبر بين واشنطن وموسكو من خلال القناة الإسرائيلية كما يحصل عملياً في عمليات القصف الإسرائيلي.

كل ذلك يضع على المحك إدارة بايدن على ضوء الاحتمالات المرتقبة لمفاوضات متجددة حول الملف النووي الإيراني ومجمل العلاقة المستقبلية ضمن الرباعي الأميركي - الروسي - الإيراني - الإسرائيلي. وهذه المحاذرة السياسية واستمرار الضغط الاقتصادي لا بلغيان احتمالات مواجهة إسرائيلية - إيرانية انطلاقاً من الجنوب السوري. وفي مطلق الأحوال، ستبقى سوريا مسرحاً لحروب الآخرين حتى إشعار آخر، إذا لم تبرز مفاجأة من الداخل السوري تخلق كل أوراق المترشحين والمتقاطعين وتعيد الأمل للسوريين.

استمرارية الدور الأميركي، وليس من أجل مقارعة الدور الروسي مع التركيز على استمرار دعم "قسد" من دون الصدام مع تركيا، وذلك بالتزامن مع استمرار العمل لمنع عودة تنظيم داعش وضرب الوجود الإيراني بالتعاون مع إسرائيل. أما بالنسبة إلى مصير منظومة الأسد، قال المبعوث الأميركي إلى سوريا جويل رايرين إن "النظام يضعف بوتيرة سريعة، ولا يمكن له الاستمرار، ولا يجب أن يتفاجأ الناس إذا بدأ الانهيار بسرعة". واعتبر أن "النظام السوري بدأ يتعامل مع ابن بشار الأسد (حافظ) على أنه ولي للعهد، كما تحولت زوجته أسماء من رمز للوضوعة إلى ما يشبه زعيمة المافيا هي وعائلتها، وبدأوا في الاستيلاء على أصول الأشخاص آخرين موجودين في سوريا".

ويؤشر ذلك إلى أن شرعية المنظومة الأسدية في حال تمرير انتخابات العام 2021، ستبقى شرعية منقوصة وقيد الدرس لأنها خاضعة للنفوذ الروسي، ولأن المنظومة تبدو وكأنها التوام السيامي للنظام الإيراني. وإذا طالعتنا آراء ويليام برانز الذي عبّنه جو بايدن على رأس "وكالة المخابرات المركزية الأميركية"، وانتوني بلينكن المرشح لمنصب وزير الخارجية، لن نكرر أخطاء إدارة أوباما ونستمر الاستفادة من بعض

حصار إدارة ترامب لتركيبة وضع جديد في سوريا.

شرعية المنظومة الأسدية في حال تمرير انتخابات عام 2021 ستبقى شرعية منقوصة وقيد الدرس لأنها خاضعة للنفوذ الروسي ولأن المنظومة تبدو وكأنها التوام السيامي للنظام الإيراني

والإرث المتباين لإدارة ترامب. وفي تصريح حديث، غمّز الوزير مايك بومبيو من قناة "الخطوط الحمراء" الوهمية وتياهى أنه جرى استبدال ذلك بعمل حقيقي عبر معاينة الأسد لاستخدامه الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، واعتماد قانون قيصر ضد مرتكبي الفظائع، وإرسال المساعدات الإنسانية للشعب السوري، وفوض الدور الإيراني الخبيث ومتابعة سحق داعش.

أما السفير جيمس جيفري الذي أدار طويلاً الملف السوري، فقد ترك توصيات لإدارة بايدن من أجل تأمين



فورة استثمارية في تدشين مصافي تكرير البترول في مصر

ثلاث مصاف جديدة باستثمارات بلغت 7 مليارات دولار للاكتفاء الذاتي من المحروقات



اكتفاء قريب من المحروقات

الغربية والشرقية وخليج السويس ودلتا النيل والبحر المتوسط. ولتوسيع نطاق المنظومة انتهت وزارة البترول المصرية من تدشين وإطلاق “بوابة مصر للاستكشاف والإنتاج” من أجل تسويق المناطق البترولية عالميا، بالتعاون من شركة “شلمبرجير” العالمية. واستكملت الحكومة تنفيذ 5 مشروعات كبرى لتنمية حقول الزيت والغاز ووضعت 201 بئر جديد للزيت الخام والغاز على طريق الإنتاج. ولزيد من ضمان نجاح المنظومة تم تدشين مستودعات ضخمة للتخزين في منطقة العين السخنة على البحر الأحمر، لزيادة الطاقة التخزينية من السولار والبوتاجاز وتأمين احتياجات البلاد، فضلا عن إنشاء ثلاثة خطوط لنقل البوتاجاز والسولار باستثمارات كلية بلغت 450 مليون دولار.

ودعمت القاهرة مستهدفها في الاستثمارات البترولية عبر توقيع 22 اتفاقية للبحث عن البترول والغاز مع شركات عالمية، باستثمارات بلغ حدها الأدنى 1.6 مليار دولار لحفر 74 بئرا، فيما يجري التمهيد لتوقيع 12 اتفاقية جديدة باستثمارات تصل لنحو 1.8 مليار دولار لحفر 33 بئرا جديدا. وعززت هذه الاتفاقيات من إمكانية جذب استثمارات جديدة لمصر، ما وضعها على خارطة الشركات العالمية الكبيرة في هذا المجال، منها إكسون موبيل وشيفرون وإيني، والتي دخلت نطاق البحث والاستكشاف في المياه الإقليمية لمصر في البحرين المتوسط والأحمر. ولجاذبية الاستثمار في تدشين مصافي التكرير الجديدة، عززت القاهرة خطة البحث وحققت العام الماضي 62 كشفا للبترول والغاز في كل من الصحراء

واكد لـ “العرب”، أن مصر بحاجة لإنجاز ثلاث مصاف للبترول حتى 2023، وهي لا تملك إلا تسع مصاف فقط. وشهدت السوق المحلية استقرارا للعام الرابع على التوالي، حيث تمت تغطية كافة احتياجات الأفراد وقطاعات الدولة المختلفة من المنتجات البترولية والغاز الطبيعي، بعد أن شهدت أعوام ما قبل الفورة الاستثمارية في قطاع الطاقة العديد من صفوف الانتظار أمام محطات تموين السيارات، وصلت في ذروتها للمبيت أمامها للحصول على الوقود. وسجلت معدلات الاستهلاك العام الماضي نحو 71.3 مليون طن مكافئ من المنتجات البترولية مقابل 75.5 مليون طن مكافئ في عام 2019، بانخفاض نسبته 5.9 في المئة، ويرجع ذلك إلى تحرير أسعار المحروقات والتي أزلت الكثير من التشوهات السعرية بسبب دعم الأسعار.

عام 2016، كان معدل النمو في قطاع الغاز بالسالب. ونتيجة لفورة الاستثمارات في هذا القطاع حدث تحول ليصبح لأول مرة إيجابي بمعدل وصلت نسبته إلى 25 في المئة.

وبلغ متوسط الإنتاج اليومي من الزيت الخام والبوتاجاز في 2020 حوالي 638 ألف طن، فيما بلغ الإنتاج الحالي من الغاز الطبيعي نحو 6.6 مليار قدم مكعب يوميا وهو مستوى يكفي لتغطية الثالث عشر مليا والثاني أفريقيما والخامس على مستوى الشرق الأوسط.

وقال الخبير المصري في شؤون النفط رمضان أبو العلا، إن تأسيس مصافي البترول باستثمارات ضخمة يتطلب كثافة كبيرة رؤوس الأموال، فضلا عن ضرورة الطاقة المتكاملة والمستدامة حتى عام 2035 التي أقرها المجلس الأعلى للطاقة

تسير الحكومة المصرية بخطوات ثابتة نحو تدشين عدد من المصافي الجديدة لتكرير البترول من أجل تعزيز معدلات إنتاجها اليومي من المحروقات، وفق استراتيجية تسعى من خلالها إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة بحلول العام 2023.

ومحمد حماد صحافي مصري

القاهرة - كشفت خطة تبنياها وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية عن رصد حزمة من الاستثمارات في قطاع تكرير البترول بقيمة سبعة مليارات دولار، عبر تأسيس ثلاث مصاف جديدة للتكرير تعزز من قدرة الدولة على تلبية الاحتياجات المتصاعدة من المحروقات. وقال المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، في تصريح لـ “العرب”، إن بلاده تستهدف من مصافي التكرير تأمين احتياجات السوق المحلي من المنتجات البترولية، ومنع حدوث فجوة محلية.

رمضان أبو العلا الحكومة بحاجة إلى جهود خارقة لتحقيق الاكتفاء بعد ثلاثة أعوام

طارق الملا هدفنا تأمين احتياجاتنا من الطاقة والتقنيات الرقمية

وأوضح أن الخطة المصرية تضع في قائمة أولوياتها الاستثمار في تحديث وتطوير المصافي باستخدام أحدث التقنيات، من خلال تسريع وتيرة التحول الرقمي الشامل لإدارة مصافي التكرير بكفاءة عالية. وافتتحت القاهرة أول مصفاة تكرير بمشاركة القطاع الخاص ضمن مشروعات الشركات المصرية للتكرير لتحويل 4.7 مليون طن مازوت سنويا إلى منتجات بترولية عالية الجودة، سولار، بنزين، بوتاجاز باستثمارات تقدر بنحو 4.3 مليار دولار.

سامسونغ تكشف عن هاتفها الجديد بسعر منخفض

الأميركي في بيع الهواتف الذكية في العالم. وبحسب ما أعلن مكتب الأبحاث “كاناليس”، فقد فقدت مجموعة هواوي الصينية العملاقة للاتصالات مكانتها على رأس البائعين العالميين للهواتف الذكية في الربع الثالث من العام الماضي، بينما احتلت الصينية “شياومي” المرتبة الثالثة على اللائحة. وباعت هواوي، التي تستهدفها عقوبات أميركية، في الربع الثالث 51.7 مليون هاتف، أي أقل بـ23 في المئة على مدى عام.

وفي الوقت نفسه، باعت منافستها الكورية الجنوبية سامسونغ 80.2 مليون جهاز بزيادة 2 في المئة خلال عام واحد، وأصبحت من جديد أول شركة مصنعة في العالم.

واستهدفت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المنتهية ولايته هواوي التي يشتبه في أنها تقوم بالتجسس لحساب بكين، وهو ما تنفيه المجموعة. وأدرجت هواوي على لائحة سوداء لمنعها من الحصول على التقنيات الأميركية الأساسية لهواتفها. ومنذ سبتمبر لم تعد الشركة قادرة على تزويد أجهزتها المتطورة شرائح “كيري” الجديدة مثلا، ولا تملك القدرة على تصنيعها داخليا.

نيويورك - كشفت الشركة الكورية الجنوبية العملاقة سامسونغ عن هاتفها “غالاكسي أس 21” المتوافق مع تقنية الجيل الخامس “5 جي” مع خفض بيعه بالتجزئة بالمئات من الدولارات. ومن المرجح أن يؤدي هذا الانخفاض في الأسعار إلى بدء العودة إلى أسعار مغفولة في قطاع الهواتف الذكية، حيث كانت سامسونغ وأبل تخوضان معركة على جبهة الابتكارات التكنولوجية لسنوات عدة.

وسيطرح الطراز الأساسي لهذا الجيل الجديد من الهواتف المحمولة للبيع بدءا من 29 يناير مقابل 800 دولار، وهو أقل بـ200 دولار من هاتف “أس 20” عندما تم إطلاقه العام الماضي. وستوفر النماذج الثلاثة الجديدة التي أصبحت متاحة للطلب المسبق منذ الخميس الماضي، بألوان عدة. وكشفت سامسونغ أيضا عن سماعات آذن لاسلكية “غالاكسي بادز برو” مزود بتقنية إلغاء الضوضاء ومقاومة للمطر والعرق.

وفي وقت سابق كانت سامسونغ للاتصالات الكورية الجنوبية قد أراحت منافستها الصينية هواوي من المرتبة

الصين على مشارف تسجيل أدنى نسبة نمو السيطرة على الوباء لا تمحو موجة الانتشار الأولى لكورونا

وبدا الاقتصاد الصيني بالتعافي خلال الربع الثالث من العام الماضي مع تخلي المستهلكين عن الحذر حيال فايروس كورونا، لكن معدل النمو الرئيسي الذي جاء دون التوقعات يبنى باستمرار المخاطر على واحد من المحركات القليلة للطلب العالمي. وكشفت بيانات رسمية أن نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي بلغت 4.9 في المئة من يوليو حتى سبتمبر، أي أنها أبطأ من توقعات المحللين في استطلاع أجرته رويترز والتي توقعت 5.2 في المئة، لكنها أسرع من وتيرة النمو في الربع الثاني والتي بلغت 3.2 في المئة.

2 في المئة إجمالي الناتج الداخلي كمعدل خلال عام 2020 في ثاني أكبر اقتصاد عالمي

وبعد السيطرة على الوباء إلى حد كبير محليا، تمت إعادة فتح المصانع والمدارس واستأنفت المواقع السياحية في جميع أنحاء البلاد صخبها المعتاد. وفي الربع الثالث من 2020 عادت المؤشرات الإيجابية، حيث ارتفع الإنتاج الصناعي بنسبة 5.8 في المئة وسجلت مبيعات التجزئة أول توسع ربعي، بزيادة 0.9 في المئة على أساس سنوي. وارتفع الاستثمار في الأصول الثابتة في الصين بنسبة 0.8 في المئة على أساس سنوي في الأرباع الثلاثة الأولى، متحولا عن انخفاض بنسبة 3.1 في المئة في النصف الأول من هذا العام. وارتفع الدخل المتاح للفرد بنسبة 0.6 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى، مقارنة بانخفاض قدره 1.3 في المئة في النصف الأول من 2020.

الرابع”، كما أوضح المحلل من مكتب “آكسفورد إيكونومكس” للاقتصاد تومي وو. وفي الوقت الذي لا يزال فيه جزء كبير من العالم يعاني من الوباء، استفاد المنتجون الصينيون بشكل كبير من ارتفاع الطلب على المنتجات الطبية ولوازم العمل عن بعد (لإسيما الكمبيوترات). وارتفعت صادرات العملاق الآسيوي بنسبة 18.1 في المئة الشهر الماضي بالمقارنة مع العام السابق. وخلال هذا العام سيعرف الاقتصاد الصيني “انتعاشة قوية”، كما يتوقع راقي هيئات المحلل في “رابو بنك” الهولندي، مستندا في ذلك إلى علاقات تجارية أكثر هدوءا مع الولايات المتحدة بعد رحيل دونالد ترامب من البيت الأبيض.

ومع ذلك “سيبقى عدم اليقين قائما” على الجبهة الصحية بالنسبة إلى الأسر، ما “سيمنعها من الاستهلاك كما اعتادت” قبل أزمة وباء كوفيد - 19، وفق هيئات. وتمكنت الصين من السيطرة على الوباء بشكل كبير بفضل إجراء فحوص على نطاق واسع وفرض الإغلاق والحجر الصحي وتتبع التنقلات. وعادت الحياة إلى نمطها الطبيعي تقريبا في البلاد، باستثناء بعض البؤر المحددة. إلا أن بعض القطاعات -لإسيما قطاع الخدمات- لا تزال تعاني، خصوصا بالنسبة إلى الفنادق والمطاعم وأماكن الترفيه.

وحذر صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي من أن تداعيات فايروس كورونا المستجد لا تزال تلقي بثقلها بشكل كبير على الطلب الداخلي. وخفض الصندوق بنسبة 0.3 في المئة توقعاته للنمو في الصين هذا العام إلى 7.9 في المئة.

ترجع توقعات خبراء أوروبيين أن يسجل نمو الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، أدنى نسبة نمو منذ أربعين عاما رغم انتعاش النشاط التجاري بعد سيطرة بكين على الوباء واستئناف عمل محركات الإنتاج.

شلفهي - يُتَوَقَّع أن تعلن الصين الاثنين عن أدنى معدل نمو سنوي لها منذ أكثر من 40 عاما سجّل في عام 2020 بسبب تفشي كوفيد - 19، رغم ما حققه النشاط الاقتصادي من انتعاش قوي في نهاية العام بعد سيطرة بكين على الوباء.

وتقدّر مجموعة من 13 خبيرا حاورتهم وكالة الصحافة الفرنسية ارتفاعا بنسبة 2 في المئة لإجمالي الناتج الداخلي كمعدل خلال عام 2020 في ثاني أكبر اقتصاد عالمي. ولكن اعتبرت الصين واحدة من الدول القليلة التي تسجّل ارتفاعا في النمو، فإن هذا الارتفاع أدنى بكثير من نسبة 6.1 في المئة التي سجلتها في عام 2019 والتي كانت أصلا الأدنى منذ نحو 30 عاما.



أمل ضئيل في ظل الجائحة



سلك مغربية تنشُد التوسع التجاري

تسويق منتجات الصحراء المغربية يفرض مراجعة التجارة مع واشنطن

تغيير اتفاق التبادل الحر لتحسين تدفق المنتجات إلى الأسواق

العاقل المغربي الملك محمد السادس في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية.

ويرى خبراء في الاقتصاد أن مراجعة اتفاقية التبادل الحر بين المغرب وأميركا ستكون لها آثار إيجابية كبيرة على اقتصاد المملكة. كما سيتمكن الشركات المغربية من الانفتاح على السوق الأميركية والتواصل مع المستثمر الأميركي.

واكد اليقوي، في معرض تصريحاته لـ"العرب"، أن اتفاقية التجارة الحرة الموقعة مع الولايات المتحدة تتلاءم تماما مع منطوق انفتاح المغرب على الاقتصاد الدولي، مع الطموح المشروع لجعله منصة صناعية وتجارية فعالة.

وفي الإطار ذاته تم إعطاء الانطلاقة الرسمية لأول منصة رقمية متخصصة في التسويق الترابي وتشجيع الاستثمار بجهة الداخلة وادي الذهب، والتي ستكون وسيلة رقمية من أجل ترويج المميزات السياحية التي تزخر بها جهة الداخلة وتقديم تفاصيل كاملة للمستثمرين الراغبين في الاستثمار بالجهة.

وتعرف الشراكة الاستراتيجية بين واشنطن والرباط زخما في الأونة الأخيرة، ستتعازز على مستوى وكالات التنمية ووكالات التصدير بمجرد تعديل اتفاقية التبادل الحر.

وتعمل حوالي 150 شركة أميركية في المغرب في قطاعات الطاقة المتجددة والبنية التحتية والطيران والتكنولوجيا البيئية.

وتشير المعطيات إلى أن الشركات المغربية لم تستفد بالشكل المطلوب من اتفاقية التبادل الحر في شكلها الحالي، خصوصا مع الضوابط التي تفرضها الولايات المتحدة على جميع المنتجات الواردة إليها وهو الأمر الذي حد من حجم الواردات المغربية نحوها. ويؤكد اليقوي، أنه سيسمح للشركات المغربية التي لديها إرادة استراتيجية للاستثمار في سوق الولايات المتحدة بموجب هذه الاتفاقية، من خلال إزالة الغموض عن محتواها وكذلك السوق الأميركية.

وأوضح الخبير الاقتصادي، أنه سيكون ذلك من خلال المساعدة في تحديد الإمكانات الهائلة التي تتمتع بها السوق الأميركية، ومنح الأعضاء قراءة أفضل لخصائصها والقيود التنظيمية والتقنية، وتوفير المعلومات والمصادر المحتملة للمعلومات عن مختلف الأسواق وقطاعات النشاط.

وارتفع الاستثمار الأجنبي المباشر من الولايات المتحدة خلال الفترة من 2012 إلى 2018، ومثل في عام 2018 حوالي 5.2 في المئة من إجمالي تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المغرب. وتخطط الوكالة الأميركية الدولية للتنمية لاستثمار 100 مليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة، في إطار تعاون وثيق مع حكومة المغرب لدعم الحكم المحلي التشاركي، وتعزيز النمو الاقتصادي، وتحسين نتائج لتعليم.

دفع الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء إلى إحداث تغييرات في القوانين التجارية التي تربط الرباط بواشنطن. حيث افترض مراجعة اتفاق التبادل الحر بما يضمن تسويقا فاعلا لمنتجات الصحراء المغربية نحو الأسواق الخارجية.

الشركات الأميركية الملايين من الدولارات لاستغلال الفرص الاقتصادية المفتوحة بالصحراء المغربية.

وابرم المغرب اتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة في العام 2006. ومنذ دخولها حيز التنفيذ زادت الصادرات المغربية إلى الولايات المتحدة بأكثر من الضعف، وتضاعفت الصادرات الأميركية إلى المغرب أكثر من 4 أضعاف.

وارتفعت القيمة الإجمالية للسلع المغربية المصدرة إلى الولايات المتحدة في الفترة من 2005 إلى 2019 من 446 مليون دولار إلى 1.582 مليار دولار، وزادت الصادرات الأميركية إلى المغرب من 481 مليون دولار إلى 3.496 مليار دولار.

وسجل نائب رئيس مجلس النواب، أن التطور الإيجابي لاتفاق التبادل الحر بين المملكة والولايات المتحدة، بعد بلوغ حجم المبادلات التجارية الثنائية أزيد من 5 مليارات دولار، سيكون "دافعا إلى تعزيز موقع بلادنا كقطب تجاري دولي".



ويعتقد اليقوي، أن التعديل المتوقع على الاتفاقية سيسمح بوصول المستثمرين الصناعيين الأميركيين، في ظل ظروف اقتصادية مجدية ومرة، إلى أسواق خارج المغرب كما سيتمكن وصول المصنعين المغاربة إلى السوق الأميركية الهامة والملايين من المستهلكين.

ومهدت اتفاقية التجارة الحرة الطريق إلى زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال المساعدة في تحسين مناخ الأعمال في المغرب، وتنسيق المعايير، وإنشاء ضمانات قانونية للمستثمرين، في الوقت الذي حقق فيه المغرب إصلاحات كبيرة في بيئة الأعمال.

وتخطط الوكالة الأميركية لتمويل التنمية الدولية لاستثمار 100 مليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة، في إطار تعاون وثيق مع حكومة المغرب لدعم الحكم المحلي التشاركي، وتعزيز النمو الاقتصادي.

واعتبر وزير الخارجية ناصر بوريطة، هذه المبادرة اعترافا بالمؤهلات المهمة التي تزخر بها المدينة مما يؤهلها لتكون قطبا اقتصاديا مهما كما أراد لها



محمد ماموني العلوي
مصادفي مغربي

الرباط - فرض الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على الصحراء، تغييرات على المجال الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين، ما دفع إلى ضرورة مراجعة قانون التبادل الحر لتسويق المنتجات القادمة من الصحراء في اتجاه الأسواق الأميركية.

وفي هذا السياق من المقرر مراجعة اتفاقية التبادل الحر بين المغرب والولايات المتحدة، لإعطاء فرصة للمنتجات القادمة من الصحراء المغربية للوصول إلى الأسواق الأميركية بشكل قانوني.

وقال الخبير الاقتصادي محمادي اليقوي، في تصريح لـ"العرب"، إن "تطوير الاستثمار والتجارة بين المغرب والولايات المتحدة سيهتكم بكل المنتجات المشمولة بالاتفاقية، بغض النظر عن منطقة منشئها بما في ذلك أقاليم الصحراء المغربية.

وأوضح أنه سيكون لذلك تأثير إيجابي على معدل دوران الشركات في كلا البلدين وكذلك على القيمة المضافة الناتجة، على الوظائف والنمو الاقتصادي لكلا الطرفين.

وتعزز الوكالة الأميركية لتمويل التنمية الدولية فتح فرع لها بالصحراء المغربية لتكون منطلقا لكل عملياتها في القارة الأفريقية، ما يشكل أيضا فرصة لتسويق هذه المنتجات بالسوق الأميركية.

ولتطوير العلاقات التجارية بين المغرب والولايات المتحدة يدعو مسؤولون مغاربة، إلى ضرورة تكيف اتفاقية التبادل الحر بين المغرب والولايات المتحدة من أجل تمكين المنتجات المغربية، بما في ذلك تلك القادمة من الصحراء الغربية، من اقتحام السوق الأميركية.

وتعزيرا لأرضية الاستثمار الأميركي بالصحراء المغربية أكد، نائب رئيس مجلس النواب، محمد التويحي بنجلون، أن القنصلية الأميركية بالداخلة ذات البعد الاقتصادي الهام، ستجلب الاستثمارات الأميركية إلى الصحراء الغربية كما ستمثل قطبا للنهوض بالتعاون الاقتصادي الأفريقي.

أكد بنجلون، أن احتضان مدينة الداخلة لأول مكتب لمنظمة ازدهار أفريقيا التي تضم 17 وكالة أميركية، دليل على الوقع الإيجابي الكبير الذي سيكون لهذه القنصلية الدبلوماسية على المستوى الإقليمي اقتصاديا واستثماريا. وستتمكن القنصلية من تسهيل الإجراءات ودعم الاستثمار والمشاريع التنموية، حيث من المنتظر أن تضخ

اتفاق إماراتي - ياباني لإنتاج الأمونيا وإعادة تدوير الكربون

استخراج الطاقة من مصادر نظيفة لتقليل انبعاث الغازات

الموارد، بما في ذلك وقود الهيدروجين والأمونيا مع التركيز على تقنيات إزالة الكربون. من أجل تعزيز علاقات التعاون الإستراتيجي بين دولة الإمارات واليابان".

كما وقعت "أدنوك" و"بورصة أبوظبي إنتركونتيننتال للعقود الآجلة" خلال الاجتماع، اتفاقيات للتعاون الاستراتيجي مع شركة "كوزمو أويل" المحدودة وعملاء يابانيين لاستكشاف الفرص في مجال تسعير النفط الخام باعتماد آلية "خام مربان" الجديدة التي تعتمد نظام التسعير الآجل.

وتتملك "كوزمو أويل" شركات طويلة الأمد في مجال الاستكشاف والتطوير والإنتاج في أبوظبي، حيث تعتبر أحد المساهمين في شركة أبوظبي للنفط المحدودة "أدوك"، كما تملك حصة في شركة البندق المحدودة.

وتخطط "بورصة أبوظبي إنتركونتيننتال للعقود الآجلة" لإطلاق عملياتها وبدء التداول في العقود الآجلة لخام مربان في 29 مارس القادم. وستكون أول منصة في العالم لتداول العقود الآجلة لإنتاج أبوظبي من خام مربان المتميز والذي يتزايد استخدامه كخام قياسي في اقتصادات آسيا سريعة النمو. وكانت تسع من أكبر شركات الطاقة العالمية قد أعلنت انضمامها لـ"بورصة أبوظبي إنتركونتيننتال للعقود الآجلة" من بينها "أدوك" كشريك مؤسس، إضافة إلى "إنكس" و"واينوس" اليابانيتين. وتتملك "أدنوك" سجلا حافلا من الشراكات الإستراتيجية التي تحقق منافع متبادلة مع شركات نفط وغاز يابانية، وتمتد لأكثر من أربعة عقود تغطي سلسلة القيمة الكاملة للنفط والغاز.

وفي السنوات الأخيرة، تعززت هذه الشراكات الاستراتيجية لتشمل مجالات متعددة في قطاع النفط والغاز. وتعمل الإمارات مع شركائها لتعزيز العلاقات الثنائية واستكشاف فرص ومجالات التعاون والاستثمارات المشتركة، وفي مختلف مجالات ومراحل قطاع النفط والغاز التابعة لـ"أدنوك" والتي تحقق منافع متبادلة، خصوصا فيما يسعى العالم لتحقيق التعافي الاقتصادي في مرحلة ما بعد كوفيد - 19. وتضمنت الزيارة الافتراضية التي تهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، عروضاً تقديمية من ممثلين عن وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، وجامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي، ومسؤولين تنفيذيين من إدارات "أدنوك".

وتم خلال الاجتماع استعراض فرص التعاون المحتمل في المجالات ذات الاهتمام المشترك في مختلف القطاعات. وقال مكاجياما هيروشي ممثل وزارة الاقتصاد اليابانية "تعمل وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية على تعزيز دبلوماسية تقوم على التعاون في كافة

توسعت دولة الإمارات في استثماراتها في مجال الطاقة النظيفة بإعلان اتفاقية جديدة مع اليابان للتعاون في مجال وقود الأمونيا وتقنيات إعادة تدوير الكربون، في ظل زخم منافسة عالمية لاستخراج الطاقة من مصادر صديقة للبيئة.

أبوظبي - وقعت شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية اتفاقية في مجال وقود الأمونيا وتقنيات إعادة تدوير الكربون لتسخير التقنيات الجديدة ذات الجدوى التجارية في تقليل انبعاثات الكربون. وتأتي هذه الاتفاقية في ظل تطور دور وقود الأمونيا في المستقبل في "اقتصاد الهيدروجين"، باعتباره حاملا للهيدروجين وأحد أنواع الوقود الخالية من الانبعاثات.

وتعمل الإمارات مع شركائها لتعزيز العلاقات الثنائية واستكشاف فرص ومجالات التعاون والاستثمارات المشتركة، وفي مختلف مجالات ومراحل قطاع النفط والغاز التابعة لـ"أدنوك" والتي تحقق منافع متبادلة، خصوصا فيما يسعى العالم لتحقيق التعافي الاقتصادي في مرحلة ما بعد كوفيد - 19. وتضمنت الزيارة الافتراضية التي تهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، عروضاً تقديمية من ممثلين عن وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، وجامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي، ومسؤولين تنفيذيين من إدارات "أدنوك".

وتم خلال الاجتماع استعراض فرص التعاون المحتمل في المجالات ذات الاهتمام المشترك في مختلف القطاعات. وقال مكاجياما هيروشي ممثل وزارة الاقتصاد اليابانية "تعمل وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية على تعزيز دبلوماسية تقوم على التعاون في كافة

الشركات الحكومية في الجزائر تشهد تراجعا في نشاطها

حملة لحد الشركات على الانخراط في دعم الاقتصاد.

وتحت الحكومة الفاعلين الاقتصاديين على تخمين الاستفادة من المحفزات التشريعية والمالية الواردة في قانون الموازنة العامة للعام الجديد.

وفي هذا الإطار، دعا وزير المالية الجزائري أمين بن عبد الرحمن المؤسسات الاقتصادية إلى الانخراط في مسار التنمية الجديد من أجل التسريع في الخروج من الوضعية التي يعيشها الاقتصاد.

وحدث الوزير الشركات على المساهمة الفعالة في الدورة الجديدة والاستفادة من حزمة التحفيز التي وضعها الحكومة. وناشد المتعاملين الاقتصاديين والشركات المهندسين بأن "ينخرطوا بفعالية في المسار التنموي للبلاد حتى يتمكن من الخروج من الوضع الحالي في أسرع وقت ممكن. وسيجدون في المقابل كل التسهيلات والمرافقة من أجل وضع البلاد على سكة التنمية بعيدا عن التبعية والعراقيل البيروقراطية والفساد".

واكد المتحدث على دور المؤسسات الاقتصادية باعتبارها المصدر الرئيس لتوفير فرص العمل والثروة وخلق مناخ محفز للأعمال، وأن الإنعاش الاقتصادي المنشود يقوم على إطلاق المشاريع الاستثمارية المهيكلية المنشأة للثروة، وذلك من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص، التي سيكون لها تأثير على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

وسجلت الموازنة العامة للعام 2021 عجزا تاريخيا قدر بنحو 23 مليار دولار، كما وضعت معالم قرارات مؤلفة تمس القدرة الشرائية وتقليص قيمة التحويلات الاجتماعية خاصة بعد تدهور العملة المحلية (الدبنار) أمام العملات الصعبة، وأما البلاد تعتمد في تلبية حاجيات خاصة المحلية على الاستيراد من الأسواق الأوروبية والصينية والتركية.

البنوك، مشيرا إلى أن الشركات الخاصة التي تواجه مشاكل اقتصادية بإمكانها الاستغناء عن العمال عكس الشركات العامة التي يمنع طابعها ذلك.



الأخضر رخوخ
نشاط الشركات تراجع
بنسبة ما بين 18 إلى 25 في المئة

ولفت إلى أن الشركات العامة تشكل ما بين 25 و30 في المئة من النسيج الاقتصادي في الجزائر دون احتساب الشركات الناشطة في قطاع المحروقات والبنوك والاتصالات، وهو رقم كبير وتأثيره في النهوض بالاقتصاد الوطني كبير جدا.

وكانت الحكومة الجزائرية قررت تمديد الحجر المنزلي لأسبوعين في 29 ولاية (محافظة) وتعليقه في 19 أخرى ضمن سلسلة الإجراءات المواكبة لتطور انتشار جائحة كورونا.

لمواجهة هذه الضغوط المتركمة، أطلقت الحكومة الجزائرية في وقت سابق

الجزائر - سجلت الشركات الحكومية في الجزائر تراجعا في نشاطها وإيراداتها مدفوعة بتداعيات كورونا والعزل، ما تسبب في ركود إنتاجية العديد من الشركات في وقت تكافح فيه معظم القطاعات كساد وتقلص فرص التسويق.

وقال رئيس الاتحاد الوطني الجزائري للمقاولين الأخضر رخوخ في تصريحات صحافية إن "نشاط الشركات الاقتصادية العامة تراجع بنسبة ما بين 18 إلى 25 في المئة خلال 2020 بسبب تداعيات فايروس كورونا الجديد".

وأضاف رخوخ أن جزءا كبيرا من حجم القروض التي استقادت منها الشركات الاقتصادية العامة يستخدم في تقديم خدمات مدعمة من قبل الحكومة، وبالتالي فإن هذه الشركات تجد نفسها في خسارة ومن الطبيعي أن تتراكم ديونها وتضطر الحكومة لمسح هذه الديون لأنها مؤسسات اقتصادية ذات طابع عام ولا يمكن أن تتخلى عنها الدولة. وأوضح أن الحكومة لا تفرق بين المؤسسات العامة والخاصة حيث تتساويان في القروض الممنوحة من قبل



نظرة حزينة إلى الانهيار

امرأة حديدية حولت يوتيوب إلى إمبراطورية للترفيه والتعلم

سوزان وجسيكي

أكبر المنتصرين في العام 2020



● سياسة وجسيكي صارمة حول ما يتعلق بالترويج للأفكار الإرهابية والتطرف في محتوى يوتيوب، ولذلك قامت بإزالة كل ما يتعلق بالجماعات المتطرفة التي كانت ترى أن الموقع يشكل جسرا لها للتواصل مع الشباب.

● تطور عمل وجسيكي اللافت يجعلها بمثابة "الجوكر" الذي يستطيع الحلول في أي مركز قيادي، ولذلك نجدها تنتقل بين المناصب والمهام الصعبة بشكل ناجح وسلس.

قائمة "يوتيوب ميوزك"، لتكون منافسة للتطبيق الشهير "تك توك"، وعن ذلك تقول وجسيكي إن الشركة تتطلع إلى الانتقال إلى ميزات الفيديو القصير، مضيفة أن "الفيديوهات القصيرة للغاية لمدة زمنية لا تتجاوز 15 ثانية تعتبر مكانا مثيرا للاهتمام بالتأكيد لدخوله، علينا أن نفكر فيه".

بالإضافة إلى إتاحتها الخبر الجديد المتعلق بكورونا كل جزء من الثانية، قامت وجسيكي بحظر المحتوى المضلل الذي يتلاعب بالعقول حول الوباء ذاته. وخاصة في ما يتعلق بالعلاج، فقد قام يوتيوب بحذف ما سُمِّها بـ"الإدعاءات المضللة" حول لقاحات فايرس كورونا، وأعلنت إدارته أن "أي مقاطع فيديو تتعارض مع إجماع الخبراء من السلطات الصحية المحلية، ومؤسسة الصحة البريطانية، أو منظمة الصحة العالمية، سيُعمل على إزالتها فوراً". ومع نهاية العام 2020 كان يوتيوب قد قام بإزالة 200 ألف مقطع فيديو صنفه كمحتوى خطير حول الفايروس.

وقبل ذلك كانت وجسيكي قد شنت حملة ضد النظريات التجهيلية، معلنة أن يوتيوب سيبدأ في عرض نصوص من مقالات ويكيبيديا ومواقع أخرى إلى جانب ملفات الفيديو لمحاربة الخداع ونظريات المؤامرة، لتقديم وجهة نظر بديلة لتسجيلات مصورة تشكك في العلم أو تصف مؤامرات بخصوص أحداث مثل هبوط أميركا على سطح القمر. وقالت وجسيكي حينها "سيظل بمقدور الناس مشاهدة ملفات الفيديو لكن ستكون لديهم في الواقع إمكانية للحصول على معلومات إضافية".

خرجت وجسيكي من عام الوباء منتصرة بفضل إدارتها للظروف الجانبية الموازية للحالة التي خلقها كوفيد - 19. ولم تنتصر ماديا وحسب، بل استطاعت أن تقدم نموذجا للنجاح

بوسيلة متعددة المهام، إعلاميا وثقافيا وسياسيا وترفيهيا وأكاديميا، تكاد تكون وحدها مجموعة مؤسسات تحت اسم واحد يوتيوب.



وجسيكي تخرج من عام الوباء منتصرة بفضل إدارتها للظروف الجانبية الموازية للحالة التي خلقها كوفيد - 19. ولم تنتصر ماديا وحسب، بل استطاعت أن تقدم نموذجا للنجاح بوسيلة متعددة المهام

الأشخاص وخصوصا الأطفال، حسبا تذكر دراسة أجريت في السويد حول أضرار الأطفال المستقبلية وما هي المهن التي يرغبون بها، وكانت النتيجة أن معظمهم كان يريد أن يصبح "يوتيوبر". سياسة وجسيكي صارمة في ما يتعلق بالترويج للأفكار الإرهابية والتطرف في محتوى يوتيوب، ولذلك قامت بإزالة كل ما يتعلق بالجماعات المتطرفة التي كانت ترى أن يوتيوب جسر مهم للتواصل مع الشباب وبث الأفكار السوداء بينهم، وكان ذلك تماما بعد استغلال تنظيم الدولة الإسلامية داعش للموقع في بث الكثير من المقاطع، حيث أسس التنظيم حينها قنوات تبث الفيديوهات والخطاب المتطرف. وجسيكي من النساء المناصرات لعمل المرأة في الحقل التقني التكنولوجي، لذلك قامت برفع نسبة الإناث العاملات في يوتيوب من 24 إلى 30 في المئة، وهي كثيرا ما تقول إنه "على المرأة أن تطالب بنفسها بما تستحقه".

لا مكان لنظرية المؤامرة

من الخدمات التي أنشأتها وجسيكي في الأعوام السابقة، وكانت ذات فائدة مادية كبيرة هي "يوتيوب بريميموم" مدفوعة الأجر، وهي خدمة الاشتراك التي تقدم الموسيقى دون انقطاع، وأشرطة فيديو دون إعلانات، وأيضا من المشاريع الناجحة "يوتيوب تي في" وهي تشبه شبكات الترفيه مثل نتفليكس وأمازون، والتي بدأت بإنتاج أعمال درامية ذات مستوى رفيع جدا.

هذا ليس كل شيء يمكن ليوتيوب أن يقدمه لنا. فحاليا يتم تطوير خدمة داخل الموقع تسمح للمستخدمين بتحميل مقاطع فيديو قصيرة من داخل التطبيق، والاستفادة من الموسيقى المرخصة التي تمتلكها المنصة والموجودة في

وتخرجت عام 1990 بشهادة تقدير، لكنها في الوقت ذاته شعرت بأن طموحها الدراسي لم يتوقف واختارت أن تدرس مجالا مختلفا، فالتحقت إلى جامعة سانتا كروز لدراسة الماجستير في الاقتصاد. وبدأت حياتها المهنية بالعمل في الإدارة الاستشارية في شركة "ويبر"، ومن ثم انتقلت إلى شركة أخرى "باين" وفي ما بعد ذهبت إلى "إنتل".

شعرت وجسيكي بأن هناك ما ينقصها في مجال تخصصها ويحد من تطورها، فقررت دراسة إدارة الأعمال في جامعة أندرسون بكاليفورنيا. وبما أنها عاصرت نشوء مشروع "غوغل" منذ البداية، قرّر كل من بايج وبرين، أن يوكلوا مهمة إدارة إعلانات الشركة لها، لتكون بذلك المدير الأول للتسويق والمشتري الرئيسي على الهوية البصرية لمحرك البحث وتخار شعاره الأول، وتترأس في وقت لاحق قسم خدمات إعلانات الفيديو الخاصة بـ"غوغل". وكان ذلك بالتزامن مع الظهور الأول لموقع مشاركة الفيديو الشهير على الإنترنت يوتيوب على يد كل من تشاد هورلي وجواد كريم عام 2005. وبدأت حينها الشركة الجديدة المنافسة مع إعلانات غوغل، وهذا ما أثار حفيظة وجسيكي التي عملت جاهدة على الاستحواذ على يوتيوب، وكانت "عزابة" الصفقة الشهيرة والكبيرة، وهي شراء الموقع لصالح غوغل في شهر نوفمبر من العام 2006.

الحرب على الإرهاب والوباء

من الصفقات الرائحة التي أتمتها وجسيكي وتعتبر من أكبر إنجازات غوغل، شراء موقع "ديل كلك" المتخصص في صناعة الإعلانات على الإنترنت وتقديم الخوادم أيضا، والذي تأسس في نيويورك عام 1996 من قبل أوكونور ودوايت. وكان لا يزال لديه زبائن كبار من أمثال كوكا كولا، وموتورولا، لوريال وغيرها، وتمت الصفقة عام 2008 وكلفت غوغل حينها حوالي 3 مليارات دولار.

تطور عمل وجسيكي اللافت يجعلها بمثابة "الجوكر" الذي يستطيع الحلول في أي مركز قيادي، ولذلك كانت تنتقل بين المناصب بشكل ناجح وسلس إلى أن تم الاتفاق من قبل مجلس إدارة شركة غوغل على أن تكون المديرية التنفيذية لموقع يوتيوب بعد تراجع الأرباح عام 2014. ومنذ توليها لمنصبها عملت على إطلاق خدمات جديدة للموقع محتواها بهدف إلى خدمة المهتمين بالرياضة والعائلة والموسيقى.

ومنذ أن تولت مهامها ارتفعت نسبة الأرباح بشكل لافت، وازدهر الموقع كثيرا وبات الوجهة الأساسية لمستخدمي الإنترنت الباحثين عن الترفيه أو التعلم أو حتى العمل، حيث أن الموقع الشهير قدّم مهنة العصر وهي "اليوتيوبر" المتاحة أمام أي شخص لديه محتوى يجذب الجمهور، وهي أيضا مهنة ذات موارد مادية كبيرة جدا. وأصبح يوتيوب عالما بحد ذاته وسوق عمل رائجا يحلم به

نتفليكس ونظيراتها. والفضل في ذلك يعود إلى إدارة سوزان وجسيكي التي تلقت بالمرأة الحديدية، فمنذ تسلمها إدارة يوتيوب عام 2014 وهو يتطور ويزدهر يوما بعد يوم.

صاحبة «كراج غوغل»

الكثيرون لا يعرفون أن تلك السيدة الناجحة كانت أيضا من أهم العوامل المساعدة لنشأة محرك البحث الشهير غوغل، فالكراج الذي بدأ العمل فيه كل من لاري بايج وسيرجي برين، وهما الشريكان المؤسسان لغوغل، تعود ملكيته إلى وجسيكي، وهي صاحبة الفضل في استمرار الشراكة الناجحة بين الرجلين، لأنها منعتهما من بيع شركتهما في بداية تأسيسها بمبلغ مليون دولار، وأقنعتهما بأن المستقبل يخبئ الكثير من الثروات المالية لهن جميعا، لأنها كانت تعمل في المجال التكنولوجي قبل ولادة غوغل، وقد اكتسبت خبرة جيدة في عدة محطات أهمها شركة "إنتل" العالمية. كل ذلك شكّل لديها بصيرة بأن فكرة غوغل لا تحتاج إلا إلى الوقت حتى تسيطر على الشبكة العنكبوتية.

ولدت وجسيكي في كاليفورنيا عام 1968، والدها ستانلي الذي ينحدر من أصول بولندية كان مدرس فيزياء في جامعة ستانفورد، وكان المشجع العلمي الأول لابنته في كل أحلامها منذ الطفولة. وقد وقف إلى جانبها في قرارات مختلفة تخص دراستها، إضافة إلى والدتها إيستر التي تنحدر من أصول روسية يهودية صاحبة الدور البارز في ما أحرزته وجسيكي حتى يومنا هذا.

اهتمت وجسيكي في مرحلة الثانوية بالكتابة وأسهمت في نشر عدة مقالات في مجلة المدرسة، وكان الجميع من حولها يظن أنها ذاهبة إلى المجال الأدبي، وقد أكدت لهم ذلك عندما قررت في العام 1986 دخول جامعة هارفارد والتخصص في الأدب والتاريخ. وبالفعل تميزت جدا



شهد خالد
كاتبة رومانية
من أصل عربي

مثلما يقال في المثل العربي "رب ضارة نافعة"، وبما أن أضرار العام 2020 كبيرة ومتنوعة وقد عانى منها سكان الأرض طويلا، فإنه على الجانب الآخر هناك من تلقفها وبني عليها ازدهاره الاقتصادي. الحديث يتركز أساسا حول المستفيد الأول من اختلاف الظروف وتقلبها، أي شبكات الإنترنت والمواقع الإلكترونية والمنصات الافتراضية العديدة، وخصوصا في مجال الترفيه، وقد حدث ذلك حين بدأ الناس بمختلف جنسياتهم وأماكنهم بالبحث عن التسلية وملء الوقت الطويل زمن الحجر المنزلي.

موقع يوتيوب الشهير هو الأكثر استخداما على الإطلاق بين كل تلك المواقع، فهو من يلبي كافة الأنواق ويقدم الأجوبة عن أي شيء يخطر ببال مستخدميه، وهو أيضا الوحيد المتاح أمام كل الأشخاص ليكونوا في الجانبين "البائع" و"المشتري"، وليس مقتصرًا على استقبال المستهلكين مثل شبكة



**فلسفتها في إدارة العمل
رفعت نسبة الأرباح في يوتيوب
بشكل لافت، فازدهر الموقع
كثيرا وبات الوجهة الأساسية
لمستخدمي الإنترنت الباحثين
عن الترفيه أو التعلم أو
حتى العمل، حين أتاحت
للمستخدمين مهنة العصر
وهي "اليوتيوبر"**



● حملة يوتيوب ضد السياسات التجهيلية دشنتها وجسيكي مبكرا معلنة أن الموقع سيبدأ بعرض نصوص وملفات فيديو لمحاربة الخداع ونظريات المؤامرة.

YouTube



العرب شبه غائبين عن ليلة الأفكار الفرنسية

وكذلك على مواقع المعهد الفرنسي في كل دول العالم تحت عنوان "La Nuit des idées". وسيحدث خلالها الفانون المشهورون عالميا والمفكرون الشباب والفلاسفة والكتاب والعلماء والناشطون والشهود من كل الأعمار ومن عشرات البلدان، لعرض مدتهم وأعمالهم وإبداعاتهم، موضحين الاهتمامات والأفكار المشتركة، حيث تسعى التظاهرة إلى خلق احتكاك بين الفنون والعلوم والثقافات والمجتمعات بجميع تنوعاتها.

وستضيف التظاهرة العديد من الشخصيات العالمية من عالم الفكر من بينهم جونج جي يونغ، جوني تو، فاندانا شيف، إتيان كلاين، ليونميا أوليتسكا، كلاوس ماير، دجاليي أمادو أمل، إيمان مرسال، فرانيسكو روتيلي، دان روفرز، باتي سميث، توماس بيسكيت، لوني بانش، باربرا كاسين، سليمان بشير، ديانسي، لندن بريد، كريستيا ميرسر، وغيرهم.



ليلة الأفكار دعوة للحوار عبر الفكر والفنون لتجاوز تحديات العالم المعاصر وتعزيز الأنشطة الفكرية والثقافية

ومن العرب يشارك في هذه التظاهرة لهذا العام لبنان ممثلا في المعهد الفرنسي في لبنان الذي يساهم في هذه الاحتفالية من خلال أربعة نشاطات مخصصة للمشاهد الفني اللبناني، وتتضمن نقاشات تحت عنوان "صباحية" برفقة خمسة فنانين لبنانيين هم: هادي سي، سمر مغريل، منال سروجي، كاتيا طرابلسي وأمين بعلبكي. و"حوار مع مصر" بين مخرجين رئيسيين من الشرق الأوسط أحمد العطار وأسامة حلال. و"رحلة طريق حصرية" من عكار إلى بيروت مع الراقص الكسندر بوليكيفيتش ورائيا اسطفان، ونزهة شعرية بمناسبة عرض "الفن الجريح" في فيلا عود.

كما تشهد التظاهرة تنظيم مؤتمر "أوروبا الوسطى التي تواجه المخاطر: هل نعيد بناء التضامن؟"، وذلك كما أوضح المنظمون في مواجهة المخاطر البيئية والأمنية والصحية التي تواجهها أوروبا الوسطى خاصة، في محاولة للوصول إلى أفكار حول أشكال التضامن اليوم والاستلهم من التجارب التاريخية.

ونقاش الليلة كذلك ظاهرة الهجرة المحلية، والآخر الإيجابي لوجود المهاجرين الشباب. كما يتدخل خلالها مهاجرون شباب ليقدموا تصوراتهم وأفكارهم وأذواقهم وتطلعاتهم ورغباتهم، ما يسمح لنا، وفق بيان المنظمين، بأن "نذهب إلى ما هو أبعد من رؤية الناس كمهاجرين لنعيد اكتشاف الإنسانية".



هارمت روزا ضيف شرف من أبناء مدرسة فرانكفورت

باريس - أعلن المعهد الفرنسي إطلاق النسخة السادسة من ليلة الأفكار تحت عنوان "بقربك"، في 28 يناير الحالي على مدى أربع وعشرين ساعة من البث المباشر من دون توقف، وذلك بمشاركة 103 بلدان من القارات الخمس. وسيكون ضيف شرف نسخة 2021 عالم الاجتماع والفيلسوف الألماني هارمت روزا المعروف بانخراطه الفكري في النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت.

وهذا العام تخوض ليلة الأفكار تجربة رقمية استثنائية، حيث تقدم فعالياتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي على مدار أربع وعشرين ساعة، وفعاليتها مفتوحة للجميع من مختلف أنحاء العالم بشكل مجاني، حيث تنطلق في صباح يوم 28 يناير وتنتهي في صباح اليوم التالي. وشارك في المؤتمر الصحفي الذي أجري عبر تقنية زوم، كل من المدير العام والرئيس المؤقت للمعهد الفرنسي إيرول أوك، ومديرة قسم اللغة الفرنسية والكتب والمعرفة في المعهد جوديث روز، ومسؤول قسم الأفكار والمعرفة في المعهد فينسان مونو ورئيسة المؤسسة العامة لمتحف أورسيه لورانس دي كار. وأوضح أوك أن "ليلة الأفكار هي دعوة للحوار وللبحث لإبراز التحديات الرئيسية للعالم المعاصر، وتعبئة الشباب وتعزيز الأنشطة الفكرية والثقافية في جميع أنحاء العالم. وهو ما يمثل التزام فرنسا بتداول الأفكار والنقاش العام".

وقال "أنت نسخة عام 2021 تحت عنوان 'بقربك' من أجل التفكير في تغيير أشكال العلاقات والتضامن الجديد الذي تتطلبه الأزمة في النماذج الاقتصادية والاجتماعية، وفي مكانة التكنولوجيا الرقمية التي أصبحت تشكل جوهر العلاقة مع العالم أكثر من أي وقت مضى".

وأضاف أوك "ستتضمن ليلة الأفكار أربعاً وعشرين ساعة من البث المباشر بدون توقف، ففي سياق الأزمة الصحية العالمية الحالية ستتاح الفرصة للجميع للمشاركة في تجربة رقمية فريدة لمدة أربع وعشرين ساعة من البث المباشر أو الحصري من كل القارات على الشبكات الاجتماعية".

وتابع المدير العام للمعهد الفرنسي "اتخذنا خياراً واضحاً للغاية للحفاظ على هذا الحدث لسببين أساسيين. الأول رمزي، يهدف إلى الحفاظ على الارتباط مع العديد من شركاء المعهد الفرنسي والشبكة الثقافية الفرنسية في الخارج، ولكن أيضاً مع الجمهور. وعلى الرغم من هذه الأوقات والظروف الصعبة بالنسبة إلى المنظمين، كان من المهم أيضاً الحفاظ على هذا اللقاء لأنه يوفر تبادلات مفتوحة للغاية بين المثقفين والفنانين وأعضاء المجتمع المدني. والثاني يمثل التزام وزارة أوروبا والشؤون الخارجية ووزارة الثقافة الفرنسية بتداول الأفكار والنقاش العام".

بعد ذلك شرح المنظمون بالتفصيل ما تتضمنه برمجة ليلة الأفكار هذه التي تقدم تقارير ومقابلات ومناقشات وعروضاً من أنحاء العالم، من جزر فيجي إلى سان فرانسيسكو وموسكو والكابرون وكينشاسا، مروراً بسيول ولبيرفيل والمكسيك وأمستردام ومصر وبيروت.

وسيتم بث الأربع وعشرين ساعة من الليل والأفكار على يوتيوب وفيسبوك،

تعليق الفعاليات والأنشطة الثقافية يشل حركة الإبداع

مبادرات «الأونلاين» لا تكفي لاجتياز موجة الإغلاق الثانية



العودة إلى الإغلاق تشبه الكابوس

لـ"العرب"، أن الأنسب لحماية الفنون والآداب والإبداعات المتنوعة هو اتباع سياسة الإغلاق الجزئي غير الكامل، شأن ما يجري في مؤسسات الدولة الأخرى خارج الحقل الثقافي، مع الالتزام الصارم بالإجراءات الاحترازية، وتفعيل طرق حديثة للحجز المسبق لضمان محدودية العدد.

واقترحت بالنسبة إلى المسرح والسينما والتشكيل، تفعيل دور العرض غير المغطاة، واستخدام الحدائق والمساحات الخضراء المفتوحة كمنصة عرض بديلة "هي فرصة مناسبة لدعم فنون الشارع أيضاً، ونشرها، ومن الممكن تلقي الجمهور هذه الأنماط من خلال شرفات منازلهم أو بالحضور المباشر الآمن" حسب قولها.

ويقول الشاعر والناقد المسرحي محمود الحلواني، إن نقض الدولة ديها بسهولة عن مواصلة تقديم الفعاليات الثقافية يعكس فكرة أنها تتعامل مع هذه الأنشطة كديكور، مشيراً إلى أن علاج الأزمة يبدأ من إعادة التفكير في جدوى هذه الأنشطة ومغزاها ودورها وتأثيرها، وعندما تبلور مؤسسة الثقافة أهدافاً جادة حقيقية لمنتجاتها، ستخلق فرصاً للعرض والتمير للجمهور باشتراطات صحية ملائمة، شأن أي نشاط ضروري في البلاد لم توقفه جائحة كورونا كلياً.

ويوضح المخرج عادل حسان، مدير فرقة مسرح الشباب بالبيت الفني للمسرح، أنه مع استثمار الهاش المخاض في قرارات مجلس الوزراء التي أوصت بعدم منع العروض المحلية، واقتصار المنع على المهرجانات الدولية، وأن مسرح الشباب مستمر في عرضه مع تطبيق الإجراءات الاحترازية، وهذه المرونة أفضل من المنع الكامل الذي حدث في العام الماضي.

ويتطلع الكاتب منير عتيبة، المشرف على أنشطة مختبر السرديات في مكتبة الإسكندرية، إلى تطوير فعاليات الأونلاين التي يجري تنفيذها في مصر وبعض الدول العربية، لتكون مغيراً أكثر تأثيراً على مستوى الموضوعات ومساحة الوصول إلى الجمهور وجدية التفاعل معه.

ويرى عتيبة ضرورة تنظيم لقاءات وأنشطة خاصة بالتقنية الرقمية. فمثلاً هناك الرواية الرقمية مقابل الرواية الورقية، يمكن أن نذهب إلى النشاط الرقمي المستفيد بكل الإمكانيات الهائلة للتقنية، حيث لا يمكن ممارسته إلا من خلالها، وهذا يستدعي وجود مديري نشاط على علاقة جيدة بالإمكانيات التقنية أو متخصصين تقنيين على معرفة جيدة بالنشاط الثقافي، وتعاون الفئتين معاً يمكن أن يأخذنا إلى آفاق بعيدة في ممارسة العمل الثقافي.

وألوانها الطبيعية، وعلاقتها بالفراغ من حولها، فالصور الفوتوغرافية للأعمال والفديوية المتحركة حتى، هي وسائط غير كافية للتفاعل مع المعطيات البصرية المؤثرة المدهمة.

وبالمثل، لم تسفر مبادرات "الأونلاين" عن نجاحات في تطوير سائر الفنون والإبداعات، وتميرها للمتلقي بشكل يوحى بأن هذه المبادرات من الممكن أن تكون كافية وحدها لاجتياز موجة الإغلاق الثانية.

وكان للإغلاق خسائره الواقعية الواضحة التي لم يعوضها البث الإلكتروني والنشر الرقمي، وإبرز تجلياتها مجال إنتاج الأفلام السينمائية، وإنتاج الدراما التلفزيونية، وفي مسارح الدولة التي تضم الآلاف من الفنيين والعاملين، وفي قطاعات النشر والطباعة والورق، وغيرها.

مقترحات جديدة

حتى هذه اللحظة، لم تطرح المؤسسة الرسمية غير مبادرات "الأونلاين" على موقع وزارة الثقافة المصرية، وتلك المسارات الهشة التي أثبتت قصورها، من عروض افتراضية وندوات ومؤتمرات بتطبيق زووم، ومساح لتعزيز للنشر الرقمي وما إلى ذلك من تصورات محدودة لم تؤت ثمارها على النحو المأمول. فإين الأفكار المتكررة والوسائل الجديدة للتعامل مع أزمة الإغلاق لتفادي المزيد من الخسائر، وحماية الفنون والآداب والإبداعات المتنوعة من التجمد التام؟ إن الخير للدهشة ليس فقط تقليدية الحلول التي طرحها وزارة الثقافة بقيادة إيناس عبدالدايم، إنما اتخذها المعيار الكمي الأجوف مقاييساً وحيداً للنجاح بدون تحليل دلالاته العددية، فهي لا تكاد ترى تلك الخسائر الفنية والمالية المتركمة بسبب تداعيات الإغلاق.

وذكرت الوزارة أن من مكاسب كورونا إطلاق الأنشطة الثقافية على الإنترنت، وتفاجرت بأنها أطلقت قرابة 84 ألف نشاط إلكتروني وحي، معتبرة أن مبادرة "خليك في البيت.. الثقافة بين يديك" قدمت البدائل المناسبة، وتنتج إليها مرة أخرى خلال موجة الإغلاق في العام الجاري. وإذا افترض جدلاً أن باب الفعاليات الإلكترونية بإمكانه أن يقدم متنفساً ما للتخفيف من وطأة المشكلة، على محدوديته وقصوره، فهناك مسارات وأفكار أخرى يمكن انتهازها لاحتواء الموقف وتقليص مسلسل النزيف، بدلاً من تكرار السيناريو السابق بدون تطوير أو إضافة أو خيال مبتكر. وتؤكد المخرجة المسرحية والتلفزيونية منار زين في تصريح

مع موجة الإغلاق الثانية التي تشهدها مصر على غرار بقية بلدان العالم توقيماً من فايروس كورونا، توقفت الأنشطة الثقافية، ما أعاد الشلل من جديد إلى قطاع لم يتعاف بعد من موجة الإغلاق الأولى، وهو ما دفع بالكثير من المثقفين والفنانين والكتاب والفاعلين الثقافيين إلى المطالبة بحلول أخرى غير الإغلاق والاتجاه إلى العالم الرقمي الذي أثبت قصوره لأسباب عديدة.

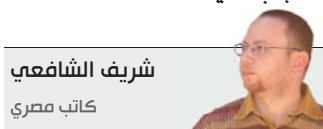
والتسجيلية والقصيرة والتحرك، وغيره، ولم يعد مسموحاً بالوجود سوى للعروض المحلية فقط في أضيق الحدود، وفق إجراءات صحية مشددة.

وأعلن قطاع الفنون التشكيلية تعليق جميع الفعاليات الثقافية والفنية المحلية والأجنبية والدولية التي ينظمها إلى حين إشعار آخر، ومنها "صالون الشباب" وأنشطة قصر الفنون. ومضت بدورها القاعات والغاليريهات الخاصة إلى الإغلاق التدريجي بالرغم من عدم صدور قرارات رسمية بشأنها، لكن إجراءات قطاع الفنون صبغت المناخ التشكيلي العام بالركود.

وانسمت موجة الإغلاق الأولى بملامح سلبية كثيرة أثرت على الفنون والآداب المتنوعة، وأضرت بحركة الإبداع وقطاع النشر وبالمشهد الثقافي برمته في مصر والعالم العربي، وكانت الخسائر الفاحشة ذات شقين: فني جمالي مجرد، واقتصادي تسويقي.

ولم يحقق الكتاب الإلكتروني البديل المشبع لاذائقة القارئ، ولم تستطع تطبيقات النشر الرقمي مثل أمازون كيندل ووسائط الإنترنت أن تحل محل صفحات الورق وأحبار الطباعة بالوانها وروائحها المحببة، فتراجعت معدلات القراءة بالضرورة مع تراجع نشر الكتب ورقياً، وضعف توزيع الكتاب الإلكتروني الذي لا يزال غريباً عن العالم العربي. ولم يتمكن المسرح من فرض حضوره اللائق عبر الشاشات المنزلية وأجهزة الكمبيوتر والهواتف من خلال قنوات وزارة الثقافة المصرية على يوتيوب، التي استعاضت عن حفلات مسارح الدولة بعروض افتراضية، إذ لا يمكن تخيل فن المسرح بدون العلاقة المباشرة مع المتلقي، والعمل على جذب انتباهه واحتكار حواسه، والإفادة من ردود الأفعال واستثمار كل الطاقات والمتجهات التفاعلية، وما إلى ذلك من السمات الأولية للفن العريق، إلى جانب ضرورة تحقق عناصره ومقوماته الأخرى مثل منصة العرض والشخصيات الحية والسينوغرافيا والإضاءة والموسيقى وغيرها.

وفي الفن التشكيلي، خصوصاً النحت، خسرت المعارض عبر البث الافتراضي ما يجب أن يتوفر لزائر القاعة من تأمل الأعمال بأبعادها وقياساتها المختلفة، وتلمس خاماتها



القاهرة - يطل وجه القاتمة من جديد على مجال الثقافة وحركة الإبداع الأدبي والفني وقطاعات النشر والطباعة صاحبها تعليق الفعاليات الثقافية تبعاً لأسباب احترازية، وتوقف أنشطة قطاع الفنون التشكيلية، وإلغاء المؤتمرات والمهرجانات المسرحية والسينمائية وغيرها، وتعطيل سائر الاحتفاليات إلى أجل غير مسمى.

وفي حين تفقد المؤسسة الرسمية بوصلة إيجاد البدائل الملائمة لتفادي الأزمة الراهنة، فإن مثقفين ومبدعين يقترحون حلولاً مختلفة عما جرى انتهاجه في موجة الإغلاق الأولى.

فشل الفضاء الإلكتروني

بدأت بواكير موجة الإغلاق الثانية في مصر بالإعلان عن تاجيل معرض القاهرة الدولي للكتاب من يناير الجاري إلى 30 يونيو المقبل، ما شكّل ضربة قاصمة لقطاعات النشر والطباعة والورق التي تكبدت خسائر مادية كبيرة بسبب إلغاء المعارض العربية واحداً تلو الآخر، حيث انخفضت مبيعات الكتب بنسبة تتجاوز 75 في المئة، ووصلت الصناعة إلى بوأر لم تشهد مثيله من قبل.

موجة الإغلاق اتسمت بملامح سلبية كثيرة أثرت على الفنون والآداب المتنوعة وأضرت بحركة الإبداع وصناعة النشر

وتواتل مشاهد الإغلاق والتعليق والتأجيل في الأيام الماضية، جزءاً القرارات التي أعلن عنها مجلس الوزراء المصري لأسباب صحية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا، حيث ألغيت كافة المؤتمرات الدولية والمهرجانات والاحتفاليات في المسرح والسينما والفنون المختلفة، منها المهرجان القومي للسينما المصرية للأفلام الروائية الطويلة

نيران العزل تذكى التنمر على الفنانين في مصر

قصف الجمهور يستهدف بعض نجوم الدراما لتخليهم عن أدوارهم الاجتماعية والسياسية



استعراض محمد رمضان لسياراته الرياضية الغالية يؤجج الحقد الاجتماعي

متنمرين عابرين للحدود. ويمثل ما تعرضت له الفنانة اللبنانية إليسا بعد ظهورها بطبيعتها دون مساحيق تجميل دليل على أن التنمر لم يعد يعرف وطنًا، حيث تبارت التعليقات في اتهامها بتشويه منظرها عبر عمليات التجميل، وحينما كُزرت الفنانة البحرينية هيفاء حسين الأمر ذاته وردت إليها تعليقات تقارن شكلها قبل وبعد مساحيق التجميل.

ولا يمكن قصر المشكلة على كونها فنية فقط، فمن يمارسونه إلكترونيا يزاوله في العالم الحقيقي، لأسباب نفسية بالمقام الأول، فالمتنمر تعرض قطعاً لعنف بدني ولفظي سابقاً فيعيد تديره إلكترونياً، ولشعور بالإهمال والتجاهل والضعف في المنزل، فيبحث عن طرق أخرى للحصول على القوة وممارسة السيطرة على الآخرين، وجذب الانتباه وربما الشهرة.

ووفقاً لبيانات وحدة نجدة الطفل بمصر، التابعة للمجلس القومي للأمومة والطفولة، فإن 68 في المئة من الأطفال يتعرضون إلى العنف البدني 22 في المئة يتعرضون لعنف نفسي منزلي لأسباب تتعلق بأساليب التعامل أو الوعي بأساليب التنشئة أو خلل في العلاقات داخل الأسرة.

ويقول علماء النفس، إن المتنمر كلمة مستقاة من النمر تعطي معاني الاستقواء على الآخرين، ويحاول إخفاء ما بداخله من ضعف، وإيذاء الذين حوله بطرق مدروسة لا تعطيهم فرصة للرد، فيستخدم حساباً مزيفاً، وحين يجد هجوماً مضاداً عليه يكون أول تصرفاته إغلاق الحساب الإلكتروني والهروب.

ولفت الدكتور جمال فرويز، استشاري الطبي النفسي بالقاهرة، إلى أن بعض المتنمرين يعانون اضطراباً في الصحة العقلية وطريقة قاصرة في التفكير والشعور بالآخرين، وفقدان القدرة على ضبط المشاعر والسلوك، أو إقامة علاقات اجتماعية سوية، ولا يعتدون بشعاع الآخرين ويوجهون اللوم الدائم لهم على ما يرون به من مشكلات.

وذكر، لـ"العرب"، أن الظاهرة سببها الانحدار الثقافي، وتراجع دور الأسرة في التربية وتنقيف الصغار، وجو العنف الأسري في المنزل بالمشادات والمشاجرات بين الأبوين أمام الأطفال، أو وجود شخص داخلها يمارس تهديداً على الطفل فيمارسه على الآخرين حتى لو كان عبر الواقع الافتراضي وليس الحقيقي.

والتنمر ظاهرة راسخة منذ القدم، لكن انتشار المصطلح هو الجديد، فاشعار الهجاء ضمت السخرية من العيوب الجسدية والعاهات البارزة، مثل قصر القامة أو العرج أو طول الأنف، والجديد تنامي الظاهرة بصورة فجأة جاء مع تطور وسائل الاتصال، وتستهدف جميع الأعمار والطبقات، وربما كان نجوم الفن أكثر تعرضاً لذلك بحكم أن الأضواء مسلطة عليهم بكثافة.



التصوير "فوتو سيشن"، مثل نبيلة عبيد ويسرا ونادية الجندى، والتي تغير الضغائن في نفوس قطاعات شابة تكاد مشاق الحياة، فهزمت قبل موعدها وتحول لون شعرها إلى الأبيض في الثلاثينات، فتجد راحتها النفسية في الهجوم على من يعيشون شباباً بعد الستين.

وأكدت الدكتورة سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس في القاهرة، أن المشكلة الأساسية في الفجوة الإنسانية المتسعة بين الجمهور والفنانين، سواء في العالم الحقيقي أو حتى في موضوعات الدراما التي يتناولونها، وأغلقت دورها في تربية الذائقة الفنية لدى الجماهير، ومناقشة قضاياهم، والتعبير عن مشكلاتهم.

وانعزل الجيل الحالي من الفنانين عن الجمهور في حياتهم وابتاتوا مخلوقات من عينة أخرى، على عكس الرعيل الأول، حيث كانت الصور الملتقطة في منازلهم تظهرهم كبشر مثل الجميع، يعدون الطعام في مطابخ تقليدية، ويقطنون في منازل لا تختلف كثيراً عن الطبقات المتوسطة، في الأثاث والموقع وحتى في ملابسهم المنزلية.

وغاب الفنانون عن أدوارهم الاجتماعية والسياسية، فأغلبهم اعتبروا نشاطهم المجتمعي قصيراً على لقب سفير النوايا الحسنة أو مجرد التأييد للمحملات الخيرية افتراضياً أو حتى الظهور المجاني في إعلانات التبرعات دون الانغماس فيها، على عكس الجيل القديم الذي كان يستقل حافلات نقل الركاب والقطارات لجمع تبرعات لصالح المجهود الحربي وأسر الشهداء والمحتاجين.

وأوضحت خضر، لـ"العرب"، أن انتشار التنمر ضد نجوم الفن، سببه اختلال المنظومة القيمية في المجتمعات، ودوبان الخط الفاصل بين المزاح والسخرية والنهك، كما يعتبر نتاجاً طبيعياً للتعليم الذي سقط دوره التربوي.

وأضافت، أن مواجهة التنمر ضد نجوم الفن أو غيرهم، يجب أن تكون شاملة تشارك فيها المؤسسات كافة، بداية من الإعلام في وقف البرامج التي تنمي الظاهرة ونجر الضيوف للهجوم على بعضهم لنيل المشاهدات والفنانين أنفسهم بترقية المضمون الذي يقدمونه، وكذلك الأسر والمؤسسات التعليمية التي لديها دور في غرس منظومة القيم.

ظاهرة عابرة للحدود

أجرت مصر قبل خمسة أعوام تعديلات على قانون العقوبات تضمن تعريفاً واضحاً للتنمر ليصبح كل من قام بنفسه، أو بواسطة الغير، باستعراض القوة، أو التلويح بالعنف، أو التهديد بايها، أو استخدامه ضد

الله بالطليبين لأنهم يتمنون لقاءه، بل وشكرته على دعائه.

واختلف الأمر تماماً مع الفنان شريف منير، حينما تعرض للتهكم بعد نشره صورة له مع بناته، فهاج وماج وتوعد من انتقدوه بالقبض عليهم، وتصويرهم أثناء احتجازهم، وفضحهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولا يمكن تبرئة الفنانين من التسبب في تنامي التنمر، فسلوك بعضهم على مواقع التواصل الاجتماعي لا يقل عن المتنمرين المراهقين، مثل الفنان أحمد فهمي الذي داب على التهكم من النجوم، ودخل في صراعات إلكترونية مع مشاهير كلاب الزمالك "شيكابالا" الذي دخل معه في خصومة وصلت إلى درجة الاشتباك بالأيدي في أحد المناسبات أخيراً.

الشهيد الحي

يحاول بعض الفنانين في مصر استثمار الحديث عن التنمر في مصادرة حق النقد الفني لأعمالهم، كالفنان أحمد فلوكس الذي تعرض لموجة سخرية شديدة من مناجرته بدوره في فيلم "الممر"، كاحد شهداء حرب الاستنزاف مع الاحتلال الإسرائيلي، فنظم جولات إلى المدارس وتحدث مع وسائل الإعلام، كما لو كان حاضراً في الحرب بالفعل، حتى تمت تسميته "الشهيد الحي".

وتكرر الأمر مع الفنان محمد ممدوح، الذي تعرض لحملة انتقادات بسبب تلغيم مخارج حروفه، ورغم تقبل الفنان الأمر، إلا أن زملاؤه في الوسط الفني هاجموا كل من طالبه بالخضوع لجلسات علاج للحبال الصوتية، رغم أن الخلاف في القضية غير فني، ولم يتضمن الاقتراب من قريب أو بعيد باداء الفنان الذي يلقي إشادة مستمرة.

ويصعب اعتبار التنمر الفني ظاهرة مستحدثة، فالتنمر الحقيقي موجود منذ بدايات السينما المصرية، مثل كمال الشناوي الذي قال إن أنور وجدي لا يصلح أن يكون فتي الشاشة الأول بسبب بدانته، أو رفض المنتج رمسيس نجيب أن يلعب أحمد زكي دور البطولة في أحد أعماله لأنه أسمر البشرة، ورفض صباح ترشيح توفيق الدقن لبطولة فيلم "الرجل الثاني" أمامها، لأنه قصير القامة، لكن الأمر لم يمتد أبداً للجماهير التي كانت وقتها أرقى من الممثلين أنفسهم، ربما لغياب مواقع التواصل في حينه.

ويسهم ما ينشره الفنانون على صفحاتهم في ضج دماء الحقد الطبقي في شرايين الملايين من الناس، بنشر صور لأساطيل من السيارات والطائرات الخاصة والقصور الرجبية وموائد الطعام العامرة بالمذاق، وسط مجتمع ذات فيه الطبقة الوسطى من الضغوط، وتزايد فيه الطبقات الفقيرة التي لا تملك إلا قوت يومها.

ويرتبط الأمر أيضاً بالإقبال المفرط من الفنانين كبار السن على جلسات

تحول التنمر على المشاهير ونجوم الفن وأسهرهم من ممارسات فردية إلى ظاهرة متفشية خلال الأيام الماضية، فمجرد بث صور شخصية لأي فنان أو فنانة على مواقع التواصل الاجتماعي يكفي لأن يقع صاحبها أو صاحبها تحت وابل من التهكم والسخرية والعنف اللفظي، لتتوالى حلقات الأخذ والرد بين الفريقين.

ومحمد عبد الهادي كاتب مصري

وقال الناقد الفني طارق الشناوي، لـ"العرب"، إن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت الباب أمام الجماهير لمتابعة التفاصيل اليومية لحياة نجوم الفن، ووفرت محلاً خصباً لنوعي الشخصية السيئة والكراهية الدفينة للظهور تحت أسماء مستعارة للهجوم والإساءة.

ظل التنمر مقترنا بجمهور الرياضة، فجمهور فريق مثل الزمالك المصري ظل لسنوات طويلة يتحاشى الاعتراف بتشجيع لاعبي فريقه علناً خوفاً من موجات السخرية التي يتعرضون لها مع أي هزيمة للفريق، واتخذ شكلاً فنياً مع انتشار أغاني الفيديو كليب حتى تشكلت روابط "الأولتراس الفنية" التي تدعم مطرباً إزاء المنافسين وتشن حرباً إلكترونية حال تعرضه لانتقاد.

وتوفر وسائل الإعلام المصرية، خاصة المواقع الإخبارية الإلكترونية، مجالاً واسعاً للتنمر بشكل غير مباشر عبر استحداثها اهتماماً بملايس الفنانين في المهرجانات ووضع نفسها شرطياً للموضة، فتتخذ فساتين الفنانين وتفتح الباب أمام الجمهور للتلاسن، والتعدي على حق الإنسان في ارتداء ما يريد.

كلنا متنمر

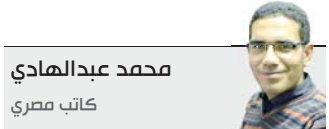
طالب طارق الشناوي بالترقية بين التنمر والنقد، فقطاع من الفنانين أساء توظيف المصطلح الدارج حتى بات كل هجوم على أعمالهم الفنية سبباً وتحقيراً، وبعضهم ينجر إلى الرد بعنف على المتنمرين فيساعدون دون قصد على تنامي الظاهرة، ويتناسون أنهم قدوة للجمهور، وأفضل الحلول الرد الهادئ والمنطقي مثلما فعلت كل من الفنانة يسرا اللوزي وسوسن بدر.

وردت اللوزي أخيراً على متابع لها وصفها بـ"أم الطرشة" (أم البكماء) بأنها فخوراً بابتها التي ستصبح إنسانة متفوقة ومتفقة وتعتمد على نفسها وتحقق أحلامها دون أن تكون عبئاً على أحد، بعدما أصبحت مصدر إلهام لها، للحديث في البرامج للتوعية بالكشف المبكر للموليد ما يسهل اكتشاف مشكلاتهم وعلاجها في سن صغيرة.

وتعرضت سوسن بدر لموجات من التنمر تتعلق بعمرها وطريقة قص شعرها، أخرى حينما تمنى متابع موتها عندما نعت المخرج السوري شريف منير وأحمد سلامة وكريم فهمي، بهدوء، قائلة إن الموت رحمة ولطف من



أسر ياسين.. عيبه أنه اقترن بامرأة يراها المتنمرين محدودة الجمال



القاهرة - بات نشر نجوم الفن، صورة أو كتابة تعليق أو تدوينة على مواقع التواصل الاجتماعي، مخاطرة يجب أن تدرس أبعادها جيداً قبل التورط، في ظل وجود جيش من المتنمرين القابعين خلف شاشات الهواتف الذين يشحذون أناملهم للهجوم وافتراس الضحايا وجرحهم لمعارك لا تنتهي من العنف اللفظي وترك شروخ نفسية بعضها يحتاج وقتاً للالتئام.

ولم تكن معايير الفنانة يسرا اللوزي بمعاناة طفلتها من الصمم سوى حلقة من سلسلة طويلة لموجات تنمر متكررة على المشاهير وأسهرهم، لا يعرف فيها المتنمرون حدوداً، ولا يضعون خطوطاً حمراء لحدود معاركهم، فباتوا يتهمون من المرض والوفاة والزواج، وحتى العاهات الجسدية للصغار.

وكشفت جائحة كورونا عن خروج التنمر من مقم الممارسات الفردية إلى الظاهرة المجتمعية، بداية من الشمامسة في مرض فنانات كبار مثل الرحلة رجاء الجداوي، وحتى الفنانة يسرا، وانتقاد نزولهن إلى العمل في سن كبيرة، والدعاء عليهن بالوفاة، كما حدث مع سوسن بدر ونادية الجندى دون ذنب سوى أن الله أنعم عليهما بعمر مديد.

وأصبح المتنمرون كأنهم آلهة العدالة والجمال، يجوبون مواقع التواصل للبحث عن مذنبين من وجهة نظرهم، ومحاسبتهم على أفعالهم الدنيوية، فتمنح العذات لفنانة ارتدت ملابس عارية، وتتوعدّها بجحيم الآخرة، وتعتبر المرض عقاباً دنيوياً على الذنوب، ورغبة الإنسان في العيش بحرية والتقاط الصور له ونشرها خطيئة.



لم تعد أي جلسة تصوير خاصة "فوتو سيشن" للفنانين والفنانات مع أبنائهم تخلو من السخرية، مثل التنمر على لون بشرة نجل الفنان محمد رمضان السمر، أو شكل بنات كل من شريف منير وأحمد سلامة وكريم فهمي، وامتند إلى التدخل في حياتهم الخاصة



أحقاد دفيئة ومؤامرات لا تنتهي

دراما خليجية تنتصر للحب في زمن الحرب

«حارس الجبل» فانتازيا إماراتية أردنية مشتركة توثق لعام الموت

الفانتازيا ويقترب من أجواء الملاحم العربية وقصص البطولة المحببة إلى الجمهور العربي.

المسلسل تدور أحداثه في عشرينات القرن الماضي، حيث اجتاحت الوباء شبه الجزيرة العربية، حاصدا الآلاف من الأرواح

ومن الأدوار اللافتة تبرز كذلك شخصية شامخ ابن شيخ القبيلة التي يؤديها الفنان عبدالمحسن النمر، فقد استطاع النمر أن يؤدي شخصية البدوي هنا باتقان. وهي شخصية ليست غريبة في الحقيقة على الفنان السعودي الذي رأيناه من قبل في العشرات من الأدوار البدوية التي شارك بها، ومن بينها "فجان الدم" و"الدمعة الحمراء" و"أبواب الغيم"، وكان آخرها مسلسل "العقاب والغفرا" في 2017. أما مندر ربحانة فقد أجاد أداء شخصية ذيب، وهي شخصية مركبة تتمتع بالدهاء والمكر، في الوقت نفسه الذي يحمل معه خلفية بائسة، ولهذا فهو دائم البحث عن السلطة والقوة، ويحاول السيطرة على القبائل من حوله باستخدام الخديعة والعنف. وعلى الرغم من تمرس ربحانة في الأدوار ذات الطبيعة المركبة، إلا أن شخصية ذيب تبدو مختلفة عن بقية الأدوار البدوية التي شارك فيها من قبل، فقد بدا هنا أكثر إلماما بأبعاد هذه الشخصية التي أداها من دون تكلف أو مبالغة زائدة.

وتم تصوير مسلسل "حارس الجبل" بالكامل في صحراء مدينة العين الإماراتية، وهو يعد أحد أضخم الإنتاجات الخليجية التي قدمت خلال الفترة الأخيرة. وواجه تصوير العمل الكثير من الظروف الصعبة تتعلق بتداعيات جائحة كورونا، التي داهمت تصوير ثلثة الأخير، ويقول الفنان الأردني مندر رباحنة إنه "رغم الصعوبات التي واجهت فريق العمل أثناء التصوير في الصحراء في مدينة العين الإماراتية، إلا أنه تمكن من الانتهاء من تصويره بالشكل الذي يليق بعمل ضخم يروي قصة واقعية بشكل فانتازي، دون إغفال التفاصيل الفنية والتقنية والإنتاجية، مروراً بالأزياء والمكياج والديكورات، كما أن الفنانين بذلوا جهوداً مضاعفة لإنهاء العمل بالشكل الذي ظهر به، بعد تطبيق الاحترازاات والإجراءات الطبية لاستكمال التصوير".

وعبدالمحسن النمر. ويعد هذا المسلسل أحدث الأعمال الدرامية البدوية التي تشارك فيها الفنانة صبا مبارك بعد انقطاعها لسنوات ومشاركاتها المكثفة في الأعمال الدرامية المصرية خلال السنوات الأخيرة، فقد كان آخر عمل بدوي شاركت فيه مبارك هو مسلسل "طوق الإسفلت" بمشاركة النجم مندر ربحانة أيضا.

وأجادت مبارك في هذا المسلسل أداء دور البدوية التي تتمتع بالشجاعة والقوة، فهي تناطح الرجال بمهاراتها المتعددة في الرماية والقتال. وعلى الرغم من استهجان شباب قبيلتها لسلوكها، إلا أنها لا تابه لهم وتسعى لتأكيد مكانتها بينهم بكل إصرار.

أداء متميز

ربما ساهم في نجاح العمل جماهيريا أنه يضم عدة بيئات مختلفة، فهو يجمع بين الأجواء البدوية والشامية من حيث كونه يدور في مناطق الصراع القبلي بين الجزيرة العربية ومنطقة الشام، كما أنه في الوقت نفسه يميل إلى

ربما ساهم في نجاح العمل جماهيريا أنه يضم عدة بيئات مختلفة، فهو يجمع بين الأجواء البدوية والشامية من حيث كونه يدور في مناطق الصراع القبلي بين الجزيرة العربية ومنطقة الشام، كما أنه في الوقت نفسه يميل إلى



صبا مبارك أجادت أداء دور البدوية التي تتمتع بالشجاعة والقوة، وهي التي تناطح الرجال بمهاراتها المتعددة في الرماية والقتال

أحداث مسلسل "حارس الجبل" تدور، في قالب مليء بالتشويق، حول قصص الحب والحرب التي تنشأ في زمن النزاعات. حيث شهدت الجزيرة العربية في العام الذي سمي بـ"عام الموت" جوعاً وأمراضاً وخفافاً، أدت إلى حروب وغزوات بين القبائل من أجل البقاء. ورغم ما يعصف بشخصيات العمل من أزمات، يبقى للحب مكان، إذ لم يستطع الموت القضاء على الحب الذي يسري في عروق الشخصيات.

شخصية صقر. وفي المقابل تسعى رمال بنت الشيخ خلاف التي تؤدي دورها صبا مبارك وابن عمها جبار للاستعداد لهجوم متوقع ومباغت لرجال ذيب على قبيلتها. ويطمئن ذيب لشامخ ويضمه إلى رجاله ويطلب منه الخروج لأسر رمال، غير أن رمال تستطيع التغلب على رجال ذيب، وتتعرّف على شخصية شامخ وطبيعة علاقته برجال ذيب، ويفتقان معا من أجل الإيقاع به.

هذه العلاقة التي بدأت تتوطد بين شامخ وذيب توغر صدر رجال ذيب المقربين، ومن بينهم غصاب الذي يؤدي دوره الفنان محمد الإبراهيمي، فيحرص له محاولاً قتله. وتطالعنا هنا بعض الحكايات الغرامية، كحكاية شهيم ابن عم ذيب ونعمة، التي تهرب معه، ويرسل والدها وراءها أحد الأشخاص من أجل قتلها هي وحبيبها، ما يثير الضغائن بين قبيلتي صفوان وخلاف. يضطر شامخ أخيراً لكشف شخصيته الحقيقية أمام ذيب ويستطيع الفرار من معسكره، ومن هنا تبدأ محاولات الانتقام والصراع بين الطرفين، بمعاونة رمال وابن عمها جبار لشامخ.

وينجح ذيب في غزو قبيلة خلاف، ويستطيع أسر رمال، فيتعاون كل من شامخ وجسار من أجل الإيقاع بذيب وزوجته يقتله شامخ انتقاماً منه. المسلسل هو واحد من الأعمال ذات الطبيعة التراثية أو البدوية التي تتمتع بقبول لدى شريحة من المشاهدين، غير أن هذا العمل تحديداً قوبل عند عرضه باهتمام جماهيري واسع، نظراً لنوعية السرد الدرامي والمعالجة الإخراجية اللافتة لأحداثه، بالإضافة إلى الجماهيرية الواسعة التي يتمتع بها معظم نجومه وعلى رأسهم النجمة الأردنية صبا مبارك ومندر ربحانة

ناهد خزام
كاتبة مصرية

يبدأ المسلسل الخليجي "حارس الجبل" بتقديم صورة قاسية لشخصية ذيب الذي يؤدي دوره النجم الأردني مندر ربحانة، وهو يقود مجموعة من قطاع الطرق ويطمح للسيطرة على القبائل القريبة من الجبل، وهو شخص يتمتع بشخصية مركبة وقاسية، حتى أنه لا يتورع عن قتل عمه بطاح لشككه في خيانتة.

ويعرض المسلسل حالياً على قناتي "إيه.آر.تي" و"خليجية"، وهو إنتاج إماراتي أردني مشترك، وتؤدي فيه دور البطولة النجمة الأردنية صبا مبارك أمام النجم السعودي عبدالمحسن النمر، إلى جانب مندر ربحانة ونخبة من نجوم الخليج والأردن، بينهم خالد الكيش ورهف ونورا العايق وهبة زهرة وخالد الطريفي. وهو من إخراج سائد الهواري وتأليف حازم فضة. ويدور المسلسل خلال الفترة التي اجتاحت فيها الوباء معظم أرجاء شبه الجزيرة العربية خلال العشرينات من القرن الماضي وحصد خلالها الآلاف من الأرواح، وسمي حينها بعام الرحمة أو عام الموت.

وفي هذه الفترة كانت القبائل العربية في شبه الجزيرة تعاني من شغل العيش والجفاف والصراعات المستمرة في ما بينها، غير أنها كانت محتفظة كما تزال بقيم البداوة العربية الأصيلة التي يسعى المسلسل إلى إبرازها وتقديرها من خلال هذا السياق الدرامي الذي لا يخلو من التشويق.

صراعات قبلية

بين هذه الأجواء المليدة بالصراع والمخاطة بمحنة الوباء والمجاعة تدور مجموعة من قصص الحب والتضحية. كما تبرز في المسلسل بعض الشخصيات النسائية التي يقدمها العمل كنماذج مغايرة لما هو شائع عن المرأة البدوية، إذ نراها هنا قوية وقادرة على التعامل مع الظروف الراهن بكل شجاعة وإقدام. حين يقتل ذيب والد شامخ الذي يؤدي دوره الفنان عبدالمحسن النمر، يقرر شامخ الشار والانتقام لقبيلته، وهو يلجأ إلى الحيلة للتغلب على ذيب ورجاله. ومن أجل التسلل إلى معسكره والانضمام لرجالته يتنكر شامخ في

فيلم «الموريتاني» يجمع جودي فوستر بطاهر رحيم في معتقل غوانتانامو

يضع فيلم "الموريتاني"، الذي ينطلق عرضه عالمياً في فبراير القادم، نظام العدالة الأميركي موضع تساؤل، بتسليط الضوء على قصة سجين من مئات السجناء داخل معتقل غوانتانامو، وكيف قضى سنوات في السجن دون توجيه تهمة واضحة له أو حتى محاكمته.

لوس أنجلس - سيبدأ في التاسع عشر من فبراير القادم عرض فيلم "الموريتاني"، الذي يروي قصة مهندس الاتصالات الموريتاني محمّدو ولد صلاحي، الذي قضى 15 عاماً في معتقل غوانتانامو، قبل أن يطلق سراحه مطلع عام 2016، مستنداً إلى "مذكرات غوانتانامو" التي كتبها صلاحي وراء القضبان، ونشرت عام 2015، فتصدّرت قائمة "نيويورك تايمز" للكتب الأكثر مبيعاً.

وأكد فوستر أن التحول إلى البث الرقمي بسبب جائحة كورونا لا يؤثر في الممثلين، فهي لا تجد فرقاً بين ظهورها على شاشة السينما وظهورها على شاشة جهاز الهاتف، لكنه يؤثر في العاملين في القطاع السينمائي من فنيين ومخرجين ومنتجين. ورات بطلة "صمت الحملان" و"سائق التاكسي" أنه رغم كون الجائحة ضربة كبيرة، فإن "علينا أن نتخلّى عن بعض الأفكار المسبقة النابعة من الحنين إلى الماضي".

وقال طاهر رحيم، إنه ما إن قرأ "مذكرات غوانتانامو" لمحمّدو ولد صلاحي، حتى قال للمخرج الإسكتلندي كيفن ماك دونالد "هذه هي الرواية الوحيدة التي أريد تمثيلها عن منهم بالإرهاب، لأنها تضيء عليه الطابع الإنساني".

وأضاف "لقد تأثرت، بكيت مرتين.. أخيراً، فيلم حقيقي جميل يروي القصة الحقيقية لرجل يمكن أن يكون أي شخص في مكانه". وناقش ماك دونالد ورحيم الدور لمدة عامين لبناء شخصية. وقال رحيم "كنت مثل كيس شاي في كوب ماء، بحاجة إلى وقت". وتدرّب رحيم وجودي فوستر معاً. وقال "لم أكن أعرف ما إذا كنت سأكون لائقاً، جودي حقيقية وطبيعية، كل ما نفعله مقنع، والشئ الوحيد الذي كان عليّ فعله هو أن أجاريها".

ولأن محمّدو ولد صلاحي، الذي يلعب رحيم دوره، تعرض للتعذيب، كان لا بد لرحيم أن يعرف التعذيب. وعن ذلك أوضح "كنت بحاجة إلى وضع نفسي في ظروف واقعية، طلبت من فريق الدعم الذي أعطاني قيوداً زائفة أن يحضر لي قيوداً حقيقية، لأشعر بها، واستعملتها يوماً واحداً، فأصبت بكدمات، وعندما القوني في زنزانة، طلبت منهم أن يبرّدوها قدر الإمكان، ويرشّوني بالماء، أما في التدريب على الإيهام بالغرق، فقد ضربت ساق شريكي ثلاث مرات حتى يتوقف، وكذلك كانت تجربة التغذية القسرية، وأداء مشهد الهلوسة، فانا لم اتعاط المخدرات، ولم أصب بالهلوسة من قبل. وضعت نفسي في حالة عاطفية خاصة، وأعيش التجربة في خيالي، تخيلت رؤية محمّدو لو لدته معه في الزنزانة، لم أستطع التحمل، كنت أنهار".



جودي فوستر تجسد دور المحامية نانسي هولندر في «الموريتاني»



كيفن ماك دونالد

قصة محمّدو ولد صلاحي، باعتباره إنساناً ممتازاً يتمتع بروح مرحة ودفع إنساني عميق، دفعتنا لأن نحكيها

ونشر صلاحي مذكراته من خلف القضبان، ليصبح أول معتقل في غوانتانامو ينشر مذكراته خلال فترة أسره، وقد ركّز فيها على ما مرّ به من تعذيب قاس، وسنوات سجن دون محاكمة، ليكشف الجانب الوحشي لأميركا التي تدعي الديمقراطية. ويقوم بدور ولد صلاحي الممثل الجزائري الفرنسي طاهر رحيم، الذي رشح لجائزة أوسكار أفضل ممثل عام 2009، وتوقع بعض النقاد ترشيحه مجدداً عن أدائه في "الموريتاني". وتشاركه البطولة النجمة الشهيرة جودي فوستر، الفائزة بالأوسكار مرتين.

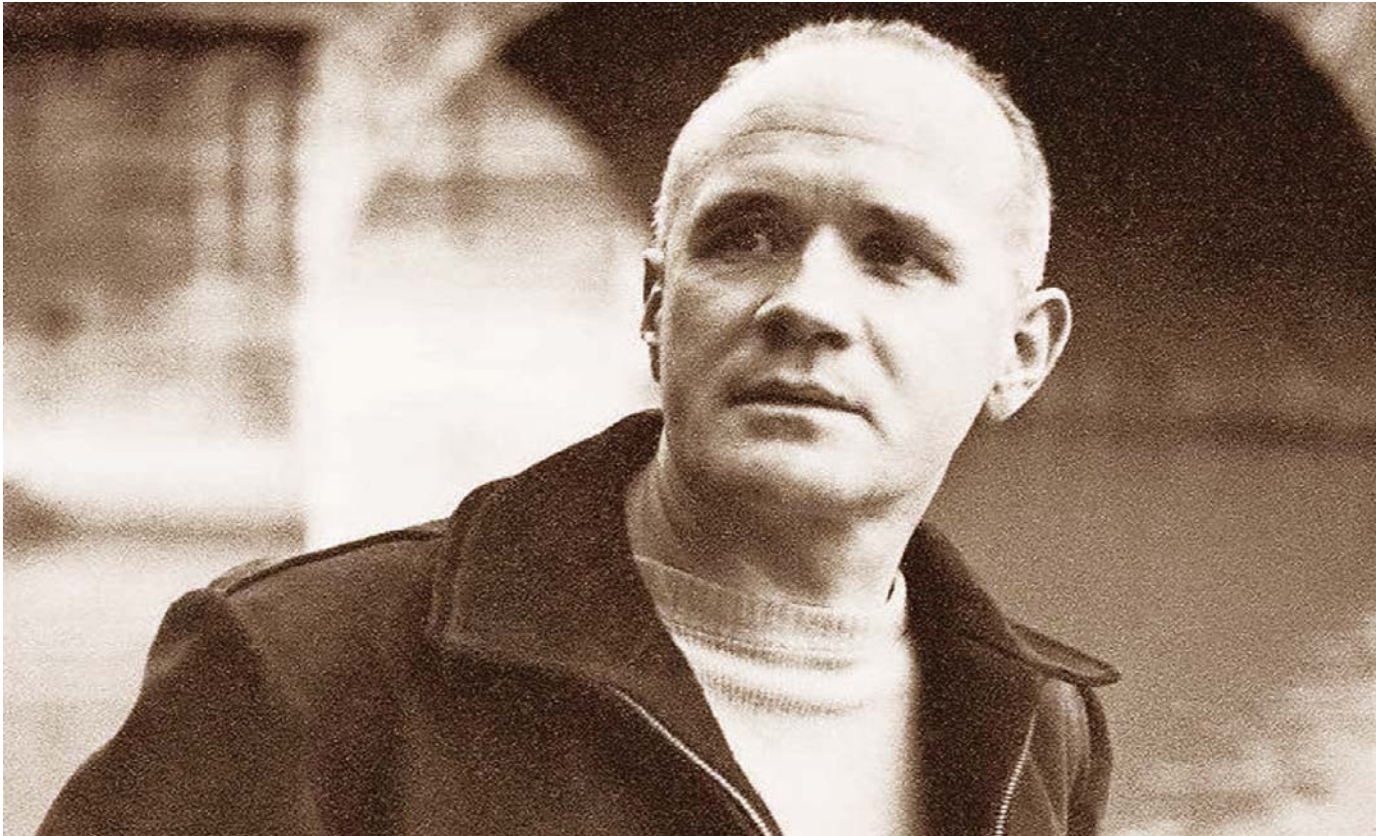
وقال مخرج الفيلم كيفن ماك دونالد "أردنا أن نحكي قصة صلاحي، إنه إنسان ممتاز. تحدث الممثلون إليه وتأثروا بروحه المرحة ودفعه الإنساني وسماحته". وأضاف "محمّدو شخصية مذهلة ومرنة. وطاهر رحيم كان الممثل الوحيد الذي يستطيع أن يلعب هذا الدور المعقد المحاط بالغموض والشك، وقد نجح بصورة مذهلة".

وقالت النجمة جودي فوستر إن فيلم "الموريتاني" الذي تلعب فيه دور البطولة يقدم القصة الحقيقية لمحمّدو ولد الصلاحي، الذي احتجز في معتقل غوانتانامو لمدة 15 عاماً دون تهمة، وأنها تلعب فيه دور المحامية نانسي هولندر، التي دافعت عنه.

وأضافت "الفيلم مثال نادر لعمل سينمائي يقدم شخصية مسلمة بطريقة إنسانية حقاً، تقع في حبه كبتل. وبالنسبة إليّ، هذا سبب كاف لإنتاج الفيلم. إنه لمن دواعي الشعور بالرضا

«الخدمات» مسرحية تحاكم الأخيار والأشرار، العبيد والأحرار

جان جينيه صعلوك «قديس» رافق اللصوص وناصر المستضعفين



الفديس جان جينيه

داخل المسرح، عند تمثيل كل خادمة في كل مرة لشخصية سيّدة المنزل، واتكا على الأسلوب البريختي في الإيهام وكسر الإيهام، إلا أنه أبدع خصوصاً في انتقالات كثيرة، وبقدر ما يتطور المنحى الدرامي في شكله يُفرز تحولات سريعة التغيير للشخصيتين المركزيتين، إذ في اللحظات التي يعاد فيها صوت القطار، يتحول غياب السيّدة إلى حضور شبه «مادي» يُحيل على نمط أشبه بحلقة دائرية للعرض؛ نبداً وننتهي كي نبداً من نفس النقطة.

ظل جان جينيه محبّراً للنقاد والدارسين، خصوصاً الفرنسيين منهم، وذلك بدافع الاستغراب والغيرة أحياناً من كونه قد احتفى به وترجم إلى لغات كثيرة على الرغم من لغته الباروكية المتينة، حتّى صنفه بعضهم في خانة اليمين، إلّا أن جينيه مضى غير مبال بتلك الأحكام، مُثبتاً مناصرته للقضايا العادلة، حتّى أن الكاتب المغربي الطاهر بن جلون قد تحدّث عنه قائلاً: «أسرّ لي ذات يوم «حين تصبّح للفلسطينيين دولة وشرطة وجيش، فلن يثيروا اهتمامي بعدها في شيء»».

أن هذا ما يجب أن يكون، لكن الخادمتين الشقيقتين تعتبران ذلك تطاولاً على أنوثة كلّ منهما قبل إنسانيتها.. إنها غيرة المرأة من المرأة.. وهذا أمر تفتن إليه جان جينيه، ذو الحساسية العالية في سير أغوار النفس البشرية.. وإلا كان بإمكانه استبدال الشخصيتين النسائيتين برجلين، لكنه يعلم أن هذا الأمر لا يحدث غالباً إلا في الوسط النسائي، على وجه الدقة والتحديد.

أما مرجعية الحكمة في مواجهة الجمال، وتفضيل الموت مصيراً واضحاً مقابل الحرية.. وإن كانت افتراضية.. فيبدو واضحاً أن جينيه، قد اطّلع على حكايات إيسوب الإغريقي التي نقلها الأديب البرازيلي غيلبرمي فيغريدو، في مسرحية «العنب الحامض».

مغامرة الكتابة

تميّزت كتابات جينيه المسرحية الأولى - كما يقول الدارسون - بإحكامها التقني، وبنية الفصل الواحد، كاشفة عن تأثير قوي بمسرح جان بول سارتر. وقد واصلت مسرحيته «حرس الموت» (1949) اهتمامه بعالم السجون التي عرفها أكثر من غيره. لكنه سرعان ما ترك هذا العالم لينغمس في مشكلات الهوية التي جذبت الطليعيين من كتاب المسرح الفرنسي، أمثال صامويل بيكيت ويوجين أونسكو. وكان ذلك في السياق الذي كتب فيه مسرحية «الخدمات» التي جعلت منه رمزا من رموز مسرح العبث كما قال الناقد المصري جابر عصفور، مضيفاً أن مسرحياته اللاحقة كـ «الشرقة» و«الزئوج» و«الحواجر» قد مشّت في طريق غير بعيد عن ذلك «مؤكدة نزعة تعبيرية قصص إلى صدمة المتلقي وتوريطه بالكشف عن نفاق عالمه وإنعائه».

أحبّ جان جينيه المغرب والمغرب العربي عموماً، وعشق مدينة طنجة التي هام بها صديقه محمد شكري، ومنها إلى مدينة «العرّاش» ذات الأصول الرومانية التي أصبحت مقرّه الأخير الذي أوصى بأن يرقد في ترابها رقدته الأخيرة. قدّ ختم جينيه سنوات حياته العديدة بالعاطف مع القضايا العربية العادلة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

أبرز المخرجين الذين تناولوا «الخدمات» في أعمال ظلت عالقة في ذهن المتلقي العربي هو العراقي جواد الأسدي، وذلك في أكثر من نسخة سورية ولبنانية ومغربية بين عامي 2005 و2010، مع خلط وتداخل لهجات ولغات مختلفة في مقاربة للراهن والمستجد، ومحاولة لجعل النص يبدو أكثر مرونة وتفاعلاً مع ما يحدث وسط واقع لا يتعد عن مقولة الشار والانتقام والمحاسبة في ظل أحقاد ومساءلات ما زالت قائمة بين حاكم ومحكوم.

الأسدي اختار أن يسمي مسرحيته «الخادمتان» وليس «الخدمات» في تركيز واضح على شخصيتي كليل وسولانج في حين أن جينيه، قد عنى بالخدمات كل الخادسات، بما في ذلك سيّدة البيت. ومهما يكن من أمر فإن المخرج العراقي قد تميّز في الاستفادة من لعبة المسرح

فلاحية دُفع إليها المال لتنفق عليه. وأتى في سيرة سارتر عنه «كان جينيه، طفلاً رقيقاً يميل إلى التأمل والتطلعات الصارمة».



وفي رأي سارتر، ضمن كتابه الذي حاول فيه أن يرؤدنا بوعي أنطولوجي وتحليلات سيكولوجية عن جينيه ترتكز على شواهد كتاباته وهي دراسة شاملة وواضحة للغاية، فإن شعور الطفل جينيه بالفراغ الغريب، والمعاناة، والإحساس العميق بالعوز وعدم الاستقرار؛ لكونه

طفلاً غير شرعي، وخاصة عندما كان يعيش في مجتمع ريفي تعتمد قيمه على ملكية الأرض والارث الشرعي. وسوّغ سارتر سرقات جينيه بوصفه «طفلاً استجاب لا شعورياً إلى وضعه الوجودي البائس».

وبالعودة إلى مسرحية «الخدمات» التي كتبها صاحب «الزئوج» عام 1947، فإن العمل الذي ما زال ينضج طراجه مضطراً إلى تبرير سلوكه بل يقرّ ضمناً بأنه ينتقم لجرم ما قد ارتكب في حقه، ولا يعلم حتّى مبرراته تاركا للأخرين تفسيره، مكتفياً بالمشي نحو أهوائه وغير عابٍ بالأحكام الأخلاقية وغيرها. جال ما يعرفه الدارسون والمتابعون لسيرته الحياتية أنه ولد لأبوين لم يعدهما، وحمل لقب أمّه غابريلا جينيه، التي تخلّت عنه عند ولادته. وأصبح تحت وصاية قسم المساعدات العامة. وهي وكالة حكومية وأمضى معظم طفولته في ميم. وفي عمر السادسة أو السابعة أوفد إلى منظمة مورفان في فرنسا لينشأ على يد عائلة

انتقام لمجرد الانتقام

إنها علاقة في غاية التعقيد، ولا شيء يبررها سوى الحقد الذي أنتجه ذلك التوقع، حتّى وإن كان بالمصادفة. الأمر الأكثر تعقيداً في هذه المسرحية التي تناولها مخرجون كثيرون في شتى أنحاء العالم، ومن زوايا مختلفة، هو علاقة الخادم بقرينه الخادم، والاستخفاف بفكرة المضي في التعاطف بين أبناء الطبقة الواحدة، ذلك أن طبيعة هذه الفئة لا يتّوجها التعاطف المتبادل كما يظن البعض بل تشوبها مشاعر ملتبسة ومبنية على الغيرة والاحتقان، والكراهية التي تجد لها هدفاً يعرضها عن وجهتها الأولى وهي الانتقام من السيّد عبر العبد الذي ينتمي إلى نفس الجنس والطبقة ومحيط الانتماء. تتجاوز وتتجاوز في مسرحية «الخدمات» نزعة السادية والمازوشية، ويصبح الانتقام هدفاً في حدّ ذاته، ويصرف النظر عن الضحية.. يكفي أن ينتقم الحاقد لمجرّد الانتقام.. حتّى وإن كان من نفسه.

السيّدة الأرستقراطية في المسرحية كانت تمارس حياتها دون أدنى شعور بتأنيب الضمير أو الخجل فهي تعتقد

إلى حدّ الكراهية، ذلك لأن هذا الرجل المغل في القلق والاستفزاز، لم يترك لدى الفئات الوسطى من القراء مجالاً للترثيث أو التبصر، فأبداً أن تحبه كثيراً وإما أن تكرهه كثيراً من خلال سيرة حياته القائمة، أمّا أن تتعرف إليه عبر كتاباته وحدها، فهو ساحر.. ولا تنطبق عليه سوى تسمية «ساحر».

جان جينيه، يتقن التوغّل في «الجحيم» عن طريق شخصياته المكتنزة بالانفعالات والتناقضات وسير العوالم الغريبة.. إنه لا يشبه إلا نفسه في بنائها الذي وصف بـ«الشيطاني»، في قراءة وتحليل شخصياته التي تبدو عادية عند الصفحة الأولى ثم سرعان ما يتعلّكها من الجنون في الصفحات التالية.. لتحوّل إلى «مجنون» في الصفحات الأخيرة.

لا وجود لشخصيات مترنّة في أعمال جان جينيه، الروائية والمسرحية، وحتّى بقية كتاباته الثرية والشعرية. الكل يبدو متوتراً وفاقداً للمعقول والسائد، متجهماً وعبوساً ومعتزلاً عما سوف يأتي.. جان جينيه، ليس راضياً على أي أحد، يعترض على أي منطق ويدين كل من يدعي أن لديه الحق في المواجهة والاحتجاج.

ليس غريباً أن يصدر هذا النمط في التفكير والكتابة من شخص عاش حياته في الإصلاحات والسجون ثم احترف اللصوصية والإجرام دون أن يجد نفسه مضطراً إلى تبرير سلوكه بل يقرّ ضمناً بأنه ينتقم لجرم ما قد ارتكب في حقه، ولا يعلم حتّى مبرراته تاركا للأخرين تفسيره، مكتفياً بالمشي نحو أهوائه وغير عابٍ بالأحكام الأخلاقية وغيرها. جال ما يعرفه الدارسون والمتابعون لسيرته الحياتية أنه ولد لأبوين لم يعدهما، وحمل لقب أمّه غابريلا جينيه، التي تخلّت عنه عند ولادته. وأصبح تحت وصاية قسم المساعدات العامة. وهي وكالة حكومية وأمضى معظم طفولته في ميم. وفي عمر السادسة أو السابعة أوفد إلى منظمة مورفان في فرنسا لينشأ على يد عائلة

هل يمكن لعمل أجمع النقاد والمختصّون على أنه صالح لكل الحقب والعصور وشرع الأبواب في رائعة جان جينيه لم تعرفها من قبله حتّى مسارح الإغريق وروائع سوفوكلس، أن يموت؟ ليس بالأمر الهين، حتماً، أن يسدل الستار على عمل أجمع النقاد على أنه صالح لكل الحقب والعصور وعالج قضايا وجودية تمسّ بحياتنا وتفكيرنا، أن يخفت بريقه.



ما إن تهزّ الأوساط الاجتماعية، في أيّ مكان من العالم، جريمة قتل يرتكبها أحد أفراد الخدم في حقّ مخدومه وولي نعمته، حتّى تتقفز في أذهان النخب الثقافية مسرحية «الخدمات» التي كتبها أشهر صعايك الأدب الفرنسي، وأكثرهم إشكالا وإرباكاً والتباساً، ألا وهو جان جينيه، الذي لقبه جان بول سارتر بـ«القديس جينيه» في كتاب يدافع فيه الفيلسوف صاحب «الأيادي المتسخة» عن صاحب «مذكرات لصّ»، إذ يتناول فيه بالقرعة والتحليل، والكثير من الإعجاب صاحب أسوأ سجل إجرامي في تاريخ الأدب الفرنسي والعالمي على وجه العموم.

اقتداء المغلوب بالغالب

تري، ما الذي جعل هذه المسرحية التي ابتدعها رجل نرّيق ومتوتر المزاج، رواية تُروى وقصة تحكى في مثل تلك العلاقات المازومة بين سيّد وعبد من جهة، وعيد وواحد من بني جلده من جهة ثانية، أي ما يمكن أن تخفيه علاقة مبنية على الطاعة والإنسان من رغبة خفية في الانتقام والتشفي بين مثلث شديد التعقيد والالتباس؟

سولانج وكليل فتاتان شقيقتان تعملان في خدمة سيّدة أرستقراطية فاحشة الجمال والثراء والسطوة، تحضران لها كل ما تطلبه - وبإشارة أصبع - ثمّ تحتفظان بحقيقتها في الرّد على شكل ضغائن وأحقاد تتمثل في تقليد أسلوبها البغيض كلما غادرت المنزل.

سارتر تناول بالقرعة والتحليل والكثير من الإعجاب صاحب أسوأ سجل إجرامي في تاريخ الأدب الفرنسي والعالمي

تفاصيل يومية وروتينية لا يمكن أن تقلدها إلا خادمتان لازمتا السيّدة منذ سنوات، وعانتا الانثنان من ذلك الجبروت الذي تمارسه السيّدة بمنتهى البراعة والطهارة وحتّى التلقائية، لكنه حفر عميقاً في نفسيّتي الفتاتين المحرومتين، فاضحتا تمارسان عملية اقتداء المغلوب

بالغالب، في غياب سيّدة المنزل، وفي طقس تطهيري يجعل من تقليد السيّدة فعلاً انتقامياً تنتهجه الفتاتان، بالتناوب كل يوم.

تبدأ طقوس وتقاليد ربة البيت من طريقة استيقاظها ولهجة صوتها وهي تطلب كاس الشاي الصباحي، مروراً بتفاصيل زينتها والطلب من خادمتها مساعدتها في التزيّن وارتداء الثياب ووصولاً إلى أدق الأشياء التي لا يمكن أن ينتبه إليها إلا من عايشها كل يوم.

إن فنّ تمثّل التفاصيل لا تنتفقه إلا النساء، ولذلك أبدعت سولانج وكليل في تقليد السيّدة الأرستقراطية إلى حدّ النماهي، فتبدو الواحدة من الانثنين،



الخدم لهم قدرة خارقة على تقليد الأسياء

مهاجرون أفارقة تركوا حلم أوروبا لينجحوا في المغرب

مهن بسيطة ومشاريع خاصة تحقق الاستقرار وتضمن المستقبل



العمل طريق الاستقرار

هدفي اليوم هو تطوير عملي، وليس لي طموح آخر سوى جمع المال لأوفر حياة أفضل لي ولعائلتي في السنغال.

ومنذ سنوات يعمل الكاميروني ريتشارد وينونغ تقني كهربائي في الدار البيضاء، وتدير زوجته صالون تجميل، ريتشارد من الذين رأوا في البداية أن المغرب دولة عبور فقط في طريقهم إلى أوروبا، ولكنه غير رأيه بعد ذلك، "رايت أن ذلك غير مهم بالنسبة إلي، لأنني حصلت على بعض الوظائف التي بإمكانني القيام بها في المغرب. الأمور تسير على ما يرام معي، ولا حاجة للذهاب إلى أوروبا".

وفي السنوات الماضية، حصل الآلاف من أفارقة جنوب الصحراء على وثائق إقامة مغربية، وذلك بعد مبادرات أطلقتها السلطات المغربية، من أجل جعل إقامة المهاجرين قانونية في المغرب. يقول ريتشارد إن لديه العديد من الأصدقاء والأقارب الذين توجهوا إلى أوروبا، لكن لم تكن لكل منهم نهاية سعيدة، "المسألة صعبة للغاية، فمنهم من فقد حياته ومنهم من نجح".

العديد من المهاجرين الأفارقة توجهوا إلى أوروبا لكن لم تكن لكل منهم نهاية سعيدة



بلداننا الأصلية، ناهيك عن مناخ الأعمال الملائم في المغرب".

وعلى خلاف بلدان أخرى في حوض البحر الأبيض المتوسط، "ففي المغرب، لا حاجة إلى إيجاد شريك مغربي ليؤسس الأجنبي مقاولته الخاصة، كما أن المقاولين المغربية مستعدون دائما للتعاون مع نظرائهم الأفارقة لإيجاد أسواق على مستوى أفريقيا جنوب الصحراء".

وبالنسبة إلى المهاجرين المستقرين حديثا في المغرب أو الذين يفكرون في دخول عالم المقاولة، يعتبر إنكوي إيماء فخل كليف أن "الوقت مناسب لخوض المغامرة".

وقال موسى أبيدي (34 عاما) موقع سكاى نيوز، "وصلت إلى المغرب قادما من السنغال قبل 7 سنوات، على أمل الالتحاق بأوروبا.. حلمي لم يتحقق إلى حدود اليوم، في الدار البيضاء زاولت منها مختلفة إلى أن انتهت بي المطاف بائعا للحقائب".

والأحذية النسائية داخل السوق الأفريقية. إنني أعمل هنا لأعيش فقط". ويضيف موسى، "أنا مرتاح نسبيا في المغرب، واندمجت تدريجيا مع الحياة هنا،

لأنباء، إنه قام بـ"رحلة طويلة" إلى العاصمة المغربية لغرض وحيد وهو أن "يعيش حياة أفضل".

ومن خلال تصفح العديد من الصور، التي تظهر كيف تمكن من تجاوز أوقات صعبة، عندما كان يشتغل في أعمال شاقة هنا وهناك، خاصة كعامل بناء مبتدئ، ثم كبائع متنقل للإكسسوارات، يدرك آسان أنه بات الآن في "أفضل حال"، وأن جميع التجارب السابقة التي مر بها انتهت به إلى الاقتناع بأنه لا ينبغي الاستسلام أبدا.

وكما لا يخفى على أحد فإن البحث عن شغل أول مرة أو فرصة عمل جديد، ليس بالأمر الهين، خاصة عندما يتعلق الأمر بالعثور عليه في بلد مضيف. ومع ذلك، فإن الأفق يبدو غير واضح بالنسبة إلى البعض، ولاسيما عندما يتعلق الأمر بخوض مغامرة في قطاع المقاولات بصفة مهاجر.

لكن بالنسبة إلى إنكوي إيماء فان كليف، رئيس كتفديرالية المقاولين والأطر الشباب لأفريقيا جنوب الصحراء في المغرب، وهي هيئة تضم ما يقرب من 200 مقاول وإطار، فإنه لا يشاطر هذا الرأي، ويرغب في دحض الأفكار والأحكام الجاهزة حول فرص عمل المهاجرين في المغرب.

وصل فان كليف وهو كونغولي الجنسية، إلى المغرب كطالب في التخصصية المالية في أكتوبر 2005، حيث وجد ملاذا آمنا حتى الآن.

ووفق تصريحه للوكالة ذاتها، فبعد عشر سنوات، قرر تأسيس شركته الخاصة كمقاول ذاتي، قبل الانتقال إلى شركة ذات مسؤولية محدودة. ويرجع السبب وراء قراره إلى اعتقاده الصادق بأن الفرص متعددة ومتاحة بالمغرب لأي راغب في العمل بمجال المال والأعمال، وقد تمكن من خلال مشروعه من إنشاء فروع ببلدان أخرى.

ولدى سؤاله عن المصادر الحقيقية للتحفيز التي تقنع مواطني أفريقيا جنوب الصحراء بالتوجه إلى مجال المقاولة في المغرب، أجاب "إنهم يفعلون ذلك لسببين، إما بسبب الضرورة والعمل في ميادين المطاعم والحلاقة والتجارة، وإما لأنهم درسوا في المغرب ويريدون أن يشتغلوا لحسابهم الخاص".

وفي ما يتعلق بالمزايا، يوضح رجل الأعمال الكونغولي الشاب، أن في المغرب "سوقا كبيرة من الزبائن في أفريقيا جنوب الصحراء، والعديد من الأمور التي تتم في إطار التعاون جنوب-جنوب، وهي لا تزال غير موجودة في

رحلة الشباب القادمين من أفريقيا جنوب الصحراء، على أمل العبور إلى الضفة الأوروبية، ملأى بالمخاطر والعراقيل. وللاقتناع بعضهم بأن الحياة في أوروبا غير مضمونة النتائج، فقد اختاروا الاستقرار في المملكة المغربية بعد تسوية وضعياتهم القانونية والانخراط في سوق العمل، فمنهم من اشتغل في أعمال بسيطة ومنهم من بحث مشروعه الخاص.

في المراكز الحضرية التي يتدفقون عليها بشكل متزايد وباعداد كبيرة. ويكتسب وجود هذه الفئة في سوق العمل بتنوع كبير، بدءا من الحرف المحلية (سواق، بستانيون...)، وصولا إلى العمل في قطاع البناء أو كعامة متجولين. وقد أثبتوا أيضا جدارتهم في الحرف غير اليدوية مثل العمل في مراكز النداء، ولاسيما بفضل إتقان اللغات الأجنبية، وخصوصا الفرنسية.

بعض المهاجرين الذين يفضلون الاستقرار في المغرب لجعلوا منه بلد إقامة وليس مجرد نقطة عبور، يفسرون اختيارهم هذا بأسباب مرتبطة أساسا بالآفاق التي توفرها لهم المملكة في سعيهم نحو حياة أفضل.

ويتجلى هذا الواقع في توجه غالبية هؤلاء المهاجرين الأفارقة، ولاسيما في السنوات الأخيرة، إلى امتهان حرف بسيطة ساعين إلى تعلم اللهجة والعادات والتقاليد المغربية، كما أن الأمر يتعلق بقرار من جانب هؤلاء لتجاوز كبوات الماضي والإسكاف مجددا بزمام مستقبلهم.

وعلى نحو متزايد، أصبح العمل في وظائف غير مهيكلة أو موسمية في مختلف الأنشطة أمرا اعتياديا، ولاسيما



اندماج لأطفال المهاجرين

هندوراسيون ينوون الهجرة سيرا على الأقدام إلى بلاد جو بايدن

ووقعت غواتيمالا والمكسيك وهندوراس اتفاقية مع إدارة ترامب تعهدت بموجبها العمل مع الولايات المتحدة لوقف تدفق الهجرة من أميركا الوسطى.

المهاجرون يأملون في أن يخفف الرئيس جو بايدن، من التشدد في سياسة الهجرة التي اعتمدتها الولايات المتحدة

وستتوجب على المهاجرين المتجهين إلى الولايات المتحدة طلب اللجوء في أحد تلك البلدان عند وصولهم إليها، وإلا سيتم إعادتهم عند وصولهم إلى حدود الولايات المتحدة.

ووافقت المكسيك في يونيو 2019 على نشر جنود لمنع المهاجرين من الوصول إلى الحدود الأمريكية. واعلنت غواتيمالا الخميس حالة التأهب في سبع مقاطعات تحسبا لوصول القافلة الوشيك. ويسمح هذا المرسوم "لقوات الأمن بأن تقض بالقوة أي نوع من التجمعات أو المظاهرات العامة التي تقام دون إذن".

وقالت السلطات في غواتيمالا إنه إذا "كانت الهجرة تعتبر حقا، فيتوجب على المهاجرين احترام معايير الدخول إلى أراضيها، لاسيما تقديم اختبار سلبي لكوفيد - 19 وكذلك وثائق الهوية"، وهو أمر يشمل أيضا القصر.

لقاوال المهاجرين إلى أراضيها، وأنها ستواصل الالتزام بتشريعات الهجرة والبروتوكولات الصحية المعتمدة". وقال قائد شرطة هندوراس جولييان هيرنانديز إن "الجريمة المنظمة تروج للقوافل". وأضاف الصحافيون "إنه لأمر محزن أن نرى هذه العائلات التي تأمل في تحسين ظروفها المعيشية تغادر مع خطر وقوعها في أيدي هؤلاء المجرمين".

وغادرت هندوراس أكثر من 12 قافلة للمهاجرين منذ أكتوبر 2018، لكن جميعها اشتبكت مع الآلاف من حرس الحدود والعسكريين الأميركيين المتمركزين على الحدود الجنوبية مع المكسيك بأمر من الرئيس ترامب.

الخميس، وأعرب عن رغبته في العمل مع المكسيك وشركاء آخرين لمعالجة الأسباب الرئيسية وراء الهجرة. غير أن القائم بأعمال مفوض الجمارك وحماية الحدود الأميركية مارك أ. مورغان توجه إلى المشاركين في القافلة بالقول "لا تضيقوا وقتكم ومالككم ولا تخاطروا بسلامتكم وصحتكم"، محذرا إياهم من أن الرحلة "مميته".

وأشار إلى أن دوريات أميركية عثرت السنة الماضية على 250 جثة على طول الحدود الأميركية المكسيكية بعد أن تخلّى المهريون عن العشرات من المهاجرين خلال فصل شتاء قاس".

وحذرت الحكومة المكسيكية من أنها "لن تسمح بالدخول غير القانوني



رحلة مضيئة إلى «الحلم الأمريكي»

المدرّس لإعصاريين قوين في نوفمبر الماضي.

وقال أحد المشاركين في القافلة، وهو رجل في منتصف العمر وبرتقته زوجته وأحد أقربائه، "فقدنا كل شيء، ليس لدينا خيار سوى الذهاب إلى الولايات المتحدة".

وقالت خيسينا راميريز "نحن نهرب من البؤس. ليس لدي عمل منذ مارس عندما بدأ الوباء". وخسرت هذه الطاهية (36 عاما) وظيفتها في مطعم، وتركزت زوجها وأولادها الذين يبلغون 21 و18 و16 عاما، بهدف الانضمام إلى القافلة الأولى في عام 2021.

وغادر إيفان إنستروزا (23 عاما) مع زوجته ديلين (18 عاما) وأخته لينا (21 عاما) على أمل بناء "منزل صغير وتوفير بعض المال لبدء عمل تجاري" لدى عودتهم إلى ديارهم.

وقالت ديلين إن منزلهم دمّرتهم الأعاصير، مشيرة إلى أنها تريد أيضا "العمل وبناء المنزل والعودة".

ويامل جميع المهاجرين بأن يخفف الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن من التشدد في سياسة الهجرة التي اعتمدتها الولايات المتحدة خصوصا في عهد دونالد ترامب.

وعد بايدن بـ"نظام هجرة عادل وإنساني"، متعهدا بتقديم مساعدات لاقتلاع جذور الفقر والعنف اللذين يدفعان المهاجرين من أميركا الوسطى للتوجه إلى الولايات المتحدة. وأجرى بايدن محادثات مع مسؤولين في الحكومة المكسيكية

دخول البلد يتطلب اختبارات تثبت خلوه من فايروس كورونا، فضلا عن حيازة جوازات سفر. وتفرق المهاجرون إلى مجموعات صغيرة حمل بعضها علم هندوراس، ووضع أغلب المهاجرين كامات للوقاية من وباء كورونا.

ووفقا للنداء الذي نشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كان يُتوقع أن يتجمع نحو ثلاثة آلاف شخص مساء الخميس في سان بيدرو سولا ليغادروا فجر الجمعة متوجهين إلى كورينتو أو إلى أغوا كالينتي، وهي النقطة الحدودية الأخرى مع غواتيمالا في مسار يبلغ طوله 260 كلم.

وحشدت هندوراس نحو 7 آلاف شرطي لمواكبة مجموعات المهاجرين أثناء رحلتهم إلى الحدود مع غواتيمالا.

ويقول المهاجرون إنهم يريدون الهرب من الفقر المدقع والبطالة وعنف العصابات والمخدرات، إضافة إلى الأزمة التي تفاقمته بسبب فايروس كورونا المستجد والمرو

سان بيدرو سولا (هندوراس) - شكّل المئات من الأشخاص الساعين إلى الهجرة في هندوراس الخميس، قافلة تعتزم التوجه إلى الولايات المتحدة سيرا على الأقدام عبر غواتيمالا والمكسيك، بحثا عن ظروف معيشية أفضل، على أمل أن يسمح لهم الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن بالدخول. وتفيد التقارير الإعلامية بأن هؤلاء المهاجرين، منهم نساء يحملن أطفالا، فروا من العنف والفقر والتداعيات التي خلفها إعصاران مدمران في نوفمبر الماضي. وإذا تمكن هؤلاء من الوصول إلى الحدود هذه المرة، فسيستعين عليهم إظهار نتائج فحوص سلبية للكشف عن فايروس كورونا المستجد، وهو ما لن يكون ممكنا بالنسبة إلى معظمهم.

وانطلقت مجموعة أولى مؤلفة من 300 شخص فجرًا من سان بيدرو سولا، ثاني أكبر مدينة في البلاد، على بعد 180 كيلومترا شمال تيغوسيغالبا للوصول إلى الحدود مع غواتيمالا. ونهبت سلطات غواتيمالا المهاجرين المتجهين صوب الحدود من أن

حجب مكبر الصوت أسقط الرئيس

فضّل ترامب حساباته الشخصية على تويتر وليس حساباته الرسمي، للتعبير عن أفكاره. لقد فهم قوة بناء خطابه الشخصي وإبقائه منفصلاً عن واجباته الرسمية كرئيس. استخدم تويتر كسلاح ضد منافسيه، ومسند مرخص لإطلاق النار على مساعديه وزرّاء في الحكومة وأعضاء في الكونغرس، وفي حقيقة الأمر كان تويتر قنبلة يدوية يمكن أن يلقها على المشرّعين الذين يتجاوزونه والصحف التي تُثير استياءه، والأهم من ذلك كان وسيلة لبث الحماس في مناصريه الشعبيين.

وفي كل ذلك، قدم ترامب نفسه كمصدر وحيد للحقيقة بعدما شيطان وسائل الإعلام واعتبرها مصدراً للأكاذيب الزائفة.

إلا أن خبراء وسائل الإعلام لا يرون قرار تويتر وفيسبوك قبل اثني عشر يوماً من مغادرة ترامب البيت الأبيض، صعوة ضمير مفاجئة لوايدي السيلكون.

شركات التكنولوجيا استفادت من ترامب كمصدر باهر لزيادة أموالها، لذلك لا توجد صوة ضمير في وادي السيلكون بعد تجريد الرئيس الأميركي من حساباته على مواقع التواصل

قل ما تريد عن ترامب، لكن شركات التكنولوجيا استفادت منه كمصدر باهر لزيادة أموال شبكات التذاكر لمتنوّجاتها، وروجت لصناعتها عبر استخدام الرئيس الأميركي المتهوس لمنصاتها.

لسنوات، كان كبار المسؤولين التنفيذيين في شركات التواصل الاجتماعي يعاملون الرئيس ترامب بفقاظات الأطفال الناعمة، خوفاً من إثارة رد فعل عنيف من الرئيس وحلفائه، على الرغم من انتهاك قواعدهم مراراً وتكراراً. ومع كل انتهاك كان يمارسه ترامب، يقابل بخطب غاضبة من جاك دورسي ومارك زوكربيرغ، عن حرية التعبير ووضع علامات تحذير ضعيفة على منشوراته لتبرير نقاشهم.

فعلى موقع تويتر وحده، ارتفع عدد متابعي ترامب على مدى السنوات الأربع التي قضاها في المنصب ستة أضعاف ليصل إلى 88 مليوناً. كجزء من الصفقة التي أبرمت معه، بعد أن سمحوا له بتجاوز مدونة القيم المعلنة من قبلهم.

وتعتبر المحامية كيت روان من اتحاد الحريات المدنية الأميركي، عن تفهمها تعليق حساب ترامب بشكل دائم، لكنها لا تخفي قلقها من أن تمتلك شركات التكنولوجيا الكبرى وحدها السلطة المطلقة لإزالة الأشخاص من المنصات، التي أصبحت لا غنى عنها لخطاب المليارات من الأشخاص.

يمكن لترامب أن يجد بدائل لإيصال خطابه لجمهوره، لكن ماذا عن النشطاء والمدونين، الذين يتم حظرهم لمجرد أنهم يقومون بكشف ممارسات فظيعة في بلدانهم.

وسواء استعاد السيد ترامب حساباته أم لا، فمن الواضح أنه قد عرض بالفعل للخطر أحد أصوله الإعلامية المعاصرة الأكثر قيمة، قدرته على التفتّر وجلد الآخر عبر تلك المنصات، منحتة مكاناً واسعاً يتابعه من خلاله مئة مليون مستخدم في كل دول العالم.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

لقد أمضى الرئيس الأميركي دونالد ترامب أسبوعاً شاحباً هو الأول خلال فترة رئاسته، من دون أن يشعر بحكة في أصبعه! قيمة ترامب الرئاسية تكمن في مكبر الصوت المليوني، الذي مارس فيه سطوة تلفزيون الواقع على الأميركيين والعالم. لكنه قضى الأسبوع الأخير في فترته الرئاسية، من دون حسابه على تويتر وفيسبوك. لقد جرّد من الرئاسة بمجرد إيقاف حساباته، بغض النظر عما ستؤول إليه نتائج وضعه الدستوري وفقاً لقرار الكونغرس الأميركي.

أتخيل ترامب يعيش الغضب على أشده، عندما حال المنع بينه وبين حساباته على مواقع التواصل، وهو استياء يفوق انزعاج ما ينتظره من قرار دستوري. لقد وصف مطالبات إقالته بالكلام السخيف، لكنه لم يخف استياءه من حجب حساباته على تويتر وفيسبوك.

هذا يعني ببساطة أن سلطة الزعماء في مخاطبة الرأي العام صارت بيد شركات التكنولوجيا الكبرى. فتويتر أسقط الرئيس الأميركي قبل أن يتخذ الكونغرس أي قرار.

ليس ترامب وحده من يشعر بأن سلطته الرئاسية تكمن في حساباته على مواقع التواصل، بل أي رئيس اليوم لا يشعر بأهميته وتأثيره على الرأي العام من دون مكبر صوت يتمثل في مواقع التواصل، وهي في مجملها وسائل بمواصفات لا توفرها الوسائط الإعلامية التقليدية ممثلة بالصحافة والإذاعة والتلفزيون.

اليوم، تويتر يتخذ قرارات سريعة وحاسمة تفوق سلطة المحاكم والحكومات، وهذا يعني أنه ليس مجرد منصة للتواصل الاجتماعي وفق مات هانكوك وزير الصحة البريطاني، الذي عبر عن هذا الرأي بوصفه وزيراً سابقاً للثقافة، مطالباً بتشديد اللوائح الخاصة بشركات التواصل الاجتماعي. بينما اعتبر ترامب جونبور النجل الأكبر للرئيس الأميركي، أن تجريد والده من حساباته على مواقع التواصل يؤكد باننا نعيش زمن جورج أورويل 1984. فحرية التعبير لم تعد موجودة في أميركا، وفق جونبور.

مثل هذا الكلام بعيد الحديث عن "استطورة البراءة الأميركية"؛ وكان سلوك وخطاب ترامب وحدهما من فضّ تلك البراءة.

باستثناء الملايين من محبي ترامب، الذين عبّروا عن استيائهم من فقدان التواصل مع نجمهم الرئاسي، اعتقد أن السلطات الأمنية والحكومية في العالم تنظر إلى قرار شركتي فيسبوك وتويتر بقلق متعلق بسلطة اتخاذ القرار نفسه، وبأن يجب أن تكون.

الاستياء الذي عبرت عنه حكومات غربية، ليس متعلقاً بحسابات ترامب، بل بالمعايير التي تريد أن تضعها لنفسها على شركات التكنولوجيا العملاقة. لذلك يتسارعون اليوم: بيد من قرارات الإقصاء والحجب والمنع، هل شركات التكنولوجيا الكبرى فوق القوانين وسلطة القضاء والدولة. هذا يفسر لنا حماسة مات هانكوك.

لقد منح تويتر الرئيس الأميركي منفذاً فريداً للتعبير عن نفسه كأقوى رجل في العالم، من دون قيود بروتوكول الرئاسة. وكان يفرض شروطه الخاصة على أي حوار يريده مع كل الأطراف داخل وخارج الولايات المتحدة، بتغريدة مقتضبة.

الإعلاميون العرب في تركيا أدوات بيد الحكومة شاؤوا أم أبوا

الوجود الإعلامي العربي في تركيا يرتبط بالظروف السياسية في المنطقة



الإعلاميون العرب تحت الأنظار في تركيا

وفي معظم الحالات ترفض الكشف عن أسماء مالكيها الحقيقيين ونقول أن تتلقى مساعدات من أطراف مختلفة. وتحصر السلطات على أن يعمل الإعلاميون العرب تحت أعينها وضمن توجيهاتها، فوجهت بإنشاء العديد من الاتحادات التي ينضون تحت مظلتها، من بينها "اتحاد الإعلاميين الأجانب" و"بيت الإعلاميين العرب". وتم تأسيس "اتحاد الإعلاميين الأجانب" في أكتوبر 2019 في مدينة إسطنبول، عبر حفل تم تنظيمه في مبنى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية "تي. آر. تي" بمنطقة تقسيم.

وقال الإعلامي العراقي أيمن خالد رئيس الاتحاد إن "الدولة التركية التي تنعم باجواء الحرية والديمقراطية والأمن والسلام، تحملت بنقلها الإقليمي والدولي الدور الأكبر في التعاطي مع الحدث العربي"، وهي كلمة اعتبرها المتابعون رسالة واضحة للدور المنوط بهم كإعلاميين عرب وهو خدمة النظام التركي وتلميع صورته.

وهو الأمر الذي أثبتته الصحافي اليمني ياسين التميمي في كلمته خلال الحفل بالقول إن الإعلام العربي الذي يبيت من تركيا "حقق إنجازات مهمة في صياغة الوعي العربي وفضح السياسات السلطوية القمعية". ولا تختلف أهداف جمعية "بيت الإعلاميين العرب" عن أهداف "اتحاد الإعلاميين الأجانب" في تلميع حكومة العدالة والتنمية بأصوات عربية، وتبرير سياساتها في المنطقة ومهاجمة خصومها.

ونشط الحضور العربي في الساحة الإعلامية في تركيا بشكل بارز بعد الثورات العربية وانتقال الكثير من الصحافيين وأسرهم للعيش هناك. وانتشر بعضهم في مؤسسات إعلامية عربية وتركية، إذ أطلقت المؤسسات الإعلامية التركية أقساماً موجهة للعالم العربي.

ورغم سعي حكومة العدالة والتنمية إلى استخدام الصحافيين والإعلاميين العرب كأدوات في مشروعها السياسي، إلا أن ذلك لا يعني أن أوضاعهم مثالية، فقد عانى الكثيرون تجارب قاسية لإيجاد فرصة عمل مع المؤسسات الإعلامية العربية والتركية، نتيجة قلة الفرص وزيادة العروض بعد وجود الكوادر الإعلامية العربية بوفرة في الساحة الإعلامية التركية.

ويقول صحافيون إنهم يواجهون مشكلتين أساسيتين: الأولى تتمثل في عدم تنظيم صفوفهم وتناقض المصالح. والثانية ترجع إلى غياب الرعاية والاهتمام من قبل الحكومة، وعدم تفعيل

برز الحضور العربي في الساحة الإعلامية في تركيا بشكل لافت بعد الثورات العربية، وانتشرت وسائل الإعلام العربية تحت أنظار حكومة العدالة والتنمية وتوجيهاتها، خصوصاً عبر الاتحادات الإعلامية التي سعت لضم الصحافيين العرب وربطهم بالمؤسسات الرسمية لخدمة المصالح التركية في المنقطة العربية وتلميع صورة الحكومة.

إسطنبول - تنظم جمعية "بيت الإعلاميين العرب" في تركيا دورات تدريبية منتظمة للصحافيين المقيمين في البلاد بهدف ملء هو تعزيز الروابط بين الجمعيات الإعلامية والصحافية في دول المهجر والتعريف بالدولة والقوانين التركية، لكنها في نفس الوقت لا تخلو من أهداف أخرى تصب في صالح الحكومة التركية.

وقال جلال دمير، مسؤول الجمعية في ولاية غازي عنتاب، إن الدورة التي تعقد يومي الجمعة والسبت تاتي في إطار دعم وتطوير مهارات الصحافيين العرب في تركيا.

وأوضح أن "المشاركين من 13 دولة أبرزها العراق، لبنان، مصر، سوريا، السعودية، الأردن، اليمن، السويد والمغرب، إضافة إلى مشاركين من أوروبا والولايات المتحدة".

3 آلاف عدد الإعلاميين العرب في تركيا فيما وصل عددهم في إسطنبول إلى ألفي إعلامي

واستطرد "تقدم 1053 صحافياً للدورة، تم قبول بعضهم (لم يحدد عددهم) وستنظم للآخرين دورة ثانية". وتنظم الحكومة التركية إلى استقطاب الاستثمارات الإعلامية ليكون لها مستقبل كبير كمرآة مؤثرة في توجيه الرأي العام العربي تحت رعايتها، باعتبار أن الوجود الإعلامي العربي يرتبط بالظروف السياسية التي يعيشها الواقع العربي.

وبدا ذلك واضحاً في تصريحات محمد زاهد غول رئيس جمعية "بيت الإعلاميين العرب في تركيا" السابق، في بداية تأسيس الجمعية في أبريل 2017، بقوله "اعتقد أن المسؤولين الأتراك إن تنبهوا وتفرغوا للتفكير في ما يتعلق بتطوير الإعلام العربي في تركيا وجذب الاستثمارات الإعلامية، فإن إسطنبول مؤهلة لتصبح مدينة إعلامية على مستوى العالم".

وافتحنت في السنوات الأخيرة العشرات من وسائل الإعلام العربية مقارً رئيسية لها أو مكاتب تعمل لصالحها، وتمتدح قنوات الإخوان العاملة في تركيا عن الكشف عن مصادر تمويلها،



سطوة مواقع التواصل تطال الرئيس الأميركي

هل حان الوقت لإطلاق شبكة اجتماعية سعودية

#السعوديون يهجرون واتساب.. لا بدائل محلية



إعلان السعوديين هجر تطبيق واتساب بسبب شروط الخصوصية التي أعلنها الأخير رافقته مطالبات بإطلاق شبكات محلية، على غرار ما تفعله بعض الدول.

الرياض - أعلن سعوديون على موقع تويتر هجر تطبيق واتساب والبحث عن بدائل جديدة، بسبب سياسة جديدة تتعلق بالخصوصية واستخدام البيانات سيفرضها واتساب على مستخدميه بداية من 8 فبراير القادم. وليس لدى المستخدم خيار سوى أن يقبل بها أو يتم إلغاء حسابه على التطبيق.

ويعترض المستخدمون على كمّ البيانات الشخصية الهائل الذي تسمح السياسة الجديدة بالحصول عليه من المستخدم، فمثلا رغم بقاء الرسائل بين الأشخاص عبر التطبيق مشفرة، إلا أن التطبيق، وباقي تطبيقات فيسبوك، ستعلم من الذي تتصل به وفي أي وقت وكم مرة يتم هذا الاتصال خلال اليوم. كما أن كافة أرقام الهواتف المسجلة لدى المستخدم بالإضافة إلى بريده الإلكتروني وموقعه ستطّلع عليها أطراف أخرى، بهدف تجاري وإعلاني حسب ما تقول الشركة. لكن أكثر ما يخشاه المستخدمون في الحقيقة هو أن تتم مشاركة تلك البيانات بشكل غير رسمي مع أنظمة سلطوية وقمعية. في حين يخشى كثيرون من أن يتمكن المخترقون والمحتالون في وقت ما من سرقة تلك البيانات أو شرائها بطريقة ملتوية من شركة أخرى "وسيلة" مع فيسبوك لتتم مساومة المستخدمين على بياناتهم لاحقا. كما يخشى مستخدمون فكرة استغلال البيانات الشخصية لتوجيه الرأي العام من خلال حملات دعائية سياسية.

وقال عبدالله الخريف، المترجم السعودي والمهتم بالتقنية، إن تطبيق واتساب، رسميًا، يهدد الأمن القومي ويعرّضه للخطر، وينقل بيانات المواطنين للعامة. وأضاف في تغريدة:

والدليل على ذلك الهند مهد التقنية تقف لحاكمه التطبيق بسبب سياسة الخصوصية المنتهكة وتنصح بعدم استخدامه لعدم موثوقيته! وفقا لرويتزن، "زبدة الموضوع خذوا حذرکم".

وقال معلق:

غريبة السياسة في تطبيق واتساب أن المستخدم صارت خصوصيته ضعيفة جدا لأن معلوماته متاحة للاستخدام من جهات أخرى حتى أن الأغلب هرب من الواتساب إلى برامج ثانية. #السعوديون يهجرون واتساب.

ويتوقع أن ينسج مستخدمو واتساب في الخليج على منوال السعوديين. وكتب مغرد قطري في هذا السياق:

غريبة السياسة في تطبيق واتساب أن المستخدم صارت خصوصيته ضعيفة جدا لأن معلوماته متاحة للاستخدام من جهات أخرى حتى أن الأغلب هرب من الواتساب إلى برامج ثانية. #السعوديون يهجرون واتساب.

وكان خبير الأمن السيبراني السعودي فيصل العمران قال "يزداد القلق بشأن خصوصية البيانات للمستخدمين العاديين لأنهم أصبحوا أكثر وعيًا بعواقب تسرب بياناتهم الخاصة".

وأضاف أن "تطبيق سينغال يعتبر أحد أفضل التطبيقات عندما يتعلق الأمر بخصوصية البيانات".

ووفقا لشركة "غلوبال ميديا انسايت"، وهي شركة أبحاث مقرها دبي، يستخدم 26 مليون سعودي تطبيق واتساب، وهو ما يمثل 71 في المئة من مستخدمي مواقع التواصل في السعودية.

وكشفت إحصائية عن مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية، أعدها خبير الإعلام الرقمي عبدالله القراوي، أن متوسط مدة الاستخدام

وتسبب الهجوم على نوال الزغبى في حملة استنفار جماهيرية من محبي المطربة اللبنانية، ووصف بعض المدافعين عنها أن تلك الهجمات منهجة، وتم شنّها باغراض سياسية من قبل "الذئاب الأصفر الإلكتروني"، وهي تسمية تطلق على الجيش الإلكتروني لحزب الله بحسب وصف أحدهم، ضد كل من يحاول أن ينتقد شخصا في الحكومة اللبنانية. وقال الناشط لوسيان بورجيلي:

محملات الذباب الإلكتروني لإسكات

وقال "مغرد في محور القمامة":

المجاهد والقائد الميداني لا بد من أن يتعرض لنار العدو وهذا وسام عطائه وجهاده.. #محمدحسن ألف الحمد لله على سلامتك وإنشالله خفيفة وبنمرق، أصيب وزير الصحة بفايروس كورونا ودخله مستشفى سان جورج لتلقي العلاج. #سلامتك محمدحسن.

أما القسم الثاني، فقد كان من اللبنانيين سخرُوا من الوزير، الذي خرق إجراءات التباعد الاجتماعي التي كان يفرضها على المواطنين، ما عرضه للإصابة. ونشرت المطربة اللبنانية نوال الزغبى، تغريدة تعليقاً على خبر إصابة حمد حسن بفايروس "كورونا"، مرفقة فقط بهاشتاغ متداول حينها "لا داعي للهلع".

وتعرضت المغنية لحملة انتقادات لاذعة، ووصفت بانها تشمت في إصابة وزير من بلادها.

تكون في السعودية وتعلم تماما بان السعوديين هم الأنشطة على كافة الشبكات الاجتماعية العالمية، سيكون الأمر مغريا لك جدا.

وسبق أن أكد المبرمج السعودي محمد المشيقي، الذي أطلق الشبكة الاجتماعية بينلنس "Penlens" في 2017، على إيمانه الكامل بأن الاستثمار في الشبكات الاجتماعية عالي المخاطرة بسبب شدة المنافسة العالية وانصراف المستخدم نحو الشبكات الاجتماعية العالمية.

وأضاف "تنقصنا ثقافة صناديق رأس المال المغامر"، فعند تقييم شبكة اجتماعية يجب أن يكون السؤال الصحيح هو "كم عدد المستخدمين وليس كم الدخل".

ويؤكد المشيقي أن "المستخدمين هنا اعتادوا على شبكات مثل تويتر، سنابشات، وإنستغرام. عندما تقوم بإخراجه من هذه البيئة تحتاج إلى جودة أعلى"، مضيفاً أن "البرمجة هي صناعة المستقبل".

خارج الصين. أنها لا تنقيد بسياسة الصين الإعلامية (خصوصا انتقاد الحزب الحاكم)، ولأن الصين تلك بدائل محلية لكافة المواقع أعلاه.

ولا تلقى هذه الفكرة رواجاً كبيراً، إذ أن اعتماد تطبيقات محلية يذكر بما تفعله الأنظمة السلطوية على غرار إيران وتركيا اللتين تحالان بشنّ الطرق السيطرة على الرأي العام ومراقبته.

كما أن هذه التطبيقات المحلية لا تلقى عادة رواجاً كبيراً لأنها تكون مراقبة من الحكومة وهو ما يسعى مستخدمو مواقع التواصل لتلافيه. ولا طرح في السعودية فكرة إنشاء تطبيقات محلية مدعومة "رسمياً" لأن السلطات تتحكم جيداً بالرأي العام السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي، رغم احتدام المنافسة بين قوى إقليمية للسيطرة على الراي العام العربي بصفة عامة ومنهم السعوديون خصوصاً.

ويعتبر بناء شبكة اجتماعية جديدة من الصفر مغامرة كبيرة جداً في ظل تشبع السوق وقوة المنافسة، لكن عندما

اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة إلى السعوديين تبلغ ثلاث ساعات وديقتين.

في المقابل ارتفعت أصوات تنادي بتوفير شبكات اجتماعية محلية. ويؤكد مغردون أن السعودية تأخرت في قيامها بإنشاء تطبيقاتها الخاصة للتواصل الاجتماعي. وقال الأكاديمي السعودي فهد عامر الأحمد:

أذكر أنني طالبت ببدائل تواصل محلية لتويتر وواتساب، كما فعلت الصين التي استغنت عن كل المنصات الأميركية وابتكرت بدائل لها.

ونشر تغريدة قديمة جاء فيها:

هذه المواقع كلها محظورة في الصين بدءاً من غوغل وتويتر وانتهاء بمواقع نادراً ما نستعملها أو نسمع عنها. والأسباب ببساطة: أن ريسيفرات التخزين في الولايات المتحدة أو

#لا داعي _للهلع.. وزير الصحة اللبناني أصيب بكورونا فقط

الأكثاف وسط حشود منذ أشهر، وذلك للاحتفال بـ"الانتصار على كورونا"، وفقاً لتوصيفه حينها. وكتب مغرد:

@liban10452k

معالي وزير الهلع والجولات والرقص بالسيف والعشاوات... رغم كل ذلك شفاك الله وعافاك معالي الوزير النشط. نتمنى الشفاء العاجل لك ولكل لبناني مصاب. #محمدحسن.

في سياق آخر، أثار خبر يفيد بأن الأولية بتلقي اللقاح ستكون للمسؤولين والسياسيين، وهو ما أثار موجة غضب على مواقع التواصل الاجتماعي. وسخرت الإعلامية ليليان داوود:

@liliandaoud

العالم كله يحصن الطواقم الطبية ويعطيا الأولية لتلقي تطعيم فايرس #كورونا، إلا في لبنان العم بطوط قرر إعطاء الأولية لموظفي الدولة وكبار المسؤولين السياسيين، ثم وحدات الجيش والشرطة والباقي مش مهم.

ووصفت مغردة:

@MouawadMarlene1

#كورونا-لبنان .. من بعد ما السياسيين والزعماء والمسؤولين عملوا فينا العمائل، اليوم يطوي آخر فصل من فصول مؤامرتهم على الشعب اللبناني تجار فجار مجرمون بعدن لليوم ما اشتروا اللقاح.. ومثل العادة.. لبنان بلد المصايب وقنطار موت خير من درهم وقاية..

وفي وقت لاحق نفى النائب عاصم عراجي رئيس اللجنة النيابية الصحية الخبر المتداول.

يذكر أن مقاطع الفيديو أظهرت جولة لحسن في بعلبك شملت اقتتاحتا محل مجوهرات وقطع قالب حلوى. وأشار مغردون إلى خروج مدينة بعلبك، التابعة لسيطرة الميليشيا اللبنانية عن القانون.

وسجل لبنان 226948 حالة بكورونا حتى الثلاثاء الماضي. ويشهد حالياً عزلاً عاماً لثلاثة أسابيع تنتهي في الثاني من فبراير القادم.

وهذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها الوزير بين أنصار حزب الله في فترة مواجهة كورونا، حيث رفع على

وإرهاب أي صوت معارض أو منتقد لآداء المسؤولين، صارت مكررة ومفضوحة. كل التضامن مع الفنانة NawalElZoghbi@ بوجه هكذا حملات مشبوهة. #نوالالزغبى-أميرة.

وكان ظهور وزير الصحة اللبناني حمد حسن، في مقطع فيديو من مدينة بعلبك وهي معقل أساسي لحزب الله، قبل أقل من شهرين محتفلاً بعيد ميلاد أمين عام حزب الله حسن نصرالله، سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان.



هيا بنا نهلع

أبرز تغريدات العرب

wownotwow2
مش مهم دائماً يكون عندك إنجازات عظيمة الكل يعرفها، أحياناً بتمر عليك فترة أكبر إنجاز فيها أنك تقدر تكمل لآخر اليوم من غير ما تنهار مع أن كل الأشياء تدعو لذلك والله.

Saz91i
نحن لانشترى الكتب نحن نقرأ على PDF.

ghathami
من لا يزال طائفاً ومن لا يزال عنصرياً ومن لا يزال مناطقياً ومن لا يزال تكفوريا عليهم أن يعرفوا أن عربة زمننا تحركت من دونهم، الحمد لله، الحمد لله على تعافي مجتمعتنا.

jamalon
هناك احتمال آخر لتتويع مسعانا بغير الهزيمة، ما دمنا قررنا أننا لن نموت قبل أن نحاول أن نحيا.

suzan_jaberr
كيف يمكن للأيام والأحداث واللحظات السعيدة جداً أن تتحول، بسرعة خاطفة وبدون سبب، إلى أشياء قبيحة. بدون أي سبب حقيقي، تتبدل فحسب، دون أن يدفعها شيء إلى ذلك.

JamalhusA
كلّ من حولك يدعون معرفتهم "صحتك" أكثر منك، وبطبيعة الحال ولا واحد فيهم أفادك بشيء يُذكر.

memememe9292
الابن البار هو نفسه الزوج الصالح وهو نفسه الأب الصالح وهو نفسه الأخ الصالح وهو نفسه العامل المخلص، المبادئ لا تتجزأ.

CinanQahtan
العبيد كالقذور، يطبخ بها الذ الطعام ليؤكل على أفخر الموائد، بينما لا يتألم إلا الاكثاء.

Qee_7
القرار الذي تشعّر بصعوبته تاكد أنه الصحيح.

omartvsd
أنا مع تغيير النظام السياسي الحالي الفاشل في العراق وادعم ذلك هناك مجتمع دولي متسلط يدعم أو يسقط أنظمة حاكمة في بلدان العالم الثالث، وبعض الدول لها قدرة على التلاعب بأنظمة حكم دول كبرى. النظام في العراق لم تقدر أمريكا وبريطانيا وغيرهما الإطاحة به بعد لذلك استمر بالرغم من كوارثه.

Qasmnm
يأش من تاريخ يعسف بالجغرافيا.



مدن كجوابة للمستقبل

المدن الذكية العربية تحتاج إلى إعداد طواقم بتدريب عال

مدينة «ذا لاين» تمثل لحظة عن مستقبل العالم المضطر للتعامل مع ملامح عصر جديد

سلط مشروع مدينة "ذا لاين" الذي أعلنت عنه المملكة العربية السعودية الضوء على المدن الذكية في العالم العربي. ووصفت المدينة الذكية بأنها "مدينة الخيال والأحلام والتي تعد بمستقبل أكثر تحضرًا ورقياً وكفاءة، وهو ما تحدث عنه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بنفسه عند إطلاقه للمشروع، ولكن لكي تساعد "ذا لاين" في تدشين مستقبل المدن الذكية في العالم العربي؟

الرياض - يتضاعف عدد السكان في الدول العربية كل ثلاثة عقود تقريبا، ويقولون أن ارتفاع من نحو 430 مليون نسمة في العام 2019 إلى 851 مليون نسمة في العام 2050. لكن هذه الزيادة السكانية لن تكون موزعة بالتساوي بين الأقاليم والمدن، فمع أن نحو 66 في المئة من سكان الدول العربية يعيشون اليوم في

مشاريع المدن الذكية العربية

اتجهت الدول العربية إلى التحول نحو المدن الذكية في إطار سعيها لتلبية احتياجات مواطنيها والتصدي للضغوط الناتجة عن تزايد معدلات التحضر، فضلا عن العلاقة الإيجابية القوية بين المدن الذكية والازدهار والنمو الاقتصادي، بالاعتماد على التقنيات المتقدمة لرفع الكفاءة والإنتاجية وتحسين الحوكمة. إلا أن تحديد عدد المدن الذكية في الوطن العربي أو التي قطعت أشواطاً مقدّمة في هذا الاتجاه، يختلف من مصدر إلى آخر وفق نطاق تصنيفه للمدينة الذكية، فهو يتراوح بين 5 مدن (وهي أبوظبي، القاهرة، الرباط، الرياض، ودبي) في الحد الأدنى كما حددها «مؤشر المدن الذكية 2019» الصادر عن مركز التنافسية العالمية، الصادر عن المعهد الدولي للتنمية

تسجل المنطقة العربية تحولا حضريا سريعا، فمعدل التحضر فيها ينمو سنويا بمعدل 2.5 في المئة. ويعني هذا أن نسبة سكان المدن في العالم العربي ستبقى في المستقبل أعلى من النسبة المتوقعة لسكان المناطق الحضرية في العالم التي تقدر بنحو 68 في المئة بحلول العام 2050. ويُقَيّ تسارع التحول الحضري في البلدان العربية على عائق كونهما تحديات جمّة ويضعها أمام مهمّات مضاعفة، إذ عليها من جهة العمل على إبطاء هذا التحول بمواصلة تنمية الأرياف وتعزيز جاذبية العيش فيها، ومن جهة أخرى عليها أن تستوعب أعدادا كبيرة من السكان المتزايدة في المدن، لكن دون أن تتكفي بالمحافظة على مستوى الوضع القائم فيها أو تسعى لكبح تراجعه تحت ضغط زيادة عدد السكان. بل يجب أن تبدل جهودا حثيثة للاقاء به.

وتتطلب الاستجابة لتلك التحديات الإدارية، الذي ينظر إلى المدن الكبرى ويصفها قوتها ومُشره، أو يصل إلى 24 مدينة، تشكل نحو 20 في المئة من إجمالي المدن العربية الكبرى التي يبلغ عددها 115 مدينة، كما يذكر تقرير المدن الذكية الذي أعده صندوق النقد العربي.

وقال ولي العهد السعودي ورئيس مجلس إدارة شركة نيوم الأمير محمد بن سلمان بإطلاق مشروع مدينة "ذا لاين" في نيوم شمال غربي السعودية "على مدى العصور الماضية، بنيت المدن من أجل حماية الإنسان بمساحات ضيقة، وعُرفت الثورة الصناعية، بُنيت المدن لتضع الآلة والسيارة والصنعة قبل الإنسان"، وأضاف "المدن التي تدعى

وتتطلب الاستجابة لتلك التحديات الحكومات العمل على محاور متعددة، اقتصادية واجتماعية وتنظيمية، ولهذا يبرز اهتمام عالمي وعربي بمفهوم المدن الذكية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان بالاستفادة من التطورات التقنية المتاحة للثورة الصناعية الرابعة.

وتشمل المجالات الأساسية لتنمية مدينة ذكية ومستدامة: نوعية الحياة، والبيئة التحتية والخدمات، وتقنية المعلومات والاتصالات، والذكاء والمعلومات، والمجتمع، والبيئة والاستدامة، والحكم والإدارة، والاقتصاد، والمالية، والنقل. ومن الركائز التقنية الرئيسة للمدينة الذكية تطور الحكومة



تنمية غير متوازنة

الأمر الذي لم تكن الدول العربية في منأى عنه، وإنما شهدت في الأخرى إطلاق عدة مبادرات التحول لبعض هذها الرئيسة للتمطت الذكي أو تدشين مدن ذكية جديدة. وعلى الرغم من أن تلك المبادرات تستند إلى مداخل اقتصادية في الأساس، إلا أن بناء مدن "ذكية" يسكنها مواطنون "ذكاء" يثير حديثاً آخر عن سوسولوجيا "المجتمعات الذكية". كيف يمكن إعداد طواقم مستعدة للتعامل مع أفراد يطورون مداركهم مع لدخول تقني على الخط لاجل الحياة متسايرة مع المطلوب؛ وكيف يمكن للمواطن أن لا يبالغ في طلبه من البنية التحتية لمثل هذه المدن. وتتبنّى بعض الحكومات العربية استراتيجيات جادة على صعيد التحول إلى نظم المدن الذكية.

ويعرف الاتحاد الدولي للاتصالات
العدن الذكية بأنها مدن مبتكرة توظف
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
لتحسين نوعية الحياة، وكفاءة العمليات
والخدمات الحضرية، والقدرة على
المنافسة. وينبغي أن تلبي احتياجات
الاجيال الحالية والمقبلية في ما يتعلق
بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية
والبيئة والثقافة.

وعلى الرغم من الاتجاه العربي نحو
بناء المدن الذكية لرفع معدلات النمو
الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والتنمية
المستدامة، إلا أن تلك المساعي تعترضها
عقبات جادة على طريق التحول إلى
مفهوم "المجتمعات الذكية"، إذ لا يقتصر
العمل على تطبيق التقنيات بحسب، وإنما
يرتبط بالمنظومة القيمة المرتبطة بتلك
التقنيات التي لا يمكن فصلها عنها بحال
من الأحوال، إذ إن إتاحة القدرة للأفراد
على التواصل والمشاركة والترايبط
والانخراط والوصول تؤسس لقيم وثقافة
عاملة لا تسهم بحال من الأحوال مع
منظومات المجتمعات القديمة أو غير
الذكية، إذ حاز التعبير.

فإلى جانب التحديات الاقتصادية والتكنولوجية المرتبطة بالتحول الرقمي في العالم العربي والتي تحول إلى أعلام الإكبات اللازمة لذلك، تكمن مجموعة من التحديات السياسية التي تحول دون تبني قيم المجتمعات الذكية. وتقول الباحثة المتخصصة في الدراسات الإعلامية فاطمة الزهراء عبدالفتاح "تقوم المدن الذكية على بناء قواعد بيانات ضخمة يتم جمعها بشكل تشاركي بفضل عمليات التشبيك والترابط التقنية، وهي المعلومات التي يتم جمعها ومعالجتها وإدارتها عبر ما يسمى بمرامز المدينة الذكية التي ستكون حكومية بالأساس، الأمر الذي يثير مخاوف بشأن استخدامها للتضييق والرقابة على خلاف الهدف الرئيسي الذي تأسست تلك النظم من أجله".

كما ترتبط المجتمعات الذكية بمفاهيم البيانات المفتوحة وحق الوصول وغيرها من المفاهيم التي تركز على إتاحة المعلومات للمواطنين. ولعل حرمان الأفراد من المعلومات، في مجتمع تسوده الأجهزة الذكية، لا يؤول دون إجماع المواطنين في حل المشكلات العامة ومراقبة الأداء وغيرها من الأمور

أنها هي الأفضل في العالم، يقضي فيها الإنسان سنين من حياته من أجل التثقل. يستضاف هذه المدة في 2050 وسيُهجّر مليار إنسان بسبب ارتفاع انبعاثات الكربون وارتفاع منسوب مياه البحر". وتابع "نحن بحاجة إلى تجديد مفهوم المدن إلى من مستقبلة، اليوم بصفتي رئيساً لمجلس إدارة شركة أقدم لكم ثلاث آراء: مدينة مليونية بطول 170 كم، تحافظ على 95 في المئة من الطبيعة في أراضيها، صفر سيارات، صفر شوارع، وصفر انبعاثات كربونية" متسائلاً "لماذا نحن؟ لأن نصحي بالطبيعة هي سبيل التنمية؛ ولماذا يُتوفى 7 ملايين إنسان سنوياً بسبب القوت؟ ولماذا نفقد مليون إنسان سنوياً بسبب الحوادث الممورية؟ ولماذا نقبل أن نهدر السنوات من حياة الإنسان في السر التلق؟".

ويعتقد المهندس السعودي فيصل عبد العزيز عبدالله الزبيق، الذي لديه خبر من 12 عاماً خبرة في إدارة وتنفيذ المشاريع عملاقة وتخطيط المدن الذكية، أن مدينة "ذا لاين" تمثل لمحة من مستقبل العالم. وقال "يعيش المزيد من البشر على الأرض أكثر من أي وقت مضى، والمدن مضطرة إلى التعامل مع مطالبات جديدة".

وفقاً لمعمل التوسع الحالي وكيفية تصميم المدن اليوم، تظهر الدراسات أن في المستقبل القريب جداً "لن تكون لدى المدن القدرة على الاستمرار". وأضاف "نعلم أننا على حافة المستقبل ولا يمكننا الانتظار حتى تكون السعودية أول من ينفذ ذلك".

وقالت سلمى الشيخ، أستاذة في جدة: "إنها لحظة فخر كبيرة بالنسبة إلي أكثر مما أحبه في رؤية 2030 هو أنها لا تتعلق فقط بامتلاك أعظم الأفكار، ولكنها تتضمن رفاهة الإنسان".

ويقول خبراء "يمكن القول عموماً إن الدول العربية تواكب التوجه العالمي في هذا المجال، فلدى كل دولة عربية تقريباً إما مشاريع لتحول المدن القديمة إلى مدن ذكية، وإما أعمال تدفع على مشاريع إنشاء مدن ذكية جديدة تماماً".

اتجاه عام

ورغم ذلك يختلف تصور المدينة الذكية من بلد إلى آخر، اعتمادا على العديد من الجوانب بما في ذلك مستوى التنمية في الدولة.

ومن جانبه، قال المهندس عبدالله غوشة، رئيس هيئة المكاتب والشركات الهندسية في نقابة المهندسين الإردنيين: "أفكر بمدن جديدة مثل 'ذا لاین' بمنطقة نیوم في السعودية والعاصمة الإدارية الجديدة بمصر وتحسن مازلتنا بانتظار انتهاء الباص السريع، العالم يتطور بسرعة وعلم إنشاء المدن سواء التكنولوجیا والمدن الذکیة وعالم ما بعد كورونا. أين نحن مما یتف في العالم والمناطق".

ويتجه العالم بوتيرة متسارعة نحو استثمار الإمكانيات الهائلة التي تتيحها التقنيات الحديثة، وهو ما اتسع إلى بناء "مدن ذكية" تركز بنيتها وإدارتها بالكامل على حلول تكنولوجية متقدمة.

منظومة تقليدية مسيطرة

أفريقيا التي انعقدت بجامعة الأخوين في مدينة إفران المغربية في يوليو 2014، والتي تناولت أثر اتباع نموذج المدن الذكية على الثقافة المحلية، وانتهت إلى التركيز على البعد التنموي والاقتصادي في تطبيق تلك التقنيات في إقصاء للأبعاد الثقافية والقيمة المرتبطة بها.

كما تكمن مشكلة بناء مدن ذكية في العالم العربي في القوة الرقمية التي لا ترتبط فقط بقدرة الأفراد على امتلاك وسائط معينة، تتحكم من التفاعل مع محيطهم العام، ولكنها ترتبط أيضاً بكفاءة وجود البنية التحتية لخدمات الاتصالات والمعلومات عبر المناطق التي تُعاني من التهميش عبر المتوازنة في العبد من دول العالم العربي، والمهارات التعليمية للأفراد المخطط مستوياً تهتم بالتعليمية.

وتقول عبدالفتاح إن "المواطن الذي يمكنه مراقبة حركة المرور ومخزون الانترنت عبر هاتفه الذكي، والتعبير عن رأيه عبر شبكات التواصل، والمشاركة في تدريب يتخذ على بعد المئات من الأميال عبر الإنترنت، لن يمكن إقاؤه غير قادر على معرفة تفاصيل الموازنة العامة، أو أسباب زيادة سعر سلعة ما، أو تجاهل رأيه تجاه سياسات تمش مصالحه وحياته اليومية، الذي يستحيل معه اتباع نفس الطريقة التقليدية في إدارة المجتمعات المغلقة، كوسائل الإعلام العنصرية، وضعف قنوات المشاركة والتنمية غير المتوازنة، وغيرها من المعضلات التي تعاني منها البيئة السياسية العربية".

فحسب، ولكنه يفتح المجال أيضا أمام انتشار الشائعات والأحكام الاتباعية والتلقيايم الجرافة التي تتمتع بقدرة هائلة على الانتشار.

كما أن تطبيق قيم الانفتاح والترابط والتشبيك والانخراط والتعبير الحر والشفافية قد لا يتسق مع المنظومة التقليدية العربية تسيطر على العديد من المجتمعات المحلية، إذ أن تلك التقنيات ليست معزولة عن المنظومة القيمية التي أنتجت في إطارها، وتطبيقها يعني بشكل أو بآخر تطبيق جانب من تلك القيم التي تحملها في تقاسمها.

**بعض الدراسات يفيد
أن المدن العربية وفقا
لتصميمها الحالي لن تكون
قادرة على الاستمرار في
المستقبل القريب جدا**

فمن غير المجدي، على سبيل المثال، الاعتماد على شبكات ذكية لجمع مقترحات المواطنين بشأن تطوير منظومة المياه في قرية جبلية تكتنفها عدة ملي يربط بعلاقات عائلية تجمعها مع السكان المحليين من انتقاد سياساته، وهي التباينات التي تتخذ أبعاداً أخلاقية أخرى عند الحديث عن القيم المجتمعية بشكل عام، وهو ما كان قد ناقشناه جادة في الفقرة الأولى من المदन الذكية في شمال

جمال

عشبة عنب الدب تنظف البشرة وتحميها من التجاعيد

أوردت مجلة "انسيتابل" أن عشبة عنب الدب "Bearberry" تتمتع بالعديد من الفوائد الجمالية، حيث أنها تمتاز بتأثير مضاد للشيخوخة وتعمل على تنظيف البشرة على نحو عميق، ما يساهم في الحصول على بشرة موحدة ونقية تخلو من الشوائب والبثور ومواضع الاحمرار وتوسع نضارة وحبيوة.



وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن عشبة عنب الدب تتركز بمضادات الأكسدة وتحمي البشرة من التجاعيد الناجمة عن الأشعة فوق البنفسجية، كما أنها تحارب ما يعرف بالجذور الحرة التي تعجل بشيخوخة البشرة.

وتشتمل عشبة عنب الدب أيضا على مادة "أربوتين" التي تقضي على البقع الصبغية وتحمي البشرة منها، حيث كشفت بعض التجارب والدراسات أن استخدام هذه العشبة ساعد على تفتيح مناطق فرط التصبغ الناتج عن أشعة

تدخين الماريجوانا يقلص من فرص الحمل

والشطن - كشفت دراسة أنجزتها المعاهد الوطنية للصحة بالولايات المتحدة أن النساء اللاتي يدخن الماريجوانا يواجهن صعوبة في الحمل أكثر من غيرهن.

وكشفت الدراسة أن النساء اللاتي يبلغن عن تعاطيهن مواد مثل الماريجوانا أو الحشيش في الأسابيع التي سبقت الحمل أو اللاتي كانت اختبارات بولهن إيجابية للقنب، أقل عرضة بنسبة 40 في المئة للحمل في كل دورة شهرية عن غير المدخنات.

في حين أنه في كل دورة شهرية، كانت النساء اللاتي تعاطين القنب في الوقت الذي كن يحاولن فيه الحمل، لديهن فرص أقل بنسبة 41 في المئة من اللاتي لم يتناولن القنب.

وكان الاختلاف أكبر عندما تم تحليل النسبة المئوية للحوامل، حيث أن 42 في المئة فقط ممن تعاطين الحشيش كن قادرات على الإنجاب مقارنة بـ 66 في المئة من غير المدخنات.

وأشارت الدراسة إلى أنه "كان لدى مستخدمات القنب أيضا اختلافات في الهرمونات التناسلية التي تشارك في التبويض، هذه الاختلافات قد تكون قد أثرت على فرص الحمل".

ولفت معدو الدراسة إلى أن البحوث التي أجريت على الحيوانات كشفت أن تعاطي القنب قد يكون له تأثير على بطانة الرحم. وجمع الباحثون هذه البيانات من دراسة شملت أكثر من 1200 امرأة تتراوح أعمارهن بين 18 و40 عاما، تعرضن لإجهاض مرة واحدة أو مرتين، وشاركن في الدراسة على مدار ست دورات شهرية أثناء محاولتهن الحمل أو أثناء حملهن.

وأقر الباحثون بأن العدد الذي تمت متابعته خلال الدراسة كان صغيرا، وأوصوا بتوخي الحذر لدى تناول القنب.

وكان المدخنون أقل عرضة للحمل، وقد يزيد أيضا بشكل طفيف من خطر ولادة جنين ميت. كما ربطت دراسة حديثة بين تعاطي الأم للماريجوانا أثناء الحمل وبين الصحة العقلية والمشكلات الاجتماعية ومشاكل النوم عند الأطفال.

وأشارت الدراسة إلى أنه "كان لدى مستخدمات القنب أيضا اختلافات في الهرمونات التناسلية التي تشارك في التبويض، هذه الاختلافات قد تكون قد أثرت على فرص الحمل".

ولفت معدو الدراسة إلى أن البحوث التي أجريت على الحيوانات كشفت أن تعاطي القنب قد يكون له تأثير على بطانة الرحم. وجمع الباحثون هذه البيانات من دراسة شملت أكثر من 1200 امرأة تتراوح أعمارهن بين 18 و40 عاما، تعرضن لإجهاض مرة واحدة أو مرتين، وشاركن في الدراسة على مدار ست دورات شهرية أثناء محاولتهن الحمل أو أثناء حملهن.

وأقر الباحثون بأن العدد الذي تمت متابعته خلال الدراسة كان صغيرا، وأوصوا بتوخي الحذر لدى تناول القنب.

وأشارت الدراسة إلى أنه "كان لدى مستخدمات القنب أيضا اختلافات في الهرمونات التناسلية التي تشارك في التبويض، هذه الاختلافات قد تكون قد أثرت على فرص الحمل".

ولفت معدو الدراسة إلى أن البحوث التي أجريت على الحيوانات كشفت أن تعاطي القنب قد يكون له تأثير على بطانة الرحم. وجمع الباحثون هذه البيانات من دراسة شملت أكثر من 1200 امرأة تتراوح أعمارهن بين 18 و40 عاما، تعرضن لإجهاض مرة واحدة أو مرتين، وشاركن في الدراسة على مدار ست دورات شهرية أثناء محاولتهن الحمل أو أثناء حملهن.

وأقر الباحثون بأن العدد الذي تمت متابعته خلال الدراسة كان صغيرا، وأوصوا بتوخي الحذر لدى تناول القنب.

جمع شتات المسنين والأيتام معا ضمانة لاحتواء أسري مفقود

دمج الكبار مع الأطفال في مؤسسة واحدة يقوي روابطهم الإنسانية



حفاظا على نفسية الكبار والصغار معا

ولفتت إلى أن المسنين بطبيعة حالهم، وتحديدًا من تدفعهم قسوة الظروف للعيش في دور رعاية، يتشوقون لمن يشعرهم بالمسؤولية، ويعيد إليهم قيمة الحياة، لأنهم بمجرد دخولهم المؤسسة الاجتماعية يفقدون أي أمل في البقاء أحياء، أما لو أقام معهم أطفال يتنامى لديهم الإحساس بقيمة أنفسهم، وسيشعرون بأن حياتهم لها معنى وهدف.

ولدى بعض المؤسسات الاجتماعية التي تطبق الفكرة أهداف أخرى من الدمج، كأن يكون وجود الأطفال مع المسنين بمثابة طريق أمثل لشفائهم بدنياً من صعوبة الحركة، فبدلاً من تلقيهم العلاج الطبيعي الذي يساعد على تحريك أعضاء الجسد، يقوم الصغار بهذه المهمة من خلال دفع الكبار إلى ممارسة نشاطات بدنية بالتفاعل معهم والتسلية.

فكرة الدمج أثبتت فاعليتها في كل الدول التي طبقتها، لأن الطرفين يعوضان بعضهما في كل أوجه النقص

ويزداد احتياج الكبار والصغار في دور الرعاية للعيش معا في ظل عدم وجود أسر تسال عن الطرفين أو تهتم بالتواصل معهم، بالتالي فالدمج يضمن أن تكون هناك عائلات صغيرة مكونة من جد وجدة وطفل، ويتبادل كل منهم الحديث مع الآخر، ويعوضه عن الحنان والاحتواء المحفود ويمنحه مشاعر إنسانية إيجابية. وأشارت هالة حماد لـ "العرب"، إلى أن المسنين والصغار عندما يعيشون معا لا يباليون بسؤال الأقارب عنهم أم لا، فقد وجدو البديل في ظروف مماثلة، وغالبا ما تكون المشاعر صادقة وبعيدة عن التزييف والكذب والنفاق، بعكس بعض أبناء

بدأت مصر تتوسع في دمج الأطفال الأيتام ومجهولي النسب والمشردين مع المسنين في دور رعاية اجتماعية واحدة تحت عنوان "الأسرة المفقودة"، حيث يعوض كلاهما الآخر بما يحتاجه من احتضان عائلي ودفء أسري، دون عزل الأجداد والجدات وجعل كل فئة منهم في مكان مستقل، فلا أحد يسأل عنهم أو يختلط بهم، ليركوا في عزلة لا يعيشون إلا مع نفس الفئة التي ينتمون إليها.

المشردين في مؤسسة واحدة، ثم اتسعت الفكرة ليمتد تطبيقها في دول أخرى. وميزة التجربة المصرية الجديدة أن مسؤولي دور رعاية كبرى وبعض المعنيين بحقوق الأطفال والمسنين، زاروا بعضا من هذه الدول للاطلاع عن قرب على طريقة الدمج والوقوف على فرص نجاحها، وتقويض النتائج السلبية.

وتجاوب عدد من المؤسسات الاجتماعية الخاصة مع التجربة، لكن بشكل أقرب للإقامة الدائمة بين كبار السن والصغار، بمعنى أن يكون هناك تعايش كامل في المسكن وتناول المودة والاحتواء كليهما الآخر، حتى في أوقات التسلية وممارسة الرياضات البسيطة يتشاركان في كل شيء بعيدا عن كونهما بلا أسرة تسال عنهم.

وقالت هالة حماد خبيرة علم الاجتماع، إن فكرة الدمج أثبتت فاعليتها في كل الدول التي طبقتها، لأن الطرفين يعوضان بعضهما في كل أوجه النقص كامل في المسكن وتناول المودة والاحتواء الأسري، باعتبار أن كليهما يعيش وحيدا. وأضافت لـ "العرب"، أن أي شخص وصل إلى مرحلة متقدمة من العمر وقيم في دار رعاية خاصة في أشد الاحتياج لشخص جديد في حياته يشغله ويحبه ويهتم به دون مقابل، ووجود طفل صغير معه طوال الوقت يجعله أكثر قدرة على صقل مهاراته البدنية والذهنية حتى لا يتأثر بالوحدة، ويمرور الزمن قد يفقد الذكرة وينطوي على نفسه ويصاب بال اكتئاب.

أميرة فكري كاتبة مصرية

بدأت تجربة دمج الأطفال الأيتام ومجهولي النسب والمشردين مع المسنين بدور رعاية واحدة في محافظة الشرقية شمال العاصمة المصرية القاهرة، وتبين لوزارة التضامن الاجتماعي أن نتائج هذا فاقمت التوقعات، وقررت التوسع في تطبيق هذه التجربة على الكثير من دور الرعاية الاجتماعية، طالما أن الهدف إنساني بحت وهو الحفاظ على نفسية الكبار والصغار معا.

وما زال الدمج بين المسنين والأيتام في مؤسسة واحدة فكرة بعيدة عن التطبيق في الكثير من الدول العربية، وذلك لأسباب ترتبط بالخوف من تبعات الخطوة، وعدم وجود شخصيات مؤهلة ومدربة على التعامل مع الطرفين، وإمكانية عدم تقبل أي من الفئتين العيش مع الآخر تحت سقف واحد، بحكم أن لكل طرف متطلباته. وتقدم بعض المؤسسات الاجتماعية على القيام بتنظيم لقاءات دورية بين كبار السن والأطفال المقيمين في دور الرعاية، ويحدث دمج مؤقت ليوم أو اثنين أسبوعيا، وبلا إقامة دائمة للطرفين معا. وهذه استراتيجية مفعلة في الإمارات والسعودية والمغرب، حيث يتم التواصل والتلاحم بين الفئتين لتبادل مشاعر الحب والألفة. وتعتبر كندا أول دولة تطبق سياسة الدمج بين المسنين والأيتام والأطفال

الجمال في 2021 يتمحور حول البساطة

مؤخرا، كيف أن البحث عبر الشبكة العنكبوتية يركز الآن على المنتجات والتقنيات التي تعطي جمالا طبيعيا دون مغالاة.

وقال خبراء الجمال إنه من بين أهم فوائده التوقف عن استخدام المكياج أن البشرة ستبدو أكثر نقاء ونضارة وصحة على المدى الطويل، لافتين إلى أنه إذا وضع كريم الأساس والمساحيق جانبا، ستكون البشرة قادرة على التنفس أكثر. وأشاروا إلى أنه من مزايا الاستغناء عن المكياج، إظهار الجمال الطبيعي، والخروج إلى الملأ دون مكياج، من شأنه

وأوصى الخبراء بنسيان كريم الأساس الثقيل والتحديد وغيرها من الطبقات من المنتجات التي تتراكم على الوجه، فالجمال في 2021 سوف يتمحور حول البساطة.

وأشاروا إلى أن الرجال والنساء مستعدون لاعتناق أحدث اتجاه للعناية بالبشرة من كوريا الجنوبية الذي يشمل قصر روتين الجمال على حفنة من المنتجات.

وكشفت أحدث الاتجاهات الرئيسية لعام 2021 التي ظهرت في التقرير السنوي لموقع "بي انترست بريدكتس" الذي نشر

وأكدوا أن الأشخاص طوروا ميلا للجمال البسيط بعيدا عن طبقات كريم الأساس و"الهيايلايتر" اللذين كانا أساسيين في المكياج. لافتين إلى أن الأمر الآن أصبح يتمحور حول السماح للجمال الطبيعي بالتألق من خلال اتجاه جمال يعد بالمواسلة في نفس الاتجاه في 2021، بحسب ما نقله موقع جاكارتا بوست.

برلين - قال خبراء الجمال إن أهم الاتجاهات القادمة لروتين الجمال اليومي في 2021 ستركز على القليل من المكياج والمنتجات التجميلية والمزيد من الجمال الطبيعي.

وأكدوا أن الأشخاص طوروا ميلا للجمال البسيط بعيدا عن طبقات كريم الأساس و"الهيايلايتر" اللذين كانا أساسيين في المكياج. لافتين إلى أن الأمر الآن أصبح يتمحور حول السماح للجمال الطبيعي بالتألق من خلال اتجاه جمال يعد بالمواسلة في نفس الاتجاه في 2021، بحسب ما نقله موقع جاكارتا بوست.



مخاطر لا حصر لها

ستيفان بيترهانسيل يواصل هيمنته على منافسات رالي داكار

العلاق الفرنسي يظفر باللقب الرابع عشر في مسيرته



مسار صعب

اصطناعية، وظلت حالته مستقرة خلال الأيام القليلة الماضية. تم نقله على متن طائرة طبية من سكاكا إلى المستشفى في جدة، ثم إلى فرنسا حيث كان يفترض أن يدخل إلى مستشفى ليل". وبحسب تعليقات واردة في البيان، فقد تم التعرف عن شيربان على أنه "هاو". وكان السائق الراحل قد قال سابقاً "لم أذهب إلى هناك للفوز، ولكن لاكتشاف المناظر الطبيعية التي لم تتح لي الفرصة أبداً لرؤيتها. كل شيء مبهج، ركوب دراجة نارية للسباق، أن تعيش شغفك، وأن تتعرف على نفسك".

وواي الدواسر في السعودية. وكانت هذه المشاركة الرابعة لشيربان (2009، 2012، 2015، 2021). وبعد سقوطه "هرع إليه المسعفون الذين تم إرسالهم إلى مكان الحادث بواسطة مروحية، ووجدوه فاقدًا للوعي" بحسب البيان. وأضاف أنه "نقل إلى مستشفى سكاكا، وأظهر فحصه الطبي إصابة خطيرة في الرأس مع فقدان الوعي". وتابع المنظوم أن شيربان "خضع لعملية جراحية للأعصاب بشكل عاجل، وكان منذ ذلك الحين في غيبوبة

بالإصابة التي تعرّض لها في رأسه جراء سقوطه خلال المرحلة السابعة من الرالي، بحسب ما أعلن المنظوم في بيان. أوضح البيان أنه "أثناء نقله بالطائرة الطبية من جدة إلى فرنسا توفي (رجل الأعمال البالغ من العمر 52 عاماً) متأثراً بجروحه إثر سقوطه خلال المرحلة السابعة حائل - سكاكا في العاشر من يناير". وهذه هي الوفاة الوحيدة في النسخة الحالية. فالعام الماضي، توفي البرتغالي باولو غونسالفيس خلال المرحلة السابعة أيضاً بين الرياض

وكان بإمكان سندرلاند (31 عاماً) الذي يشارك للمرة الثامنة في داكار، استغلال مغامرات سائقي هوندا، على غرار نفاذ برابيك (هوندا) حامل لقب 2020. وفي الترتيب العام، تفوق بينافيديس على برابيك بـ4:56 دقائق و15:57 على البريطاني سام سندرلاند (كي.تي.إم) الذي أحرز مرحلة الخميس ما قبل الأخيرة. ومع إحراز سندرلاند مرحلة الخميس، ترك الباب مفتوحاً أمام أي شيء، إذ كان الفرق بين الثلاثة الأوائل (بينافيديس، سندرلاند وبرابيك) أقل من عشر دقائق.

توج السائق الفرنسي ستيفان بيترهانسيل (المشهور بميني) في مدينة جدة بلقب رالي داكار الرابع عشر في مسيرته الاحترافية، بعد ثلاثين عاماً من أول نجاحاته في السباق الشهير. وظفر بيترهانسيل والمقب بـ"السيد داكار" لهيمنته على السباق، في نسخة العام 2021 القامة في السعودية، وهو اللقب الثامن له عن فئة السيارات إلى جانب ستة تتويجات سابقة في فئة الدراجات النارية.

جدة (السعودية) - اختتم رالي داكار 2021 الجمعة في السعودية بفوزين وخسارة، مع تتويج الفرنسي ستيفان بيترهانسيل باللقب الثامن له عن فئة السيارات والرابع عشر في مسيرته، والأرجنتيني كيفين بينافيديس عن فئة الدراجات النارية التي فجعت بوفاة الفرنسي بيار شيربان متأثراً بإصابة كان تعرض لها في المرحلة السابعة. ونال بيترهانسيل (ميني) الجمعة في جدة لقب رالي داكار الرابع عشر في مسيرته الاحترافية، بعد ثلاثين عاماً من أول نجاحاته في السباق الشهير. وظفر بيترهانسيل (55 عاماً) والمقب بـ"السيد داكار" لهيمنته على الرالي الذي أقيم للعام الثاني على التوالي في السعودية، وهو اللقب الثامن له عن فئة السيارات إلى جانب ستة تتويجات سابقة في فئة الدراجات النارية.

بيترهانسيل أنهى مراحل الرالي في الصدارة بزمن 44 ساعة و27 دقيقة و11 ثانية، متفوقاً على السائق القطري ناصر العطية

ونتهى بيترهانسيل مراحل الرالي في الصدارة بزمن 44 ساعة و27 دقيقة و11 ثانية، متفوقاً بفارق 14 دقيقة و51 ثانية على السائق القطري ناصر العطية (تووتا) المتوج باللقب ثلاث مرات (2011 و2015 و2019)، وبفارق ساعة ودقيقة و57 ثانية على زميله في ميني الإسباني كارلوس ساينز حامل اللقب ثلاث مرات أيضاً آخرها العام الماضي. وفاز ساينز بالمرحلة الثانية عشرة بين ينينج وجدة (452 كلم بينها 225 مرحلة خاصة) بزمن ساعتين و17 دقيقة و33

قمة بين الوفاق والمولودية في الدوري الجزائري

من الإصابة. في حين سيغيب المدافع بلقاسم براهمي، بنسبة كبيرة جداً لعدم الشفاء التام من الإصابة. يذكر أن مباراة وفاق سطيف ومولودية الجزائر المبرجة السبت ستكون الأولى بعد المدة التي تجمع الفريقين. حيث فاز الوفاق في 38 منها وخسر 30، بينما سيطر المقال، برنارد كازوني. وكانت إدارة مولودية وهران، قد أعلنت فسخ عقد المدرب كازوني، ومساعدته ونائبه الآن جيلبرت بالتراضي، بسبب الأزمة المالية الخائفة التي يمر بها النادي.

وهذا الدوري محمد الأمين عمورة، من أجل تجاوز عقبة فريق لم يخسر هو أيضاً أي مباراة في الدوري. ووعد نبيل نغين، المدير الفني لمولودية الجزائر مشجعي الفريق بتدارك النقطتين اللتين أهدرهما الفريق إثر تعادله مع ضيفه مولودية وهران 1-1، في الجولة الماضية، من خلال العمل على تحقيق نتيجة إيجابية أمام وفاق سطيف. ومن المنتظر أن يدفع نغين بلاعب خط الوسط شمس الدين حراق الذي انتهت عقوبته، وربما يدفع أيضاً بالأيفوري داودي إيسلا، في حين تحوم الشكوك حول مشاركة هدف الفريق سامي فريوي، الذي يعاني

الجزائر - يلتقي وفاق سطيف، المتصدر، بضيفه وملاحقه المباشر مولودية الجزائر السبت، في قمة مباريات المرحلة الثامنة من الدوري الجزائري لكرة القدم. ويأمل وفاق سطيف صاحب أفضل خط دفاع وأفضل خط هجوم في تأكيد فوزه الكبير على جاره شباب أهلي برج بوعريش 5-1، في الجولة الماضية، وإضافة انتصاره السادس على التوالي على حساب منافس مباشر على لقب الدوري، ويرجح أن يغيب عن وفاق سطيف العديد من اللاعبين كالقائد أكرم جحنيط، والمهاجم إسماعيل سعدي، والمدافعين يوسف دالي، وحسين لعريبي، بداعي الإصابة، فيما لا يزال المهاجم الحبيب بوقلمونة، بعيداً عن مستواه بسبب عودته المتأخرة إلى التدريبات جراء خلافات مع إدارة النادي. رغم هذه الغيابات المؤثرة، إلا أن المدير الفني التونسي للوفاق نبيل الكوكي، يسعى لاستثمار الروح المعنوية العالية لأعبه خاصة اللاعب الصاعد

لقب بطل الشتاء لا يشغل الجزيرة الإماراتي

اللعب بهدوء أكبر وما يميزهم هو بحثهم الدائم عن صناعة الفرص وتسجيل الأهداف بالاستفادة من عناصرهم المميزة في الأطراف والهجوم". وأضاف "لدينا فكرة جيدة عن أسلوبهم في اللعب ومصادر القوة في أدائهم، لكننا نتوقع بعض المفاجآت لأنهم كانوا نشطين خلال فترة الانتقالات الشتوية، وفي كل الأحوال، فإننا سنذهب إلى هناك بتركيز كامل ورغبة كبيرة في تقديم أفضل مستوى ممكن والعودة إلى أبوظبي بالنقاط الكاملة".

بطل الشتاء

أوضح المدرب أن فريقه لا ينشغل بالتفكير في لقب بطل الشتاء، وأضاف "لا تفكر بأي شكل من الأشكال في لقب بطل الشتاء لأن الأفضلية للشارقة الذي يبتعد عنا بفارق نقطتين، وإن كانت خسارتهم وفوزنا سيمنحانا هذا اللقب لكن إن حدث العكس فإن الأمر سيزيد الفارق بيننا إلى خمس نقاط".

وتابع قائلاً "الانشغال بهذا اللقب أو بصدارة جدول الترتيب ولقب الدوري في هذه المرحلة من الموسم خطأ فادح، لذلك سنركز فقط على العمل الجاد في التدريبات والقتال وتقديم أفضل ما لدينا في المباريات، وسنؤجل دراسة فرصنا في الفوز بدرع الدوري إلى الجولات الأخيرة من المسابقة".

في الطرف المقابل أوضح زاناردي، مدرب خورفكان، أن طموح فريقه هو تحقيق الفوز على الجزيرة، مع تشديده على صعوبة المباراة، وفقاً لما يقدمه المنافس هذا الموسم. وقال زاناردي، خلال المؤتمر الصحافي التقديمي "الفوز بملعبنا، قمة الطموح مع نهاية الدور الأول، وهو نفس طموح الجزيرة".

الرسمي "الدوليون انضموا إلينا بعد غيابهم طوال الأسبوعين الماضيين لتواجدهم في معسكر المنتخب الوطني، وسنقيم الوضع البدني لجميع اللاعبين قبل اتخاذ القرارات المتعلقة بالتشكيلة التي ستخوض المباراة القادمة ضد خورفكان". وتحدث كايزر عن منافسه في مباراة اليوم قائلاً "أعتقد أنهم يقدمون مستويات جيدة، وقد ساعدتهم الانتصارات والنقاط التي كسبوها على

اللاعب أحمد ربيع بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابة. وذكر الجزيرة عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" أن "نادي الجزيرة يعيد تسجيل اللاعب أحمد ربيع في قائمة الفريق الأول بعد انتهاء برنامجه التأهيلي واكتمال شفاؤه من الإصابة التي أبعدته عن الملاعب منذ مارس 2019".

تقديم الإضافة

قال كايزر في المؤتمر الصحافي التقديمي لمباراة اليوم "نحن سعداء جداً بإعادة تسجيل أحمد ربيع في كشوفات الفريق الأول بعد ابتعاده في العامين الآخرين بسبب الإصابة، ونثق بشكل كبير في قدرته على تقديم الإضافة في ما تبقى من الموسم الحالي، لكننا لن نتعجل الدفع به مساء اليوم ضد خورفكان حتى نناكد وبشكل قاطع من اكتمال جاهزيته البدنية بشكل تام".

وأضاف "ذات الوصف ينطبق على الثنائي محمد العطاس وثولاني سيريرو وإيمو إيزيكيل الذين انضموا إلينا مؤخراً في ملعب التدريب، وعلى عمر عبدالرحمن الذي ينفذ برنامجه التأهيلي في دبي بشكل جيد". وتابع كايزر في التصريحات التي نشرها نادي الجزيرة بموقعه

التي أبعده عن الملاعب منذ مارس 2019".

وأعلن نادي الجزيرة إعادة تسجيل اللاعب أحمد ربيع بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابة. وذكر الجزيرة عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" أن "نادي الجزيرة يعيد تسجيل اللاعب أحمد ربيع في قائمة الفريق الأول بعد انتهاء برنامجه التأهيلي واكتمال شفاؤه من الإصابة التي أبعده عن الملاعب منذ مارس 2019".

تقديم الإضافة

قال كايزر في المؤتمر الصحافي التقديمي لمباراة اليوم "نحن سعداء جداً بإعادة تسجيل أحمد ربيع في كشوفات الفريق الأول بعد ابتعاده في العامين الآخرين بسبب الإصابة، ونثق بشكل كبير في قدرته على تقديم الإضافة في ما تبقى من الموسم الحالي، لكننا لن نتعجل الدفع به مساء اليوم ضد خورفكان حتى نناكد وبشكل قاطع من اكتمال جاهزيته البدنية بشكل تام".

وأضاف "ذات الوصف ينطبق على الثنائي محمد العطاس وثولاني سيريرو وإيمو إيزيكيل الذين انضموا إلينا مؤخراً في ملعب التدريب، وعلى عمر عبدالرحمن الذي ينفذ برنامجه التأهيلي في دبي بشكل جيد". وتابع كايزر في التصريحات التي نشرها نادي الجزيرة بموقعه

أوكلاند سيتي خارج مونديال الأندية

أوكلاند سيتي مع فريق الدحيل بطل قطر، في افتتاح البطولة المقررة بين يومي الأول و11 من فبراير. وبانسحاب الفريق النيوزيلندي، يتأهل الدحيل بذلك إلى دور مونديال الأندية الذي يشارك به أبطال القارات إلى جانب ممثل البلد صاحب الضيافة. وكان من المفترض أن يلتقي

العزل والحجر الصحي، اختصاصات الفيفا، وبالتالي لم يكن من الممكن التوصل إلى حل". وكان من المفترض أن يمثل أوكلاند سيتي قارة أوقيانوسيا في مونديال الأندية الذي يشارك به أبطال القارات إلى جانب ممثل البلد صاحب الضيافة. وكان من المفترض أن يلتقي

بانسحاب الفريق النيوزيلندي، يتأهل الدحيل إلى دور الثمانية، وبذلك تنطلق البطولة في الرابع من فبراير

لوزان (سويسرا) - أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انسحاب فريق أوكلاند سيتي النيوزيلندي من المشاركة في بطولة كأس العالم لكرة القدم للأندية المقررة في قطر في فبراير المقبل، بسبب القيود الصارمة المتعلقة بجائحة فايروس كورونا المستجد في نيوزيلندا. وذكر الفيفا أن النادي أبلغه بعدم إمكانية المشاركة "في ظل الوباء- وإجراء الحجر الصحي المتعلقة به، والتي تطبقها السلطات في نيوزيلندا". وأضاف الفيفا "رغم التواصل المنتظم للفيفا مع النادي واتحاد الكرة النيوزيلندي واتحاد أوقيانوسيا في الأيام الماضية، تجاوزت متطلبات السلطات النيوزيلندية في ما يتعلق بإجراءات

انطلاقة جديدة لروكتس في السلة الأميركي

128 - 126. وكان فوز الخميس ممثعا جدا خصوصا وأن فوز روكتس جاء بعدما كان متخلفا 52 - 45 في الربعين الثاني والثالث.

كريستيان وود سجل 27 نقطة مع 15 متابعة لروكتس في المباراة غداة الإعلان عن رحيل هدف دوري السلة الأميركي

وارتدت تسديدة نجم توتنهام ديمار ديورزان مع اقتراب الوقت من النهاية، قبل أن تعصى عن الدخول لتمنح الفوز لروكتس. ومن جهة أخرى، أحرز البديل شيك ميلتون 31 نقطة ليقود سفنتي سيكسرز إلى فوزه الثاني في ثلاثة أيام على ميامي هيت 125 - 108.

الحنين إلى شالكه الألماني يعاود هونتلار

في تفادي الهبوط بالدوري الألماني، قبل نهاية مسيرته الاحترافية المنتظرة في الصيف المقبل. ويحتل شالكه المركز السابع عشر قبل الأخير في الدوري الألماني، وقد حقق مطلع هذا الأسبوع الانتصار الأول له في المسابقة خلال نحو عام. وأعلن لاعب أياكس أمستردام هونتلار أنه سيعتزل اللعب في نهاية الموسم، ليقضي المزيد من الوقت مع أسرته. وقال القف زيزو في الأمر طوال الشهر الماضي لأن اللحظة اقتربت. اعتقد أن هذا الموسم هو الأخير. وأضاف "ساستمر في اللعب بحماس حتى نهاية الموسم. ماذا بعد ذلك؟ لا أستطيع أن أقول. اعتقد أنني سأنهي دراستي، لكنني أريد أولا أخذ استراحة وقضاء بضعة أشهر في المنزل".



وعلق المدير الرياضي للنادي ونجم الفريق وبرشلونة الإسباني سابقا، مارك أوفرمارس، أن النادي "كان يرغب في بقاء هونتلار بشتى الطرق". وأضاف أن تواجد المهاجم المخضرم ضمن قائمة الفريق سيساهم في "تطور المواهب الصاعدة مثل لاسينا تراوري (19 عاما) وبريان بروبي (18 عاما)".

كما اقترح أوفرمارس استمرار استفادة النادي من خدمات المهاجم الدولي بعد إسدال الستار على مسيرته، قائلا "نتحدث عن المستقبل وعن أدوار أخرى بالنسبة إليه داخل أياكس، ولكننا سنتحدث عن هذا في مرحلة لاحقة". وربما يتطوع هونتلار إلى مساعدة شالكه

لوس أنجلس - وضع هيوستن روكتس صفقة الأسبوع خلف ظهره وبدا حقبة ما بعد جيمس هاردن بفوز أول خارج قواعده في الدوري الأميركي للمحترفين حين تغلب على سان أنطونيو سببرز بنتيجة 109 - 105.

وسجل رجل المباراة كريستيان وود 27 نقطة مع 15 متابعة لروكتس في المباراة، غداة الإعلان عن رحيل هدف دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين في المواسم الثلاثة الأخيرة إلى بروكلين نتس في صفقة ضخمة شملت ناديين آخرين.

وسجل ستيرلينغ براون 23 نقطة، فيما حقق جايساين تايت 13 نقطة و10 تمريرات حاسمة لهيوستن الذي تعرض إلى خسارات متتالية على أرضه أمام لوس أنجلس ليكرز. وردا على سؤال حول شعوره في غرفة ملابس روكتس بعد يوم من إعلان الصفقة الضخمة، ربط

هل يوقف ليفربول استفاقة مانشستر يونايتد؟

سيتي ينوي تأكيد صحوته بالدوري الإنجليزي



منافسة شرسة

111 التي حققها في البطولة حتى الآن بالموسم الحالي كانت خارج ملعبه. ويفتقد ليفربول حتى الآن جهود لاعبيه فيرجيل فان دايك وجو غوميز اللذين يعانيان من الإصابة منذ فترة طويلة. ويأمل في أن يكون مدافعه جويل مانينج جاهزا للعودة إلى صفوف الفريق ليشارك فابينيو في قلب الدفاع. وفي الوقت نفسه، يترقب مانشستر يونايتد حالة لاعبيه أنتوني مارسيال ونيمانيا ماتيتش البدنية بعد القدمة التي تعرض لها كل منهما في مباراة الفريق الماضية أمام بيرنلي الثلاثاء الماضي. ولكن مانشستر يونايتد سيكون مدعوما بمسئوه في الآونة الأخيرة.

زحف سيتي

بينما تتوجه كل الأعين صوب ملعب أنفيلد، اكتسب صعود مانشستر سيتي المطرد الزخم، وبفوزه (0 - 1) على ضيفه برايتون أند هوف البيون أصبح في المركز الثالث بفارق 4 نقاط فقط خلف يونايتد

وتبقى له مباراة. ويستضيف سيتي كريستال بالاس الأحد، حيث يسعى لتحقيق فوزه الخامس على التوالي في الدوري. وفي ظل انهيار توتنهام وابتعاد تشيلسي تماما عن مستواه، ربما يكون ليستر سيتي صاحب المركز الرابع الأقرب لمنع تحول سباق اللقب إلى منافسة بين فرق شمال غرب إنجلترا. ويلتقي ليستر على أرضه مع ساوثهامبتون صاحب المركز السابع السبت. وحقق مانشستر سيتي الفوز في آخر سبع مباريات خاضها في مختلف البطولات، وكان أحدثها الفوز على برايتون بهدف نظيف سجله فيل فوين. وقال الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إن الفريق عليه أن يبذل جهدا في كل مباراة. وأوضح "أشعر بالسعادة لهذا الجهد الذي تقدمه حيث حققنا الفوز في آخر أربع مباريات بالبطولة، والآن نستعد لكريستال بالاس". ويسعى شيفيلد يونايتد صاحب المركز الأخير في جدول المسابقة إلى الاستفادة من الدفعة المعنوية التي نالها من تحقيق أول فوز له في المسابقة هذا الموسم، عندما تغلب على نيوكاسل في المرحلة الماضية، وأن يحقق نتيجة جيدة عندما يستضيف توتنهام الأحد.

ويحل ويست بروميتش البيون ضيفا على وولفرهامبتون في افتتاح مباريات المرحلة السبت، فيما يستضيف فولهام صاحب المركز الثالث فريق تشيلسي الذي حقق فوزا واحدا في آخر ست مباريات خاضها بالبطولة ويحتاج لاستعادة أترانه في البطولة. ويحل برايتون، الذي يحتل المركز السابع عشر بفارق نقطتين فقط عن فرق منطقة الهبوط، ضيفا على ليدز يونايتد السبت.

وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي ويستستيم مع بيرنلي وليستر سيتي مع ساوثهامبتون السبت وأستون فيلا مع إيفرتون الأحد وأرسنال مع نيوكاسل في ختام مباريات المرحلة الآنين.

ستكون المواجهة بين ليفربول ومانشستر يونايتد ذات أهمية بالغة وحاسمة على ترتيب الفريقين في جدول الدوري الإنجليزي لكرة القدم ولو بصفة مؤقتة، وذلك عندما يلتقي الفريقان الأحد في المرحلة التاسعة عشرة من المسابقة. ويتصدر يونايتد جدول الدوري حاليا برصيد 36 نقطة ويفارق ثلاث نقاط عن ليفربول حامل اللقب وصاحب المركز الثاني بعد 17 مباراة لكل منهما.

لندن - يسود اعتقاد متزايد بأن مانشستر يونايتد على وشك استعادة مكانته كقوة بارزة في كرة القدم الإنجليزية. ويتصدر يونايتد جدول الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد أول أيام العام الجديد لأول مرة، منذ أن انتهى عهد اليكس فيرغسون المذهل باعتزاله في 2013، وبعدها شاهد مانشستر سيتي ثم ليفربول يبتعدان عنه بمسافة كبيرة. لكن بعيدا عن تصدر الترتيب في يناير، سيكون الذهاب للعب أنفيلد لمواجهة ليفربول حامل اللقب، هو الاختبار الأصعب أمام انتفاضة يونايتد التي لم يتوقعها كثيرون في بداية الموسم.

ومن المتوقع أن تكون المواجهة مثيرة، حتى رغم إقامتها أمام مدرجات خالية، بدلا من الضجيج المعتاد في أهم مباراة بكرة القدم الإنجليزية. ويبدأ يونايتد، وهو النادي الأنجح في إنجلترا بحصوله على لقب الدوري 20 مرة، المباراة متقدما بـ3 نقاط على ليفربول عقب فوزه (1 - 0) على ضيفه بيرنلي الثلاثاء. وبالسكاد كان يمكن تخيل وضع يونايتد الحالي في نوفمبر، عندما بدا منصب المدرب أولي جونار سولسكاير في خطر، مع وجود النادي في المركز 15 بالجدول. وبعد أسابيع قليلة لاحقة خرج يونايتد من دوري أبطال أوروبا، بعد هزيمته أمام لايبزيغ.

خطة طويلة الأمد

أكد سولسكاير دائما أنه يخطئ بدعم إدارة النادي ويعمل على "خطة طويلة الأمد". وبعد عدة أسابيع فاز يونايتد 9 مرات وتعادل مرتين في آخر 11 مباراة بالدوري، وحتى بول بوغبا أغلى لاعب في تاريخه، بدأ في الظهور بصورة جيدة في فريق أعاد له سولسكاير هويته. وكان مدافعه السابق جاري نيفيل، الذي يعمل ناقدًا لدى "سكاى سبورتنس"، من أشد منتقدي يونايتد في المواسم الأخيرة، لكنه يعتقد أن هناك شيئا استثنائيا ربما يختمر في الوقت الحالي. وقال نيفيل "قبل 8 أسابيع كان لا يمكن تخيل يونايتد في أي مكان بالقرب من هذا المركز، لكنه الآن وجد شيئا قيد البناء والروح تنمو".

وأضاف "هناك مرونة بنيت من خلال بعض العروض التي لم تكن رائعة في بعض الأحيان، بعيدا عن ملعبنا، لكن الفريق فاز بها عندما لم يكن في أفضل حالاته ويكتسب الثقة من ذلك والآن بدأ يلعب بطريقة أفضل". ويجب أن يتوخى يونايتد الحذر بعد تعثر فرق كانت مرشحة للمنافسة على



السوبر الإسباني يجدد الجدل حيال مستقبل زيدان مع الملكي

فالتاهل للنهائي والتتويج باللقب كانا كفيين بإشعال النار داخل قلعة الغريم التقليدي برشلونة. رونالد كومان المدير الفني للبارسا يتلقى انتقادات شديدة مؤخرا، وخسارة السوبر مع قرب الانتخابات الرئاسية ربما كانت ستقربه من الإقالة، والتي ستكون فرصة لزيدان للتعامل بهوء في هذه الفترة المهمة في المنافسة بالليغا.

لكن بهذا الإقصاء، يعود الضجيج مرة أخرى للمرينغي، وستزداد الانتقادات والشائعات حول مستقبل زيزو كما حدث في الأشهر الماضية، والتي ستزداد حال توج برشلونة باللقب الأحد المقبل، ليعود الفرنسي إلى نقطة الصفر مرة أخرى. وقال زين الدين زيدان إن إيدن هازارد وقال زين الدين زيدان إن إيدن هازارد سحج موريتش صاحب الحلول الهجومية وأشرك فيدي فالفيري، كما أنه رغم الضغط في الدقائق الأخيرة مع تراجع لاعبي بلباو، دفع بماريانو دياز في الدقيقة 88 بدلا من بنزيمة. وكان من المفترض اللعب بدياز بجانب بنزيمة في تلك الدقائق المتبقية من أجل اقتناص هدف التعادل والذهاب للأشواط الإضافية، لتبقى علامة استفهام كبيرة حول زيدان وتعامله مع المباراة.



الخروج من الباب الضيق

بنزيمة الفردي. ولم ينجح زيزو في إيجاد حل للتكتل الدفاعي لبلباو بعد الهدفين، كما لم تظهر أي تمريرات بين الخطوط، ولا الحلول الفرية من لاعبي الوسط لإمداد الثلاثي الهجومي.

ريال مدريد فقد مع المدرب زيدان منظومته الدفاعية القوية التي كانت السبب الرئيسي في التتويج بالليغا الموسم الماضي

ويُعاب على المدرب الفرنسي تغييراته التي لم تكن موفقة، حيث سحب موريتش صاحب الحلول الهجومية وأشرك فيدي فالفيري، كما أنه رغم الضغط في الدقائق الأخيرة مع تراجع لاعبي بلباو، دفع بماريانو دياز في الدقيقة 88 بدلا من بنزيمة. وكان من المفترض اللعب بدياز بجانب بنزيمة في تلك الدقائق المتبقية من أجل اقتناص هدف التعادل والذهاب للأشواط الإضافية، لتبقى علامة استفهام كبيرة حول زيدان وتعامله مع المباراة.

يمكن القول إن زيدان ولاعبيه أضعوا فرصة ثمينة بالإقصاء من السوبر،

مدريد - عاد ريال مدريد إلى العاصمة الإسبانية بعد رحلة غير مثمرة خلال الأيام الماضية، والتي انتهت بالإقصاء من بطولة كأس السوبر الإسباني على يد أتلتيك بلباو بالخسارة بنتيجة (1 - 2).

المرينغي عخل في أزمات قبل مواجهة أوساسونا في الليغا، بسبب العاصفة الثلجية التي ضربت البلاد وتسببت في بقاء البعثة بمدينة بامبلونا حتى بعد المباراة وعدم العودة إلى مدريد، واضطر زيدان للذهاب بالقائمة المستدعاة لمباراة أوساسونا. ولم يظهر ريال مدريد بالمستوى المطلوب ضد أتلتيك بلباو، ليودع حامل اللقب المسابقة ويخسر أول ألقاب الموسم بعد هذه الرحلة الصعبة. المدير الفني الجديد لأتلتيك بلباو تولى تدريب الفريق الإسباني قبل 11 يوما فقط، وقيادة الفريق لنهائي السوبر أمر يُعزّز مكانته لدى الإدارة والجمهور.

ومنح الحظ مارسيلينو هديتين بخطاين سانجين من لوكاس أسكيزن، الأول خطأ في التمرير لداني غارسيا الذي مر لراؤول غارسيا وسجل الهدف الأول، والثاني تدخله العنيف ضد إينيو مارينيز ليحصل الخصم على ركلة جزاء. وانبرى راؤول غارسيا لتنفيذ ركلة بنجاح وسجل الهدف الثاني، ونجح مارسيلينو في تطبيق الضغط العالي ببراعة، ليضع زيدان ولاعبيه في ورطة قبل نهاية الشوط الأول.

وظهرت الأخطاء الدفاعية بشكل متكرر منذ بداية الموسم وتسببت في خسارة الملكي العديد من النقاط في الليغا، كما كان موقفه صعبا في دوري الأبطال قبل اقتناص الصدارة في الجولة الأخيرة. وفقد ريال مدريد مع زيدان منظومته الدفاعية القوية التي كانت السبب الرئيسي في التتويج بالليغا الموسم الماضي، وبات الفريق مهددا بخسارة المزيد من الألقاب حال عدم الوصول إلى حلول مناسبة.

بدأ زيدان المباراة بتكتيك غريب بعض الشيء، حيث وضع هازارد على الطرف الأيمن وأيسنسيو على الطرف الأيسر وهو عكس المعتاد، ولم تظهر أي جمل تكتيكية مفيدة، حيث كان الاعتماد الكلي على تسديدات أسينسيو وعمل



صباح العرب



لبنى الحرابوي

نضحك حتى لا نبكي

من أسبوعان من العام الجديد، وتبدو الأيام متشابهة وهادئة لكنها كئيبة جدا. شاهدت هذا الأسبوع فقط لمدة أربعة أيام متتالية "جنازات كورونا" من مشرفة منزلي.. ولا أريد أن أطلع مع الموت.

فجأة زحفت لحظات من الفكاهة حول حواف الجنازات الحزينة. وفي قصة حقيقية ولا تمت للخيال بصلة، وقف متطوع وسط سوق شعبي في مدينة حدودية في الشمال الغربي التونسي، للإعلان عن نتائج تحاليل فايروس كورونا، التي أجريت للسكان بالمجان.

ومكبر صوت في يد ووثيقة في اليد الأخرى، بدأ الرجل يتلو أسماء من أجروا التحاليل وتبين أنهم غير مصابين: "فاطمة! لياس أ فاطمة بري رويحي (عودي إلى منزلك) نيفاتيف (سليبي)..." "لن أكرر قراءة النتائج" هذ الرجل، ثم أعاد المسكين الذي يخ صوته التأكيد "من يسمع اسمه نيفاتيف يمشي يروح هناك برشا بوزيتيف (إيجابي) من يبقى سيمرض"، نظر مجدا في قائمة الأسماء "أكرم، أين أكرم؟ نيفاتيف برا روح!".

لكن لا حياة لمن تنادي، رغم تأكيدات الرجل على الجمع العودة إلى منازلهم، فإنهم أصروا على الوقوف في البرد والأمطار لسماع بقية الأسماء ليتبينوا "البوزيتيف" من "النيفاتيف"!

أضحك مقطع الفيديو كل البلاد، وضحكت كل الناس رغم أني لم أفهم تماما أين من جوانب النكتة أو الموقف ما يجعلها تبدو كوميدية إلى هذا الحد. وقوف الرجل للإعلان عن نتائج تحاليل فايروس كورونا بمصدق، مثلما يتم الإعلان عن نتائج الامتحانات الوطنية المهمة سابقا، أم إصرار خالتي فاطمة كغيرها من النساء، على عدم العودة إلى منزلها رغم سماع اسمها، حتى تعرف نتائج تحاليل جارتها خالتي مباركة إن كانت "بوزيتيف" أم "نيفاتيف"! ففهم كل الناس بشكل حدسي ماهية الكراهة. ولا يزال العلماء يكافحون منذ الآلاف من السنين لشرح ما يجعل الناس يضحكون بالضبط. ولأكثر من ألفي عام، افترض الباحثون أن جميع أشكال الدعاية تشترك في جوهر واحد. شغل البحث عن هذا الجوهر الفلاسفة الأوائل ثم علماء النفس.

تفترض أقدم نظرية عن الفكاهة، التي تعود إلى أفلاطون، أن الناس يجدون الفكاهة في النسخ السابقة من أنفسهم، ويضحكون على مصائب الآخرين بسبب شعورهم بالتفوق. أما النسخة الأكثر شهرة، تلك التي صاغها لاحقا عالم النفس سيجموند فرويد، حين أكد أن الضحك يسمح للناس بالتخلص من البخار تماما كقدر الضغط. الفكاهة بالنسبة للبشر كالصغير لغير الضغط! بالنسبة لي إذا لم أضحك، فسأبكي.. خاصة هذه الأيام.

بيع كتاب عن باتمان في مزاد أميركي

تلكساس (الولايات المتحدة) - بيع كتاب قصص مصورة لشخصية باتمان الخيالية، يعود إلى عام 1940 في مزاد أميركي باكثر من 2.2 مليون دولار. وذكرت دار مزادات "هيريتيدج أوكشنز" في دالاس الواقعة بمحافظة تلكساس الأميركية الخميس، أن البيع يسجل رقما قياسيا عالميا في مزاد يتعلق بكتاب قصص مصورة لباتمان.

وقال المتحدث باسم الدار روبرت ويلونسي، إن المشتري أبدى رغبته في عدم الكشف عن هويته. وأشارت دار هيريتيدج أوكشنز إلى أن شخصيات خيالية معروفة مثل جوكو وهوجو سترينج وكاتوومان ظهرت أيضا في النسخة، وهي في حالة شبه مثالية.

وكان أحد الهواة قد اشترى تلك النسخة بثلاثة آلاف دولار في هيوستن عام 1979، وكان سعرها الأصلي عام 1940 عشرة سنتات فقط.

أبل تنتج فيلما عن قصة اعتقال نابليون بونابرت عرش فرنسا



من قناع الجوكر إلى بدلة نابليون العسكرية

و"والست ديزني" وغيرهما من صانعي المحتوى الأصلي.

ويرى متابعون لسوق البث الرقمي أنه سآزال أمام "أبل تي.في بلس" و"ديزني بلس" مشوار طويل للحاق بنتفليكس، ولا يمكن القول إن الأمر مستحيل، لكن على الأقل خلال السنوات القليلة المقبلة، حيث لن تتمكن المنصات من تهديد عرش نتفليكس. وفي المقابل سيزداد حجم التهديد بالنسبة إلى منصات أخرى مثل "شوو تايم" و"أتش. بي.أو" و"هولو".

"كوبرتينو" (كاليفورنيا) بكثافة في مجال السينما.

ومن أبرز الأفلام التي أنتجتها "تشيري"، العمل الأول لأنطوني وجون روسو منذ "أفجنرز: إندغيم"، ومن المقرر أن يعرض في 12 مارس المقبل. وستنتج المنصة كذلك الفيلم المقبل للمخرج مارتن سكورسيزي "قتلة زهرة القمر" الذي تبلغ ميزانيته نحو 200 مليون دولار.

وتتنافس أبل بخدمتها "تي.في بلس" مع شركات أبرزها "نتفليكس"

من اعتلاء العرش، فهو يعد أحد أبرز القادة العسكريين في التاريخ، وتُدرس حملاته العسكرية في العديد من المدارس الحربية حول العالم.

وكانت أبل أقامت أصلا شراكة مع المخرج البريطاني وشركته الإنتاجية "سكوت فري بروداكشنز"، لإنتاج مشاريع تلفزيونية لمنصة الفيديو على الطلب "أبل تي.في بلس".

ويعد إطلاق "أبل تي.في بلس" في نوفمبر 2019، والتي تركز على المسلسلات، استثمرت مجموعة

عائلة أردنية تقدّم الكنافة على السبخ

الكنافة، ولغت إلى أنه لا ينبغي إدخال تعديلات على الوجبات ذات الأهمية التراثية.

إلا أن الزبون صالح الزعيبي لا يشاطر المحورن الراي قائلا "لا يمكن إنكار أن صحن الكنافة المتعارف عليه يعدّ أكلة تقليدية متجذرة في عاداتنا، لكن هذا لا يمنعنا من تجربة شيء مختلف وجديد". وأوضح وائل المناصير الذي يعمل في تحضير الكنافة على الفحم، أنهم اختاروا تقديم كنافتهم في فضاء مفتوح، "وهو ما جذب الكثير من الناس من مختلف المناطق الأردنية لتجربة ما تقدمه".

وتنوع من التغيير خطر لنا أن نقدم هذه الحلويات بشكل مختلف عن المعتاد، ودون أن نحيد عن العادات والتقاليد.

وأضافت عواد (29 عاما) "أردنا أن نقدم للناس شيئا مختلفا خلال فترة كورونا، لنضفي بعض التغيير على الأجواء الكئيبة بسبب هذا الفايروس، لكن هناك من رحب بالفكرة، وهناك من لم يقبل بها معتبرا أنها طريقة خارجة عن المألوف ومكوناتها غير دقيقة".

وأثار التغيير غير المألوف لواحد من أشهر الأطباق في الأردن مشاعر متباينة، إذ عارض زبون يدعى سامر المحمون مجرد التفكير في تغيير طريقة تحضير

عمان - غيرت عائلة أردنية شكل طبق الحلوى التقليدي "الكنافة"، وقدمته مشويا على "السبخ" بدلا من طريقة الخبز المعروفة.

وقررت ست شقيقات وزوج إحداهن، تقديم الكنافة بشكل مختلف للزبائن خارج المنزل.

وقالت أسيل عواد إحدى القائمات على المشروع، "الكنافة المتعارف عليها هي ما تسمى بالكنافة النابلسية والتي تقدم في صحن،

حديقة بنغالية تبحث عن رفيق لكانشي

بالوحدة. ونحن نبذل قصارى جهدنا لنجد لها الرفيق المثالي". ولفت إلى أن "وحيد القرن يمكن أن يعيش حتى 38 عاما في الأسر، حيث لا تزال أمامها سنوات تعيشها هنا. لذلك من واجبنا أن نجد لها ذكرا".

ووفقا لمبا، فقد اكتسبت "كانشي" المزيد من الاهتمام منذ أن نقل "كافان" وهو فيل تعرض لسوء معاملة في حديقة حيوانات في باكستان، في دبسمبر الماضي إلى محمية طبيعية في كمبوديا بمساعدة النجمة الأميركية شير.

وتمضي هذه الأنثى معظم وقتها بين التجول في حديقتها التي تبلغ مساحتها ألفي متر مربع، والتمايل في الوحل والاستلقاء تحت أشعة الشمس. وقال فريد ميا الذي يعتني بها في حديقة الحيوانات "صحتها جيدة، لكنها في بعض الأحيان لا ترغب في تناول الطعام"، مضيفا "إنها في حاجة ماسة إلى رفيق".

وأشار مدير حديقة الحيوانات عبداللطيف "لم نتمكن من استيراد ذكر بسبب كوفيد - 19. نعلم أنها تشعر

دكا - تبحث إدارة أكبر حديقة حيوانات في بنغلاديش "بياس" عن ذكر وحيد القرن من أجل "كانشي"، وهي أنثى شابة تشعر بوحدة شديدة منذ نفوق رفيقها الأول قبل بضعة سنوات.

وعاشت "كانشي" البالغة من العمر 12 عاما، أفضل سنوات خصوبتها وحيدة في حظيرة موحلة شاسعة في حديقة حيوانات بنغلاديش الوطنية في الضواحي الشمالية لداكا، منذ نفوق شريكها في العام 2014.



سحرة العالم يحيون ذكرى فقرة شطر الجسد الشهيرة

لندن - وضع الساحر بي.تي. سلبيت قبل مئة عام، امرأة في صندوق على مسرح فينيزيري بارك في لندن وشطر الصندوق بال انتشار إلى نصفين، في فقرة سحرية أصبحت من الكلاسيكيات. وسيجتمع سحرة من مختلف أنحاء العالم عبر الإنترنت مطلع الأسبوع المقبل، للاحتفال بمئوية هذه الفقرة المميزة. وقال الساحر والمؤرخ مايك كافيني، الذي يعكف على وضع كتاب عن الخداع البصري، "تُقدّز هذه الفقرة وصارت أكثر الخدع البصرية تأثيرا وشهرة على الإطلاق في رأيي".

وأضاف "لم يكن الساحر ينفذ هذه الخدعة على جماد. نفذها على إنسان مما ارتقى بها إلى مستوى جديد تماما". وبمرور السنين، أدخل السحرة تعديلات على الخدعة كإبعاد شطري

الجسد عن بعضهما البعض. وقدم الساحر الشهير ديفيد كوبرفيلد نسخة خاصة به من الخدعة أطلق عليها اسم "ذا ديث سو" أي انتشار الموت، وفيها ينفذ الخدعة على نفسه باستخدام منشار عملاق يشطر جسده إلى نصفين. وصرح كوبرفيلد في مقابلة ستعرض خلال الاحتفال المقرر عبر الإنترنت الأحد، بأنه كان يصاب بالفعل في بعض الأحيان. وستتولى منظمة ماجيك سيركل ومقرها لندن، استضافة الحدث الذي سينقل على الهواء مباشرة عبر فيسبوك الساعة 18:00 بتوقيت غرينتش الأحد. وستكون ديببي ماكجي أرملة الساحر التلفزيوني البريطاني بول دانيالز من بين الضيوف، وستتحدث عن نجاحها مرة بعد مرة من فقرة شطر الجسد.